

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية
- بسكرة أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص: لسانيات تعليمية

إشراف الدكتور:

- دندوقه فوزية

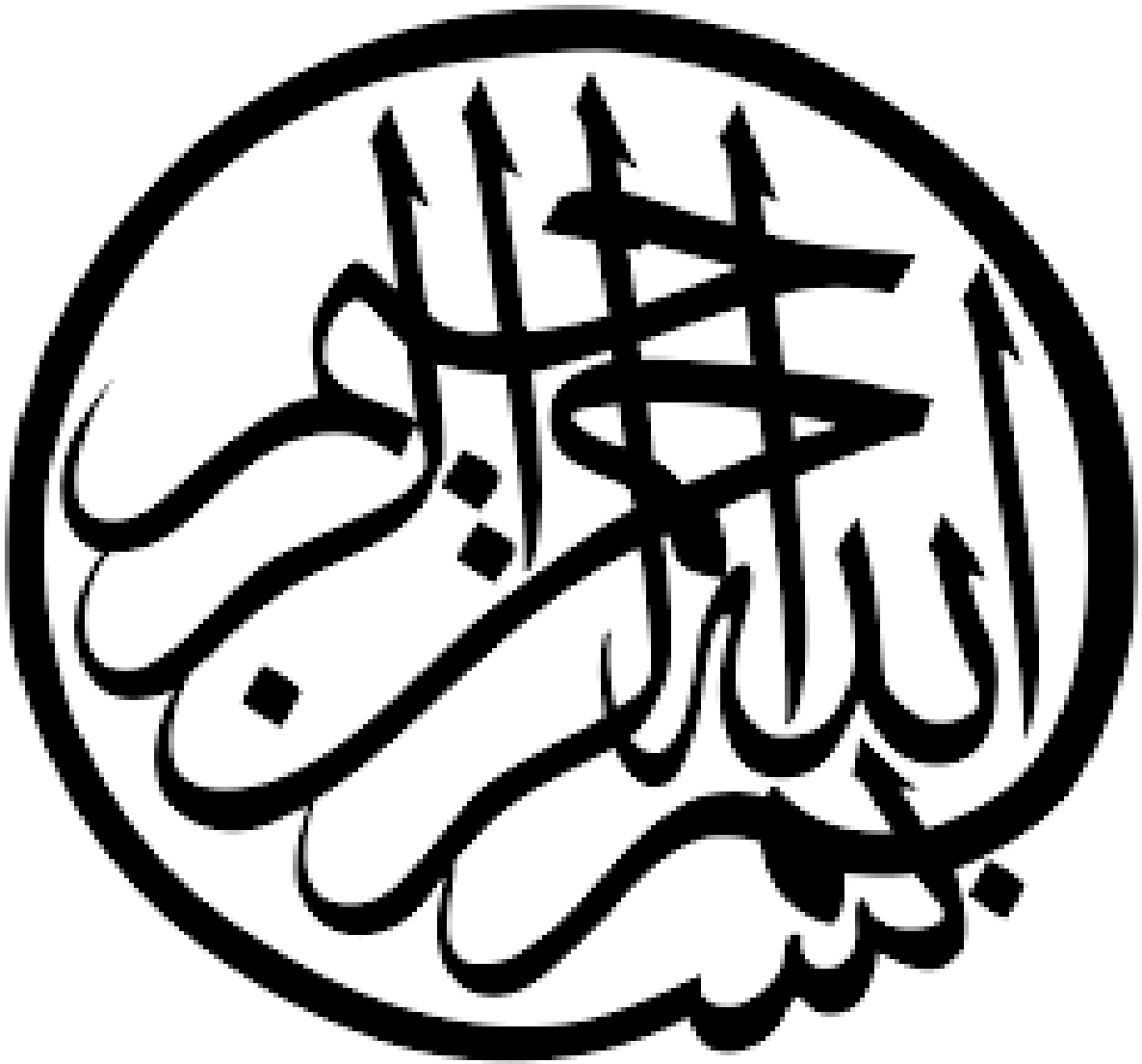
إعداد الطالبة:

- سعاد دركياني

السنة الجامعية:

1437/1436هـ

2016/2015م



اقرا باسم ربك الذي خلق
الإنسان من عَلَق
اقرا وانما الإنسان لَكافِر
عَدُوًّا
عَلَّمَ الْقُرْآنَ
بِالْقَلَمِ
وَمَا يَدْعُكَ
بِاسْمِ رَبِّكَ
الَّذِي عَلَّمَكَ
الْحُرُوفَ
أَلَمْ يَجْعَلْكَ
مِنْ شَرَفٍ
عَلِيًّا
وَمَا يَدْعُكَ
بِاسْمِ رَبِّكَ
الَّذِي عَلَّمَكَ
الْحُرُوفَ
أَلَمْ يَجْعَلْكَ
مِنْ شَرَفٍ
عَلِيًّا

شكر و عرفان

إنّ الشّكر لله ربّ العالمين الذي خلق وهدى وخرج هذا العمل بعون
وتوفيق منه، نحمده ونشكره، وقّنا وأنعم علينا بنعمته وأكرمنا بفضل
وعطائه وأمدنا بالقوة وألهمنا هبة الصّبر لإنجاز هذا
العمل.

كما نتقدم بجزيل الشّكر للأستاذة المشرفة السيدة " دندوقه فوزية "
والتي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيّمة طوال فترة البحث.
إلى كافة أساتذة اللغة العربية بجامعة بسكرة على المساعدة المعنوية
والمعرفية التي قدّموها لنا، كما لا ننسى بالشكر لكلّ طلبة قسم
الأدب العربي وخاصة تخصص لسانيات تعليمية.

وفي الأخير

نقف وقفة تقدير وامتنان إلى عمّال مكتبة قسم الأدب العربي
وإلى عمّال مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بسكرة.
دون أن ننسى كل عمال ملحقة الدّيون الوطني لولاية بسكرة،
و إلى كل المعلمين.

مفتمہ

نظرًا لكل التطورات التي يشهدها العالم في جميع الميادين خاصة التكنولوجية والمعرفية، هذا يدفع بكثير من الدول الساعية إلى التنمية والتطور بالاهتمام بالبحث المستمر في ميدان التربية بصفة عامة وفي مجال محو الأمية بصفة خاصة، فمحو أمية الأفراد وتعليمهم وتدريبهم وتزويدهم بالمهارات التي تساعدهم على تطوير قدراتهم وترقية أنفسهم تمكنهم من المساهمة الفعالة في النهوض بمجتمعاتهم، فالعملية التعليمية لمحو الأمية تستند إلى برامج تتطلب الكثير من التخطيط والتنظيم في إعدادها، لأنها موجهة إلى فئة الكبار الذين يختلفون اختلافًا جوهريًا عن الصغار، ويحتاجون إلى برامج خاصة تتناسب مع حاجاتهم ودوافعهم وأهدافهم، وتتلاءم مع رغباتهم وميولاتهم واهتماماتهم وتراعي خصائصهم وقدراتهم وظروفهم العائلية والاجتماعية والاقتصادية... غير أن هذه البرامج تعرف افتقارًا في الدراسات والأبحاث العلمية التي تكشف عن حاجات وأهداف الفئات المستهدفة، كما تساعد أيضًا في بناء المناهج التعليمية للغة العربية، وتسهم في اختيار الطرق والوسائل التعليمية الفعالة لمحو الأمية.

ونظرًا لنقص الملحوظ في هذا النوع من الدراسات والأبحاث جاء اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم ب: "تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية - بسكرة أنموذجًا -"، والذي يهدف إلى التعرف على المراحل التي تتم بها تعليمية اللغة العربية داخل صفوف محو الأمية، ومدى ملائمة المنهاج محو الأمية لحاجات الدارسين وأهدافهم، والطرق المتبعة داخل فصول هذه المراكز، وأهم المهارات اللغوية التي يكتسبها المتعلم في محو الأمية.

ومن أجل تحقيق الأهداف المنشودة من هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب للدراسة لكونه يعتمد على وصف الظاهرة علمياً وتفسيرها وتحليلها.

وقد جاءت الدراسة في فصلين، مسبقاً بمدخل، فضلاً عن المقدمة والخاتمة.

- المدخل فقد جاء بعنوان المصطلحات والمفاهيم: حيث عرفنا فيه كلاً من اللغة العربية،
التعليمية، محو الأمية.

والفصل الأول بعنوان ب الأمية: أسبابها ومخاطرها والجهود المبذولة، وهو يتناول الأمية مشكلة على الصعيد العالمي، ثم الأمية مشكلة على صعيد الوطن العربي وفي الأخير الأمية في الجزائر عامة وفي ولاية بسكرة خاصة.

أما الفصل الثاني فقد عنون بالتعليمية في مراكز محو الأمية: طرقها ووسائلها وهي دراسة ميدانية، ونظراً لما يقتضيه عنوان الفصل فقد تدرجت عناصره حسب الآتي:

عناصر العملية التعليمية في مراكز محو الأمية لولاية بسكرة، وهذه العناصر تمثلت في: المركز، المعلم، المتعلم، المنهاج. الطرق المتبعة في مراكز محو الأمية بسكرة لتدريس هذا المنهاج، والوسائل المساعدة في العملية التعليمية داخل هذه المراكز، وأهم المهارات التي يتعلمها المتعلم الكبير خلال فترة محو أميته.

وفي الأخير اختتمنا هذا البحث بالخاتمة عرضنا فيها النتائج التي توصلت إليها الدراسة بقسميها النظري والتطبيقي، مرفقة ببعض الاقتراحات التي نسعى من خلالها إلى تطوير تعليم اللغة العربية للكبار (الأميين) في مراكز محو الأمية لولاية بسكرة.

وكان أن استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع تخدم هذا الموضوع ومن أهمها:

علي أحمد مذكور «تعليم الكبار والتعليم المستمر»، إبراهيم محمد إبراهيم وآخرون «تعليم الكبار في الوطن العربي»، تركي رابح عمامرة «مشكلة الأمية في الجزائر»، عمر عمتوت «الأمية في الجزائر»، بالإضافة لبعض المجالات والتقارير: كتقرير اليونيسكو 2006، مطبوعات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار الجزائر، مجلة المنظمة العربية تونس 1980. دون أن ننسى استعانتنا ببعض المذكرات الجامعية: فتحي بحة «تعليمية أنشطة اللغة العربية للكبار من منظور السلوكية»، جامعة محمد خيضر بسكرة، جمال قنيط حاجات «اللغوية للكبار - دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية - بجيجل»، جامعة قسنطينة.

وقد عرفنا خلال إنجاز هذه الدراسة الكثير من الصعوبات سواء في شقها النظري أو التطبيقي، ففي الجانب النظري لم تتوفر لدينا المراجع الكافية التي نتناول نسب الأمية في العالم والوطن العربي والجزائر وخصوصاً ولاية بسكرة، والمراجع التي تعنى بتعليم اللغة العربية في محو الأمية، وفي الجانب التطبيقي عانينا فيه على صعوبة جمع المعلومات من المتعلم بحكم أنه غير قادر على القراءة والكتابة.

وفي الأخير لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة في إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الدكتورة المشرفة دندوقة فوزية التي بذلت معنا كل ما في وسعها من أجل إتمام هذا العمل.

مخلى

المصطلحات والمفاهيم (التعليمية واللغة العربية ومحو الأمية)

تعد اللغة العربية من اللغات القومية التي يستعملها الفرد والجماعة من أجل التعبير عن الأفكار بغرض التواصل، واللغة القومية هي الهوية التي تتميز بها كل أمة عن غيرها وهذا ما دفع بالأمم التي تحترم هويتها وتقدر ذاتها إلى الاجتهاد في نشر لغتها من خلال تيسير محتوى تعليمها لأبنائها - صغارًا كانوا أم كبارًا - وإبراز الدور الإيجابي للمعلم والمتعلم وهذه أهم المحاور التي تقوم عليها العملية التعليمية.

أولاً: مفهوم التعليمية:

إن التعليمية ترجمة للكلمة الأجنبية **ديداكتيك (DIDACTIQUE)** المشتقة من المصطلح الإغريقي (**DIDACTITOS**) التي تدل على مجرد التعلم (التعلم بصفة عامة)، لقد أعاد المفكر اللساني **مكاي (M.F.MAKEY)** المصطلح القديم من جديد (**DIDACTIQUE**) ليقابل عدة مصطلحات في اللغة العربية ويعود هذا إلى تعدد مناهل الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف الموجودة في اللغة العربية وحتى في المصطلح الأصلي.¹

فالتعليمية هي: « تلك الدراسات العلمية لطرائق التدريس وتقنياتها وأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد». ²

وهي: « تهتم بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف، من حيث التحفيز، والاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة، فيعرف المتعلمون ما يتعلمونه وكيف يعرفون، ولماذا يتعثرون في معرفته، وكيف يعيدون النظر في مساره لتصححه». ³

¹ ينظر بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، ط1، 2007، ص: 8.

² بشير ابرير وآخرون: مفاهيم التعليمية - بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة - مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، الجزائر، 2009، ص: 84.

³ أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، لبنان، بيروت، ج1، 2006، ص: 14.

والتعليمية تقوم على ثلاث محاور: **المعلم** الذي ينشط العملية التعليمية استناداً بالمنهاج وفق طريقة مناسبة لإيصال المعلومات والمعارف **للمتعلم** الذي يشارك بدوره في هذه العملية من خلال ربط معارفه السابقة بالجديدة مستثمراً إيّاها في وضعيات الحياة المختلفة. وعلم التعليمية يستفيد من عدة تخصصات معرفية أخرى لها صلة وثيقة كاللسانيات التطبيقية، علم النفس، علم التربية، علم الاجتماع، نظريات التعلم، تكنولوجيا التربية... فيختار منها ما يتناسب مع استجابة المتعلمين والأهداف والوسائل التعليمية المتوفرة¹.

ثانياً: **مفهوم اللغة العربية:**

(1) اللغة:

أ- اللغة في المفهوم العربي:

يرى ابن جنّي اللغة في كتابه الخصائص: « فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»² بمعنى أنها أداة من أدوات الحياة العامة فهي مجموعة من الأصوات والتراكيب التي يعبر بها الفرد أو الجماعة عن أغراضهم. وهي تستعمل كوسيلة للفهم والتفكير لنشر الثقافة والترابط الاجتماعي التي لا بد منها سواء للفرد أو المجتمع.

أما ابن خلدون فيعتبرها فعلاً لسانياً محضاً يختلف من أمة لأمة اشترط فيه الإفادة حيث قال: « عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام فلا بدّ أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، المتمثل في اللسان. وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم»³ وقد أعطى لها مفهوماً آخر: « اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان»⁴

¹ ينظر بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، ط1، 2007، ص: 10.

² بن جنّي (أبو الفتح عثمان): الخصائص، بتحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، ص: 33.

³ عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار العرب، ط1، الفصل السادس وأربعون، ج2، ص: 367. 378.

⁴ المرجع نفسه، فصل السابع والأربعون، ص: 378.

ومن بين تعريفات المحدثين العرب قول عبد الرحمن أيوب في كتابه "العربية و لهجاتها": «اللغة نظام تعبيرى صوتى استقر عليه العرف والاستعمال فى عصر معين، وبين جماعة معينة أو طائفة معينة يمكن بواسطته التفاهم بين أفراد هذه الجماعة الذين يبلغون مستوى عاديا من الإدراك».¹

وقد عرف حامد عبد القادر اللغة بأنها ذلك: « العمل الفكرى المتكرر دائما لإبراز الفكر الإنسانى فى أصوات منظمة أو أصوات مختلفة ».² بمعنى أن التصرفات التى يقوم بها الإنسان والنتائج التى توصل إليها هى عمليات لا دخل للغة فيها، وإنما يستخدم اللغة للتعبير عن تلك التصرفات والنتائج، وثمة أمر آخر وهو أن اللغة المنطوقة يكون النطق بها آليا تماما وهذا ما دفع بالباحثين فى تعليم اللغات إلى إيجاد طرائق وأساليب تمكن المتعلم من اكتساب اللغة بشكل آلي.³

ب- اللغة فى المفهوم الغربى:

اعتبر دي سوسير (De saussure) اللغة « بأنها تنظيم من الإشارات المفارقة » أو هى « نظام من الإشارات المتميزة يرتبط بأفكار (بمعاب) متميزة».⁴ ويقصد بكلمة "تنظيم" مجموعة القضايا التى تحدد ضمن اللغة، استعمال الأصوات والصيغ والتراكيب وأساليب التعبير النحوية والمعجمية، و"الإشارة" هى الوحدة اللغوية التى تتكون باتحاد الدال (الرمز) والمدلول (المشار إليه)، أما "المفارقة" تعنى إمكانية الحصول على الوحدة اللغوية، من خلال السياق الكلامى بواسطة الحظ العلاقة القائمة بين عنصرين من التنظيم نفسه، ويتميز العنصر من خلال تعارضه مع بقية العناصر.⁵

¹ عن احمد إبراهيم صومان: اللغة العربية وطرائق تدريسها- لطلبة المرحلة الأساسية الأولى-، دار زهران، عمان، الأردن، 2009، ص: 23.

² المرجع نفسه، ص: 23.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص: 23.

⁴ فرديناند دي سوسور: علم اللغة العام، ترجمة يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، العراق، 1985، ص: 28.

⁵ ينظر: احمد إبراهيم صومان: اللغة العربية وطرائق تدريسها- لطلبة المرحلة الأساسية الأولى-، ص: 25.

وكما عرف هالدي (HALLIDAY) اللغة بأنها « أنماط النشاط الاجتماعي للإنسان يعرض أنماطاً من المادة (الصوتية والمكتوبة) والصيغة (النحو والمعجم) والسياق». ¹ ويشير في هذا التعريف لكلمة "أنماط" التي تعني ألواناً منظمة من الاستخدام اللغوي، واللغة نشاط يكون أساساً من أربعة أنواع: الكلام، السماع، القراءة والكتابة. كما ضم التعريف السابق المستويات التي يتضمنها علم اللغة وهي: الصوتي والنحوي بما فيه الصرفي، والمعجمي والدلالي. ²

ب- اللغة العربية: هي إحدى اللغات السامية و أرقاها مبنى واشتقاقا وتركيبا، وتعد اللغة العربية أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، فهي تزيد على ألف ستمائة سنة، وما زالت وستبقى بإذن الله تعالى في عنفوان شبابها لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ³﴾. واللغة العربية هي لغة البيان قال تعالى في كتابه العزيز ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195)﴾ ⁴

فهي تتميز بفخامة اللفظة، وجمال الأسلوب، وقوة الأداء، وتتمتع بقدرة فائقة على استيعاب كل جديد من الحكمة والعلم والفلسفة... وما يزيد من مكانتها أنها لغة القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ⁵.

كذلك فهي لغة الحديث الشريف الذي هو جزء من السنة النبوية الشريفة، وهذه السنة هي المصدر الثاني للتشريع. فعليه يجب تعلم اللغة العربية للأخذ بسنة الحبيب المصطفى قال أبو منصور الثعالبي النسيابوري في مقدمة كتابه: "فقه اللغة وسر العربية" من أحب الله تعالى أحب رسوله محمد، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب ومن أحب العرب أحب

¹ المرجع السابق، ص: 23.

² ينظر: المرجع نفسه، ص: 23.

³ سورة الحجر: الآية: 09.

⁴ سورة الشعراء: الآية: 191-195.

⁵ سورة فصلت: الآية: 03.

العربية التي نزل أفضل الكتب على أفضل العجم العرب ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته إليها".¹

* سمات اللغة العربية: إن لكل لغة خصائص تميزها عن غيرها فكذلك لغتنا العربية

تمتلك خصائص خاصة تميزها عن باقي اللغات الأخرى وأهم هذه الخصائص:²

1- كثرة الترادف والألفاظ والصيغة الجموع.

2- الإيجاز والإطناب.

3- الإعراب - هو الحركات التي تظهر على آخر الكلمة وفي بعض الأحيان تكون هناك حروف بدل حركات-.

4- البلاغة ودقة التعبير وهذا ما يساعدها على الإيجاز والإطناب دون خلل وإحداث ملل.

5- الترادف - هو ظاهرة موجودة في كل اللغات إلا أنها قد بلغت شأنًا عظيمًا في اللغة العربية ويعد دليلًا على سعتها وغناها-.

6- الاشتقاق - اللغة العربية لغة تتغير فيها الدلالات بتغير بنية الكلمات-.

ثالثًا: مفهوم محو الأمية:

الأمية : مصطلح قديم يعني عدم قدرة الشخص على القراءة والكتابة وعدم معرفة معنى المكتوب، والأي هو الشخص الكبير الذي تعدى عمره المرحلة الابتدائية، ولا يعرف الكتابة و القراءة ويدرج تعليمه ضمن فئة الكبار.³

¹ أبو منصور الثعالبي(عبد الملك بن محمد بن إسماعيل): فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ج1، ط1، 2002، ص: 1.

² ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، الأردن، 2005، ص: 32. ينظر: علي احمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص: 117.

³ ينظر: بشير إبرير وآخرون: مفاهيم التعليمية-بين التراث والدراسات اللسانيات الحديثة، ص: 37.

أما النظرة الحديثة فقد وسعت في دائرة المعنى لتشمل كل المهارات التي يفقدها ذلك الشخص داخل وخارج نطاق التمدرس، كمهارات الحاسبية ومهارات التكنولوجيا ... إن الأمية ظاهرة اجتماعية مركبة تمس كلا من الفرد والمجتمع معاً وفي نفس الوقت، وتلتقي جذورها عند حقيقة واحدة وهي التخلف، حيث لا يمكن الفصل ظاهرة الأمية في الأفراد عنها في المجتمع فالأمية في الأفراد مظهرها هو الجهل بمهارات القراءة والكتابة والحساب لغة من اللغات وهذا هو نشاط محو الأمية، والأمية في المجتمع فمظهرها التقليدي في التركيب الاجتماعي، أي كل ما هو تقليدي في أساليب الإنتاج وأنماط الارتقاء والقواعد السلوكية والقيم والاتجاهات والعادات والتقاليد¹ فاستمرار أمية الفرد في نطاق أمية المجتمع يعزز من مصادر الأمية ويزيد بذلك من انتشارها واستمرارها، ففي نطاق المجتمع التقليدي يستطيع الأمي أن يمارس حياة الاجتماعية كاملة حيث يستطيع أن يجد عامل تقليدي وان يجمع ثروة وان يكون له دور ومكانة، وان يمارس في بعض الأحيان نشاط قياديا دون أن يكون لأميته الأبجدية أثر في ذلك، وعليه فإن ظاهرة الأمية تدور مع ظاهرة التخلف فكما كان المجتمع تقليديا كانت الأمية إحدى تعبيراته الاجتماعية، ومن هنا يتضح لنا الصلة بين مفهوم الأمية وتصورها، وبين أسبابها ومصادرها، وبذلك حصر مصادر الأمية من منظورها الأبجدي في مظاهرها الفردي في النظام التعليمي، وبالتحديد غياب فرصة التعليم إما لأن المدرسة غير موجودة أصلا وإما لأنها مع وجودها لا تتسع لكل الساعين لها، أو أنها اتسعت لهم أو دخلوها ولم يواصلوا تعليمهم إلى حد الكفاية فتسربوا أو خرجوا منها. والأمية ترتكز في المناطق الريفية والرعية، وبين كبار السن وفي النساء أكثر وجودا من الرجال.²

¹ ينظر: يوسف بن علي الخاطر: مجلة التربية: المراسلات، العدد 152، مارس 2005، ص: 45.

² المرجع نفسه، ص: 45.

الأمية أنواع منها:

أ. الأمية الهجائية: تتمثل في الجهل بمهارات القراءة والكتابة والحساب في لغة من اللغات وهي خاصية فردية.

ب. الأمية الحضارية: تتمثل في ألوان الفكر والممارسات التي تشكل في مجموعها بنية المجتمعات التقليدية، كالتقليد في العمل، وفي التفكير، وفي التفكير، وفي استخدام أساليب الإنتاج وهي أنواع الأمية السياسية، الأمية الدينية، الأمية الاجتماعية، الأمية الصحية.¹

ج. الأمية الوظيفية: ويرتبط هذا المفهوم بعدم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات في الحياة نتيجة لافتقاره إلى توظيف ما تعلمه من معرفة ومهارة وخبرة.

د. الأمية الإيديولوجية: وهي عدم القدرة على تحقيق روابط وعلاقات بين الأفراد نتيجة عدم المعرفة بهم.²

(2) محو الأمية: هو مساعدة الفرد الذي لم يسبق له الالتحاق بالتعليم أو تسرب منه - بالغًا كان أو طفلًا- للوصول إلى مستوى تعليمي ليكون قادرًا على فهم واستيعاب التطورات التي تدور حوله، اجتماعيا، اقتصاديا، سياسيا وثقافيا عن طريق تزويدهم بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وإذا كان محو الأمية مفهوما حديثا ظهر في البلاد الغربية وازدهر قبل إن ينتقل إلى المجتمعات العربية فان هذا المفهوم ليس غريبا عن الحضارة الإسلامية التي يشهد لها التاريخ، وقد كان الإسلام سابقا في

¹ علي احمد مدكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر-النظرية والتطبيق-، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص: 175.

² سعود بن عيد العنزي- الموقع الأول المتخصص في خدمة البحوث وجمع المؤتمرات: 01-15-2009، 5:03،

<http://dr-saud-a.com/vb/showthread.php?t=4822>. 2015-11-10

الدعوة إلى القراءة حيث أن أول آية من القرآن الكريم نزلت على الرسول ﷺ كانت تدعوا إلى القراءة لقوله عز وجل في سورة العلق ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾.¹

ولعل أول محاولة في محو الأمية في تاريخ هي التي أمر فيها الرسول ﷺ بان يكون فداء أسرى المشركين في غزوة بدر تعليم واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين مبادئ القراءة والكتابة.²

¹ سورة العلق: الآية: 01.

² ينظر: جمال قنيط: حاجات اللغوية للكبار - دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل-، بإشراف: السعيد الهادف، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2007 - 2008، ص: 24.

الفصل الأول

الأمية: أسبابها ومخاطرها و الجهود المبذولة

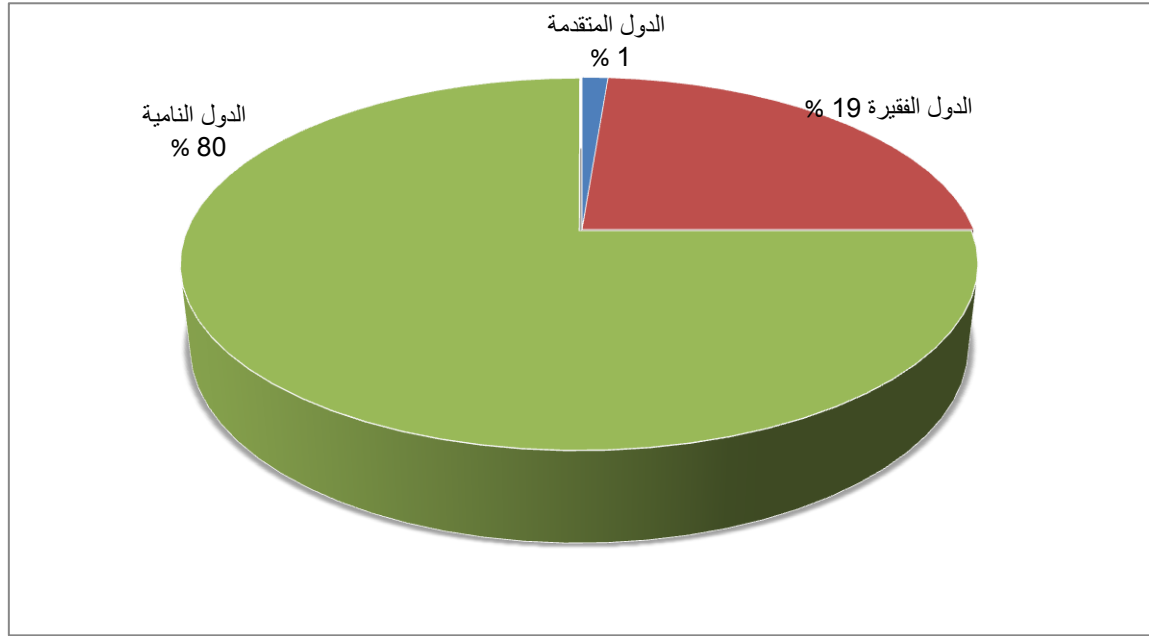
تمهيد: تعد الأمية مشكلة في الحياة الاجتماعية، فهي تقف حجر عثرة في طريق التقدم والرقي الاجتماعي والاقتصادي، كما أنها تمتاز بالتعقيد بسبب ارتباطها بكثير من المشكلات التي تقترن دائما بالتخلف كالفقر والمرض والجوع وغيرها من الآفات الاجتماعية التي تقضي على ملايين البشر في العالم سنويا دون أن ننسى الانفجار السكاني الذي يزيد من نسبة الأمية، وهذا ما جعل من محاربتها أمراً ضروريا ومحتوماً، على كل الدول التي تريد أن تخطو خطوة على طريق التنمية فالدول المتقدمة لم تصل إلى هذه المكانة إلا بعد نشر العلم بين أبنائها صغاراً وكباراً، ولقد سعى المجتمع الدولي إلى بذل الجهود لمكافحتها والتصدي لها، وأكبر مثال على ذلك المنظمة الدولية اليونيسكو من خلال المناهج والاستراتيجيات التي طرحتها غير أن الجهود الرسمية مهما كانت قوية لن تستطيع التأثير وحدها دون مشاركة بقية أفراد المجتمع بحكم أن الأمية تؤدي بالشخص إلى فقدان احترامه لذاته ليرى نفسه أقل من الآخرين ولهذا فلا بد لكل المحيط به مساعدته في أن يصبح أفضل.

أولاً: الأمية مشكلة على الصعيد العالمي:

لقد اهتم العالم في السنوات الأخيرة بمشكلة الأمية التي تعد مشكلة جد معقدة، تتخبط فيها الكثير من دول العالم، ونظراً لخطورتها جعلتها المنظمة العالمية للقضية الأساسية على الصعيد المحلي والعالمي، فقد قدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» عدد الأميين في العالم لعام 1900 هو 871750 ألف أمي، وقدرت أعداد الأميين لعام 2004 بفارق 100621 ألف أمي لتصبح 771129 ألف أمي أي ما يعادل 18 % في الفترة بين 2000-2004 وفي عام 2015 قدرت نسبة الراشدين الأكثر من 15 سنة بـ 14 % وهم أكثرهم يتواجدون في الدول النامية التي تراوحت عدد أميها بـ 759199 ألف أمي لعام 2004 على عكس الدول المتقدمة التي قدر عدد أميين فيها بـ 14864 ألف أمي¹.

¹ ينظر: التعليم للجميع - القرآنية من أجل الحياة-، اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا، 2006، ص: 63.

وعلى الرغم من التقدم الملموس الذي أحرز في جميع الدول، إلا أن الأمية تظل ظاهرة شائعة في رقعة كبيرة من العالم النامي والدول الفقيرة فهي تقدر بـ 99% بينما توجد 1% في الدول المتقدمة وهذا يؤكد الفارق الكبير بين الدول المتقدمة والدول النامية من حيث محو الأمية، ويعطي هذا دلائل على أن مشكلة الأمية توشك أن تحل نهائياً في الدول المتقدمة بينما لا تزال تتخبط فيها الدول النامية.¹



شكل رقم(1): يبين التوزيع الجغرافي للأميين في العالم سنة 1995²

وبالرغم من الالتزامات الدولية الرسمية بالتعليم للجميع إلا أن هناك حوالي 40% من مجموع الأطفال غير مسجلين في المدرسة في العالم وحصّة مماثلة من أميين العالم، وتستثني هذه الأرقام جمهورية الكونغو، الهند، بالإضافة إلى دول عربية³.

يعود عدم التحاق هؤلاء الأطفال بالمدرسة لظروفهم الاجتماعية السيئة نتيجة الفقر، وعدم الالتحاق يخفف من عبء العائلة المادي، أو يدفع بهم إلى العمل لمساعدة عائلاتهم، وهذا ينطبق على كلا الجنسين، كما تلعب العادات والتقاليد دوراً فعالاً في زيادة نسبة عدم

¹ Unesco : L'éducation des adultes dans un monde à deux vitesses .OP.Cit.P :11

² المرجع نفسه:11.

³ ينظر: تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا، دط، 2006، ص: 23.

التحاق الفتيات بالمدرسة من خلال تحديد سن الزواج المبكر الذي يعتبرونه تأمين لمستقبل الابنة، في نيبال 40 % يتزوجن قبل بلوغ سن 15 سنة، أما إثيوبيا وبلدان غرب إفريقيا الزواج في سن 7 و 8 ليس بغريب.¹

وتشكل النساء والفتيات 6 % من مجمل الأميين البالغين أكثر من 15 عاما ولم تتغير هذه النسبة منذ عام 1990، فحسب إحصائيات عام 2010 يوجد في العالم 800 مليون أمي وأميه، وبمعنى آخر فإن عدد النساء والفتيات الأميات في العالم يصل إلى 512 مليون أميه.²

1- أسباب الأمية:

أ- الأسباب التاريخية:

- توفير تعليم شعبي ورخيص لأبناء الفقراء في الكتابيب التي لم تتسع إلا لعشرة في المائة من جملة أطفال هذه المرحلة.

- توفير تعليم أجنبي حديث لعدد قليل ومحدود من أفراد الشعب في المدارس الابتدائية والثانوية العالية والأجنبية وكان الغرض منه توفير الكوادر لخدمة النظام الإداري في البلاد.

ب- الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:

- انهماك الأولاد المفرط في الأعمال المنزلية ولا سيما البنات مما لا يترك لهم وقتا للدراسة في المنزل بالإضافة إلى ما يسبب لهم من إجهاد جسدي يعوقهم عن الدراسة.

¹ المرجع السابق: ص: 23.

² ينظر: محو الأمية والسلام، اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا، دط، 2006، ص: 02.

– تخلف الأسرة الاقتصادي مما يؤدي إلى عدم قدرة الآباء على سداد المصروفات المدرسية أو استخدام الأبناء للقيام ببعض الأعمال للمساهمة في تحمل نفقات الأسرة.

– وجود عدد كبير من أفراد الأسرة غير المتعلمين صلة ايجابية بظاهرة الإهدار والتسرب.

ج- الأسباب التربوية:

– الرسوب عامل رئيس يرتبط بالتسرب ويعود الرسوب إلى عوامل مختلفة أهمها عدم المبالاة بالتعليم.

– عدم وجود علاقة بين النظام التربوي وحاجات البيئة الاقتصادية، فكثير من الأطفال يتركون المدارس قبل الأوان بغرض استفادة الأسرة منهم للعمل.

– بيئة مدرسية سيئة، كثير من المدارس أبنيتها قديمة وغير جذابة للتلاميذ، وأجهزتها غير ملائمة، معلموها لا يباليون، وصفوفها مزدحمة.¹

د- الأسباب متنوعة وتشمل:

– موت الأبوين أو أحدهما واضطرار الولد تحمل مسؤولية العائلة.

– مرض التلميذ وبخاصة المرض المستمرة أو وجود عوائق جسمية أو صعوبات عاطفية وعدم توافقه الاجتماعي أو عدم رضاه عن المدرسة.

هـ- الأسباب الاستراتيجية:

– نقص شعور بعض المسؤولين بخطورة الأمية وأخذهم الدور الطبيعي في القضاء عليها.

¹ سلسلة مواضيع الثقافة العامة لاجتياز المسابقات على أساس الشهادة والاختبار - الجزء الثاني -، تلمسان، الجزائر، دط، دت، ص: 32.

- عدم الأخذ بالتشريعات التي تلزم الأميين الالتحاق بالفصول المسائية لمحو أميتهم خلال مدة محددة.
- عدم قيام أجهزة الإعلام المختلفة بدور فعال في نوعية الأميين وحثهم على الالتحاق بفصول محو الأمية والإفادة من الفرص والإمكانات المتاحة لهم.
- عدم تكافؤ الخدمات التعليمية بين الريف والمدينة، وعدم وجود خريطة تربوية تضمن عدالة توزيع الخدمات التعليمية.¹

2- الآثار السلبية للأمية على الفرد والمجتمع:

أ- آثار الأمية على الفرد:

- صعوبة التعامل مع الآخرين.
- عدم القدرة على اتباع التعليمات الخاصة باستخدام الآلات الحديثة.
- عدم إدراك الوعي للعامل بأهمية الالتزام بقواعد الأمن الصناعي.
- زيادة مشكلات الإدارة مع العامل لفقدان وسيلة الاتصال السهلة، لهذا كان العمال الأميون أكثر العناصر في الخروج على نظام المؤسسات وعدم احترام مواعيد العمل والتمارض.
- افتقار العامل إلى عنصر الاختيار في تحصيل ثقافته.²

ب- آثار الأمية على المجتمع:

- تؤدي الأمية إلى نشر البطالة والفقر.
- تعوق الأمية نمو الأفراد اجتماعياً.
- صعوبة استغلال موارد الثروة المتاحة بالبلاد.
- علاقتها الكبيرة بمشكلة السكانية.

¹ سلسلة مواضيع الثقافة العامة لاجتياز المسابقات على أساس الشهادة والاختبار - الجزء الثاني - ، ص: 33.

² المرجع نفسه، ص: 34.

- تؤثر أمية الآباء والأمهات -خاصة الأمهات- على المستوى تعليم الأبناء.¹

3- التدابير الواجب اتخاذها في سبيل مكافحة الأمية:

✓ تطبيق التعليم الإلزامي ومدته إلى نهاية التعليم الأساسي من أجل سد منابع الأمية.

✓ إقامة دورات فاعلة للأميين الكبار.

✓ تقديم حوافز المادية والمعنوية للمتحربين من الأمية الكبار والصغار.

✓ نشر الوعي الثقافي والدراسات التي تعنى بهذا الجانب للوقوف على الأسباب والنتائج.

✓ الاستفادة من تجارب الدول المختلفة في هذا المجال.

✓ عد عملية مكافحة الأمية مهمة وطنية جلية.²

4- أسباب وأهمية محو الأمية:

أ- أسباب عقد محو الأمية:

عقد محو الأمية يعبر عن إرادة المجتمع الدولي الجماعية لبناء بيئة متعلمة للجميع، للفتيات والفتيان، للنساء والرجال في المجتمعات النامية والمتطورة على حد سواء، وقد تم هذا العقد للأسباب التالية:

✓ يجهل شخص راشد واحد من أصل خمسة أشخاص مبادئ القراءة أو الكتابة. وبحسب التقديرات الأخيرة، فإن حوالي 796 مليون شخص هم أميون، وثلثاهم من النساء. وهذه المعدلات تعتبر غير مقبولة في أي عالم حديث.

¹المرجع السابق، ص: 34.

²المرجع نفسه، ص: 34.

✓ محو الأمية حق من حقوق الإنسان، ومنذ أكثر من خمسين عامًا اعترف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأن التعليم الأساسي، الذي يشكل محو الأمية أداة تعليمية أساسية فيه، هو حق من حقوق الإنسان لكن نسبة كبيرة من البشر تستمر في انتهاك هذا الحق.¹

ب- أهمية محو الأمية:

يشكل محو الأمية أداة لتعزيز القدرات الشخصية وتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية. فالفرص التعليمية تعتمد على محو الأمية. ولا بد من الإشارة إلى أن محو الأمية يشكل نواة التعليم الأساسي للجميع، وهو عامل ضروري للقضاء على الفقر، وخفض معدل وفيات الأطفال، والحد من النمو السكاني، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وضمان التنمية المستدامة والسلام والديمقراطية. فالتعليم الأساسي الجيد النوعية يزود الطلاب بمهارات محو الأمية مدى الحياة ويشجع على بلوغ مستويات علمية أعلى. بالإضافة أن الأهالي المتعلمين مهينون أكثر من الأميين لإرسال أولادهم إلى المدارس، كما أن الأشخاص المتعلمين أقدر من الأميين على الاستفادة من الفرص التعليمية التي تتجلى باستمرار، ولذلك تبدو المجتمعات المتعلمة مجهزة بطريقة أفضل لمواجهة التحديات الضاغطة على مستوى التنمية.²

5- نماذج نجحت في القضاء على الأمية:

أ- ماليزيا:

إن شعب ماليزيا لم يكن متعلمًا بالكامل منذ البداية، إذ كانت تحتوي على نسبة كبيرة جدًا من الأمية، من ثم أصبحت واحدة من أضخم دول العالم وهذا بفضل عمل الدولة والشعب يدًا بيد على تحويل هذه الفئة إلى فئة متعلمة لكي تستطيع بناء وطنه، إذ كان على كل

¹ ينظر: محو الأمية والسلام، اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص: 02.

² المرجع نفسه: ص: 02.

طالب جامعة مهمة نحو أمية شخص واحد على الأقل أسبوعياً ما مكنهم من خفض نسبة الأمية 6 % في عام 2000 بعد أن كانت نسبة الأمية 47 % في عام 1970.

ب- كويا: لقد أعلن رئيس وزراء كوبا أمام الأمم المتحدة أنه سيقضي على الأمية في

عام واحد وذلك عام 1961، وتعد الجهود الشعبية هي أهم الجهود التي ساهمت وبشكل فعال في تحويل هذا الهدف إلى واقع ملموس نتيجة لتطوع 120232 متطوعاً رجال ونساء بالإضافة إلى طلاب المدارس الذين شاركوا في هذه الحملة وقد كان عددهم 100000 طالب تحت شعار {إذا كنت متعلماً فعلم غيرك، وإذا لم تكن متعلماً فتعلم}.¹ وإذا أردنا أن نقارن بين كوبا وبين العالم العربي الحالي نجد أن كوبا في تلك الفترة تشبه العالم العربي الحالي في كثير من الظروف الاجتماعية والاقتصادية، فلا بد من الدول العربية أن تتخذ من التجربة الكوبية مثالاً حيث استطاعت هذه الأخيرة وفي عام واحد القضاء على الأمية رغم كل الظروف التي مرت عليها.

ثانياً: الأمية مشكلة على صعيد الوطن العربي:

لقد بلغت نسبة الأمية في الوطن العربي عام 2000 إلى معدل 40 % تقريباً أي ما يعادل 66 مليون شخص يعانون من الأمية، وقد عرفت هذه النسبة انخفاضاً طفيفاً مقارنة بسنوات الثمانينات والتسعينات، التي لحقت فيها نسبة الأمية لذروتها حيث بلغت نسبة 55 % سنة 1985 وفي عام 1990 انخفضت إلى 49 % أما عام 1995 إلى 43 %، رغم المجهودات المبذولة لتخفيض نسبة الأمية ظلت أعداد الأميين تتزايد بشكل مضطرب وهذا راجع للزيادة السريعة في عدد السكان والمناطق الريفية الواسعة و لعدم التحاق السكان بالمدارس الابتدائية وقد يكون أيضاً بسبب التسرب المبكر من الدراسة أو التسرب قبل نهاية حملات محو الأمية لأن تلك الحملات كانت متقطعة وموسمية وتفتقر للاستمرارية.²

¹ ينظر: أي كيف: كيف تمحو الأمية؟، 4 نوفمبر 2012 - www.ekayf.com/articles/wipe-out-illiteracy -

19:48 .17-01-2016

² مركز دراسات الوحدة العربية: التنمية البشرية في الوطن العربي، بيروت، لبنان، دط، 1995، ص: 339.

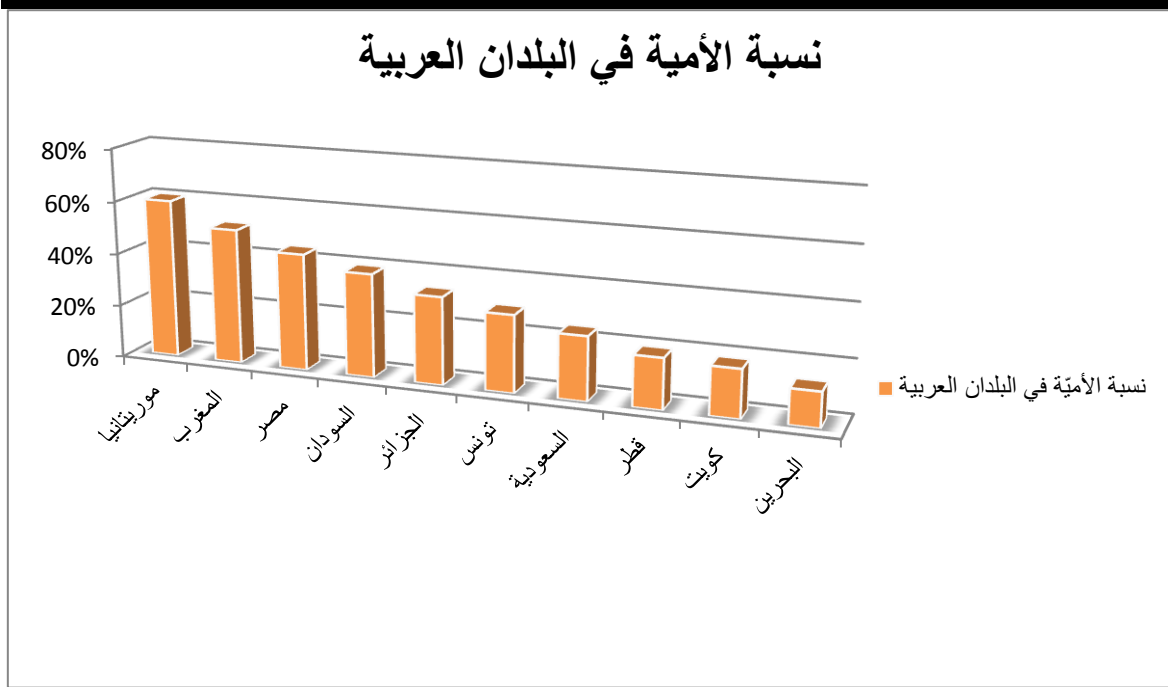
السنة	عدد الأميين	نسبة الأمية
1975	49.000.000	%72.7
1985	61.000.000	%56.5
1990	63.000.000	%51.1
1995	66.000.000	%45
2000	69.000.000	%40.2

جدول رقم(01): يبين تطور الأمية في الوطن العربي من سنة 1975 إلى 2000.¹

وقد أشارت تقديرات معهد اليونيسكو للأمية بين الكبار لمجموعة مختارة من الدول العربية لعام 2000، إلى تسجيل نسبة عالية للأمية في موريتانيا وصلت إلى 60% وتلاها المغرب بنسبة 51 % ثم مصر بمعدل 44 % ثم السودان بمعدل 39 % والجزائر 33 %، وتونس 29 % . وكما أورد معهد اليونيسكو معدلات الأمية لعام 2000 لأربع دول خليجية هي السعودية وقطر والكويت والبحرين، ووفق التقديرات فإن المعدل في السعودية وصل إلى نحو 24 % وفي قطر 19 % والكويت 18 % وأخيراً احتلت البحرين أفضل المواقع العربية بـ 13 %.²

¹ينظر: سعيد إسماعيل علي: العدل التربوي وتعليم الكبار، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص: 151، 152.

²Unesco : L'éducation des adultes dans un monde à deux vitesses ,paris ,France ,p :12.



شكل رقم(02): يوضح نسبة الأمية في بعض الدول العربية لسنة 2000.

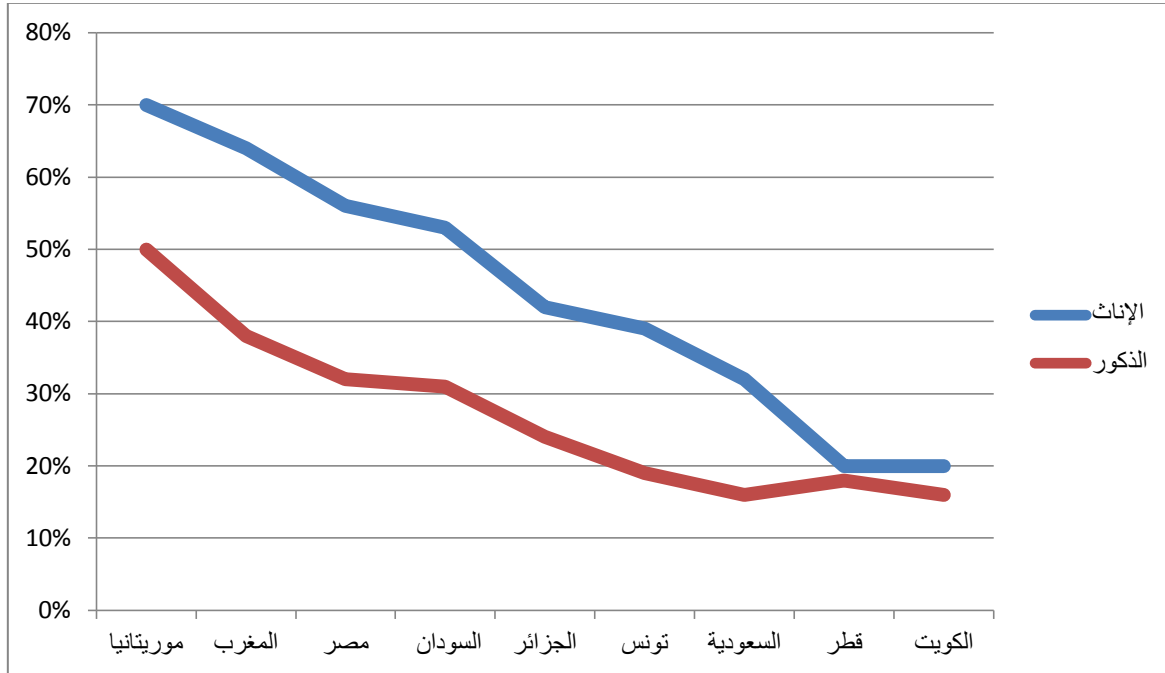
وفي حالة ما استمرت المعدلات على حالها، وحسب الإحصاءات فإن سبع دول عربية قد تتخلص تمامًا من الأمية بحلول عام 2015 وهي الإمارات وقطر والبحرين وفلسطين ولبنان، وتسير بعدها في الاتجاه نفسه ولكن بوتيرة أبطأ كل من الأردن والسعودية وسوريا ومصر وتونس، وتبقى السودان واليمن أكثر الدول العربية معاناة من الأمية.¹

وقد شكلت نسبة الأميات العربيات حوالي 50 % مقارنة بنسبة الذكور التي تقل عن 30% إذ تصل نسبة الإناث تقريباً في الأردن 70% أما نسبة الذكور 50% وفي المغرب 38 % للذكور و64 % للإناث ووصلت نسبة الذكور في مصر إلى 32 % والإناث 56% وفي السودان 31 % للذكور و53 % للإناث، في الجزائر نسبة الذكور قدرت بـ 24 % والإناث 42 % وتونس نسبة الذكور 19 % والإناث 39 % وفي السعودية أيضا

¹ ينظر: بي بي سي عربي: لماذا تنتشر الأمية في العالم العربي؟، 10 سبتمبر 2013،

www.BBC.com/arabic/interactivity/2013/09/10-com، 2016.02.09، 14 :33 .

نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور حيث قدرت بـ 32 % مقارنة بـ 16 % أما في قطر فتراوحت نسبتهم بـ 20 % ونسبة الذكور 18 % والكويت 20 % إناث و 16 % ذكور.¹



الشكل رقم(03): منحنى بياني لنسبة الذكور والإناث لبعض الدول في الوطن العربي لسنة 2000 وقد ارجع المختصون أن هذا الاختلاف في نسب الأمية بين الذكور والإناث إلى عدة عوامل من بينها:

1. موقف المجتمع من تعليم المرأة: الذي يقوم على أغلبية الناس التي ترى أن دور المرأة في الحياة يقتصر على تربية الأولاد والقيام بأشغال المنزل من طبخ وغسل وغيرها، فلا حاجة لها إلى التعليم.
2. العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة: في بعض المجتمعات العربية خاصة الأرياف، التي تعتبر خروج المرأة من البيت أمراً يمس بشرف العائلة وشرفها.
3. التسرب المدرسي خاصة في أوساط الإناث: لأسباب عديدة منها بعد المدرسة، انعدام وسائل النقل، الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، الزواج المبكر... وغيرها

¹ينظر: شبل بدران، نظم التعليم في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2004، ص:48.

4. الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، ويعد الفقر أهم عامل في ضعف إقبال الإناث على التعليم وسببا في انقطاعهن عنه في سن مبكرة خاصة في المناطق الريفية.

5. العامل الديني: بسبب دعوى وجود الاختلاط في المدارس يدفع بالإناث إلى عدم الإقبال على التعليم وتركه في سن مبكرة.¹

6. جهل وأمية الوالدين: فقد دلت الدراسات أن الأولياء المتعلمين يكونون أكثر حرصاً على تعليم أبنائهم على خلاف الأولياء الأميين الجهلاء، حيث أن هؤلاء لا يقدرّون قيمة العلم ولا يهتمون بتعليم أبنائهم، ولا يلحقونهم بالمدارس ويفضلون تشغيلهم في الأعمال كالزراعة والرعي... وغيرها من الأعمال.²

أوضحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألسكو» أن هناك 880 مليون طفل وطفلة في الدول العربية غير ملتحقين بالتعليم ممن هم في سن الالتحاق بالتعليم، واعتبرت أن هذا العدد يمثل رافدا دائما للأميين العرب، يضاف إلى ظاهرة التسرب من التعليم في مرحلته الأولى التي تبلغ ما بين 7 % و 20 % في معظم الدول العربية، حيث تصل في بعضها إلى 30 %.³

1- فئات الأميين في المجتمع العربي:

إن فئات الأميين في الوطن العربي تنقسم إلى ثلاث فئات رئيسية:

– الفئة الأولى: وهي تضم الأفراد الذين لم يلتحقوا بالمدارس الابتدائية من قبل بسبب ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية المتردية وبسبب عجز الدولة عن تقديم الدعم لهم.

¹ ينظر: عبد الله الدايم، التخطيط التربوي أصوله وأساليبه وتطبيقاته في البلاد العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1983، ص: 483 ، 484.

² جميل صليبا: مستقبل التربية في العالم العربي، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط2، 1968، ص: 55.

³ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ندوة تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار، تونس، 17- 04 - 1980، ص: 29.

- الفئة الثانية: وهي تتمثل المتسربين الأطفال ممن يتركون المرحلة الابتدائية قبل نهايتها لأسباب اقتصادية واجتماعية وتربوية ونفسية.
- الفئة الثالثة: وتضم فئة المرتدين إلى الأمية بعد أن محيت أميتهم الأولية ولم يتابعوا التعليم على المستوى الوظيفي، كما تشمل أيضاً المتسربين من مراكز محو الأمية دون إتمام محو أميتهم.¹

2- الجهود العربية المبذولة للتصدي للأمية:

- إن التصدي لمشكلة الأمية أحد أهم الأهداف التعليمية المعلنة بين دول الوطن العربي، حيث تبذل الكثير من الجهود في هذا الصدد والتمثلة في:
- وضع برامج خاصة بمحو الأمية، وتوزيعها في جميع مناطق الدولة المختلفة لتستوعب الفئات المستهدفة.
- تنمية الوعي لدى الأفراد، وتركيز وسائل الإعلام المختلفة لدعم ونشر التوعية بأهمية التعليم.
- إعداد المناهج المتخصصة لتسيير سبل تعليم الأفراد الأميين القراءة والكتابة، مع تحديث الوسائل المستخدمة.
- تشجيع الفئات المتعلمة على تحمل دورها في القضاء على الأمية، لما لها من أثر سلبي يعيق تنمية المجتمع.
- تركيز الجهود والاهتمام بتعليم الأطفال وجعل التعليم إلزامياً في مراحله الأولى، والاهتمام بعدم تسربهم من المدرسة، وعدم دخولهم مجال العمل قبل سن معينة.²

¹ ينظر: سعيد إسماعيل علي: العدل التربوي وتعليم الكبار، ص: 151، 152.

² ينظر: شبل بدران: نظم التعليم في الوطن العربي، ص: 33.

ثالثا: الأمية في الجزائر:

إن نسبة الأمية تتدحرج بالجزائر من 85 % سنة 1962 إلى 14,77 % خلال سنة 2015، وهذا الانخفاض راجع إلى مسعيين أساسيين: المسعى الأول يتمثل في سد منابع الأمية من مصدرها وهذا من خلال وضع الحق في التعليم الذي يعد حقا دستوريا، حيث أتاحت الدولة الجزائرية فرصة التعليم لكل الأطفال ذكورا وإناثا في المدن والأرياف والصحاري وهذا ما تأكده نسبة التمدرس التي تفوق 98 %، ويتمثل المسعى الثاني والذي هو متواصل في مشاريع والبرامج التي بادرت بها البلاد في ميدان محو الأمية منذ الحملة الوطنية عام 1963 إلى غاية اليوم، 482000 يدرس في فصول محو الأمية.¹

وحملات محو الأمية في الجزائر ليست حديثة الولادة، إذ نجد أنها تواجدت في وقت الاستعمار، الذي يعلم بان اللغة العربية هي إحدى أبرز مقومات الشخصية الجزائرية، ولهذا عمد إلى القضاء عليها، فتحول المجتمع الجزائري من مجتمع متعلم محب للتعليم وهذا بشهادة الجنرال « فاليزي » عام 1834م بأن وضعية التعليم في الجزائر كانت جيدة قبل التواجد الفرنسي، لأن "كل العرب «الجزائريين» تقريبا يعرفون القراءة والكتابة، إذ تنتشر المدارس في أغلبية القرى والدواوير"². كما شاطره المسؤول عن التعليم العمومي في الجزائر الرأي «ديشي» في قوله: " كانت المدارس بالجزائر والمدن الداخلية، وحتى في أوساط القبائل كثيرة ومجهزة بشكل جيد، وزاخرة بالمخطوطات، ففي مدينة الجزائر هناك مدرسة بكل مسجد، يجري فيها التعليم مجانا، ويتقاضى أساتذتها أجورهم من واردات المسجد، وكان من بين مدرسيها أساتذة لامعون تتجذب إلي دروسهم عرب

¹ الخبر: تدحرج نسبة الأمية الى دون 15 بالمائة حاليا بالجزائر: 9جانفي 2016، 19:31،

www.elkhabar.com/press/article/98054، 19مارس2016، 14:56.

²Charles Robert Ageron: **Les algériens musulmans et la France**, Presses Universitaires de France, Paris,1968,P318.

القبائل ...¹ إلى مجتمع يسوده الجهل والامية، إلا أن جهود محو الأمية من خلال الجمعيات ومن أبرزها جمعية العلماء المسلمين 1931 إحياء الشعب الجزائري و النهوض به وإصلاح مجتمعه وزرع القيم والأخلاق الإسلامية الرفيعة والمحافظة على هويته من أجل أن يتبوأ مكانة رائدة بين الأمم وفق هويته الإسلامية والعربية تحت شعار « الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا» بزعامة الشيخ البشير الإبراهيمي، والذي حرص على ضرورة تلقين المتعلم حرفة ما يتقنها لتعينه على تحسين معيشته إلى جانب إتقان تعلمه القراءة والكتابة، وقد غطت جهود هذه العملية التعليمية جميع الفئات العمرية من ذكور وإناث. وبعد خروج المستعمر 1962 أصبحت الجزائر دولة مستقلة تعاني من الأمية بنسبة 85 % أي ما يقارب 5600000 من عدد السكان البالغ عددهم 9 ملايين.² لم يتم تعميم التعليم الأساسي بالجزائر إلا أواسط الثمانينات بنسبة 81,5 % وهذا في عام 1987، والتي لم تتجاوز بالنسبة للبنات 36 % سنة 1966، و60,3 % سنة 1974، وهذا يدل على العدد الكبير الذي لم يتم قبولهم في المدرسة خلال العشريتين 1960 و1970 بسبب نقص هياكل الاستقبال.

وبعد فترة الثمانينات فإن نسبة 10 إلى 15% من الأطفال لم تلتحق بالمدرسة بسبب التسرب بعد سنة أو سنتين من التعلم، وقد أوردت دراسات غربية أن الأشخاص الذين لم يكملوا السنوات الأربعة المقررة لتعليم القاعدي كثيرا ما يعودون للامية خاصة في انعدام البيئة الثقافية.³ وتعرف المنطقة الريفية ارتفاع معتبر مقارنة بنسب الأمية في المناطق

¹ عبد الحميد زوزو: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1900)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص: 206.

² ينظر: عمر عمتوت، الأمية في الجزائر، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر، دط، 1962، ص: 05.

³ ينظر: فتحي بحة: تعليمية اللغة العربية للكبار من منظور النظرية السلوكية- برنامج محو الأمية في الجزائر أنموذجاً-، ص: 84.

الحضرية وهذا ما يؤكد الجدول الموالي الذي يمثل الإحصاء العام للسكان، 1998 الصادر عن الديوان الوطني للإحصاء.

النسبة المئوية بالمقارنة مع العدد العام للأميين	نسبة الأميين 10 سنوات فما فوق	عدد الأميين 10 سنوات فما فوق	سكان من سن 10 سنوات فما فوق	المناطق السكنية
44,78%	24,20%	3168328	13092556	المنطقة الحضرية
55,22%	42,21%	3906499	9254339	المنطقة الريفية
100%	31,66%	7074827	22346895	المجموع

جدول رقم (02): نسبة الوسط الأمي حسب المنطقة السكنية¹

أ - الأسباب الرئيسية للأمية في الجزائر: ومن أبرز هذه الأسباب:

- الأمية بصفقتها أحد مخلفات الاستعمار:

عند مقارنة نسبة الأمية في فترة الاستعمار 85 % مع نسبة الأمية حين استرجاع السيادة الوطنية 84 % نستنتج أن الظاهرة ظرفية تسببت فيها السياسة الاستعمارية التي تهدف إلى استئصال الهوية الثقافية للشعب وإبقائه على حالة الجهل لأكثر من 40 سنة.

- ضعف الهياكل الاستقبال:

بلغ عدد المدارس الابتدائية غداة الاستقلال 2263 مدرسة وارتفع بعد ثلاثة سنوات إلى 4255 مدرسة، وفي السنة الدراسية نفسها وصلت نسبة تدرس الأطفال البالغين 6 سنوات، والأطفال من 6 إلى 13 سنة على التوالي 43,42 % و 45,36 %، وبلغ عدد المدارس الابتدائية إلى 18118 مدرسة مما زاد في نسبة المتدربين بحوالي 90% خلال سنة 2003 - 2004.

- التسريبات المدرسية المبكرة:

¹ ينظر: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، محو أمية الكبار - عناصر أولية من أجل استراتيجية وطنية (ملخص)، نوفمبر 2004، ص: 12.

إن عدد الأطفال الذين يتسربون مبكرا من المدرسة خاصة قبل إتمام السنة الخامسة يزيدون بلا شك عدد الأميين، فإن هذه الفئة تمثل 91808 تلميذا من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي، كانت قد تخلت عن الدراسة سنة 1965-1966. وفي الفترة بين 1995-1996 انخفض هذا العدد إلى 73034 تلميذا¹.

ب- الأبعاد التاريخية لمحو الأمية في الجزائر بعد الاستقلال:

إذا كانت الأمية مظهر من مظاهر التخلف في مختلف المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، فإن الجزائر محتاجة إلى تجاوز هذه العقبة، لتحقيق النهضة الشاملة:

- مرحلة التطوع (1962-1965):

انتقلت عملية مكافحة الأمية من نطاق الحزب إلى كفالة الدولة، حيث صدر مرسوم في عام 1964 يقضي بتكوين "المركز الوطني لمحو الأمية" تحت رعاية وزارة التربية الوطنية.²

لقد قامت الجزائر بحملة واسعة لمحو الأمية على المستوى الوطني، ومع حلول 1963 انخفضت على إثر ذلك نسبة الأمية إلى 74,6% بحسب النتائج الإحصائية للسكان والسكان المجرات سنة 1966 والذي قدر عدد السكان حينها 5941000 نسمة.

- البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية (PEMA):

في مؤتمر طهران 1965 ظهر مفهوم جديد لمحو الأمية وهو محو الأمية الوظيفي، وهو طريقة جديدة بديلة عن الطريقة التقليدية، تعد الجزائر من بين الدول المستفيدة من برامج محو الأمية الوظيفي، والمعلن من طرف اليونيسكو، والممول من طرف برنامج الأمم المتحدة للتنمية المنطلق سنة 1966-12-31 على مدى خمس سنوات، بهدف محو 80000 ألف عامل في قطاع الفلاحي والصناعي «مشروع الجزائر 11» وتمت نسبة إنجازه وفق مرحلتين:

¹ ينظر: المرجع السابق، ص: 05.

² تركي رابح عامرة: مشكلة الأمية في الجزائر، مكتبة الشعب، ط1، 1998، ص: 28.

➤ مرحلة الاستعداد: وتستغرق عاما كاملا يقوم فيه المركز الوطني لمحو الأمية بتوفير مستلزمات العمل الفنية، من إجراء للدراسات وإنتاج للمواد التعليمية وإعداد للمربين.

➤ مرحلة التنفيذ: وهي تستغرق أربع سنوات من عام 1967 إلى عام 1970 ويتم خلالها تطبيق الوسائل المعدة سابقا في مرحلة الاستعداد بشكل تدريجي.

- المخطط الرباعي الأول والثاني (1970-1977):

استهدف المخطط الأول 1970-1973 في ميدان محو الأمية، محو أمية 1000000 شخص في قطاع محو الأمية الجماهيرية، 100000 عامل في قطاع محو الأمية الوظيفي. وقد بلغت نسبة الانجاز على التوالي 2 % و 74 % . أما المخطط الرباعي الثاني 1974-1977 فقد استهدف محو أمية 400000 شخص في قطاع محو الأمية الجماهيري و 160000 في القطاع الوظيفي، لتصل النتائج المحققة على التوالي 24 % و 82 %¹.

والفترة مابين 1980-1984 المخطط الخماسي، وفي هذه الفترة سعت الدولة إلى تحديد أبعاد القضية وضبط البرامج لتقليصها وإعداد الوسائل المادية والمعنوية لتحقيق ذلك.²

- مرحلة تراجع نشاط محو الأمية 1980-1990:

وتميزت هذه المرحلة بإعطاء كل الأولوية إلى المدرسة الأساسية مما جعل نشاط محو الأمية خلال سنوات الثمانينات يتسم بالركود إذ انخفض عدد المسجلين إلى 24000 بينما وصل معدل التكفل بالأميين خلال السبعينات إلى 67000 مسجل. مع العلم إن نسبة الأزمة الاقتصادية العالمية إلى جوانب عوامل أخرى، انعكست بصفة سلبية على مدا خيل الدولة وبالتالي على الجوانب الاجتماعية، ومن أهم العناصر التي برزت في التقرير التفصيلي الذي وضعه الفوج وقدم إلى المصالح الحكومية من بينها:

✓ الاعتماد على التطوع وحده لا يشكل الحل الأمثل للقضاء على الأمية.

¹ ينظر: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، محو أمية الكبار-عناصر أولية من اجل استراتيجية وطنية (ملخص)، نوفمبر 2004، ص:03،02.

² ينظر: إسماعيل علي: العدل التربوي وتعليم الكبار، ص: 199، 200.

✓ لا ينبغي الاعتماد على هياكل وزارة التربية لوحدها بالنظر إلى أنها تتحمل أعباء ثقيلة جراء تعميم التعليم الأساسي.

✓ تجنيد واسع للطاقات البشرية والمادية من جميع القطاعات المعنية.

- ظهور الحركة الجمعوية (ابتداء من 1991):

من خلال قانون 31-90 المؤرخ في ديسمبر 1990، تم إنشاء وتنظيم جمعيات ساهمت بشكل فعال في إدراج محور محو الأمية ضمن نشاطها، إلى جانب جمعيات متخصصة في هذا المجال مثل جمعية اقرأ، كما تم تحويل المركز الوطني لمحو الأمية بصفته جهة تقنية رسمية إلى ديوان وطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، بهدف تنسيق العمل في الميدان وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 95-143 المؤرخ في 20 ماي 1995، الذي عزز بإنشاء وتوسيع ملحقاته على المستوى الوطني خلال الفترة الممتدة 1999 و 2004.

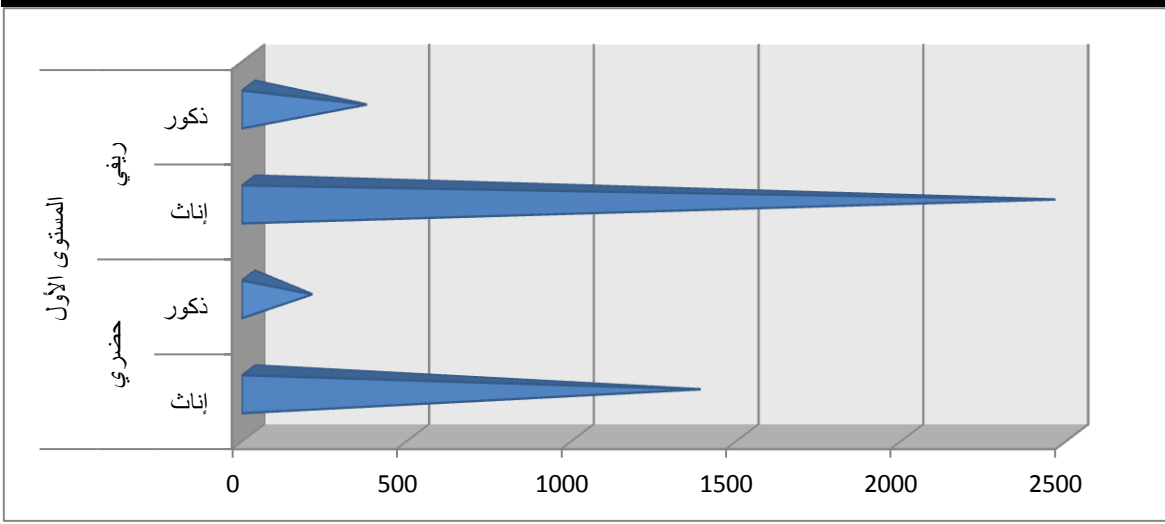
- مشروع محو أمية المرأة والفتاة:

انطلق هذا المشروع سنة 1991 في إطار التعاون مع منظمة اليونيسيف وفي فترة تمتد على مدى 5 سنوات، بهدف محو أمية 30000 امرأة وفتاة من الفئة العمرية 15-39 سنة بولايات: أدرار، عين الدفلى، المدية، مستغانم، ثم توسع إلى عشر ولايات أخرى ليمدد مرتين وفي نفس إطار برنامج التعاون « اليونيسيف»¹.

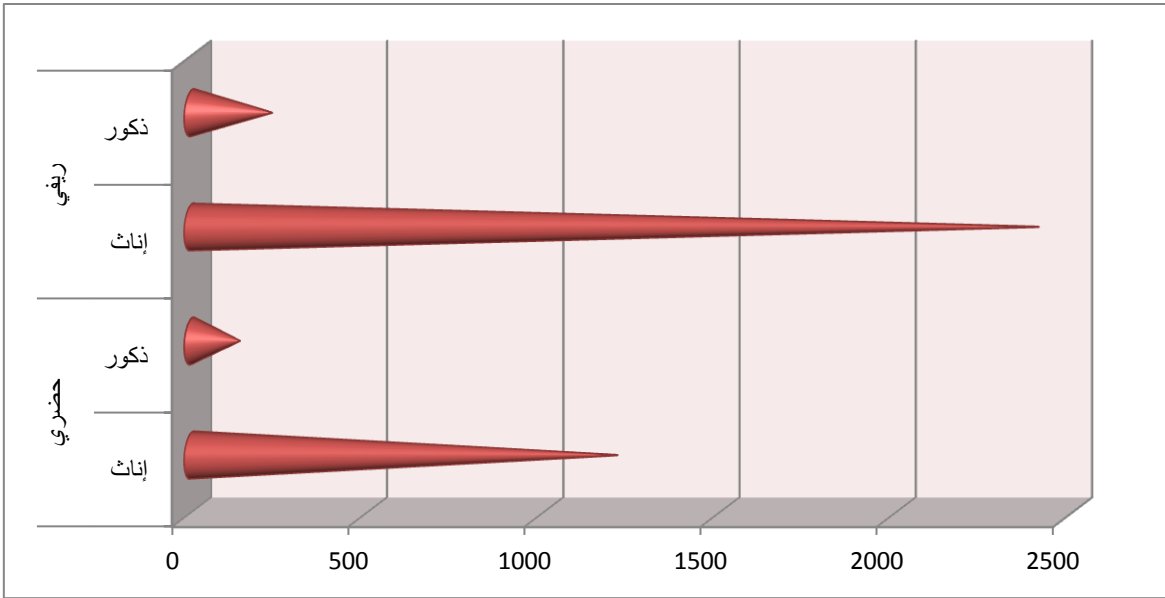
ج - عدد الملتحقين بمحو الأمية لولاية بسكرة:

عملت ولاية بسكرة كغيرها من ولايات الوطن على تقليص نسبة الأمية حيث وصل عدد الملتحقين بمحو الأمية بـ 8358 مت مدرس موزعين في المناطق الريفية والحضرية على مستويين، المتمدرسين في المستوى الأول والمتواجدون في المناطق الريفية شهد التحاق 361 ذكر و 2451 أنثى، أما المتمدرسين في المستوى الثاني والذين يعيشون في الأرياف فقد وصل عددهم إلى 2631 مت مدرس ضم 228 ذكر و 2403 أنثى، وفي المناطق الحضرية 137 من الذكور و 1345 من الإناث.

¹ ينظر:الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، محو أمية الكبار-عناصر أولية من أجل إستراتيجية وطنية (ملخص)، ص: 03،04.



شكل رقم (04): عدد الدارسين في المستوى الأول حسب الجنس والمنطقة لولاية بسكرة 2016¹

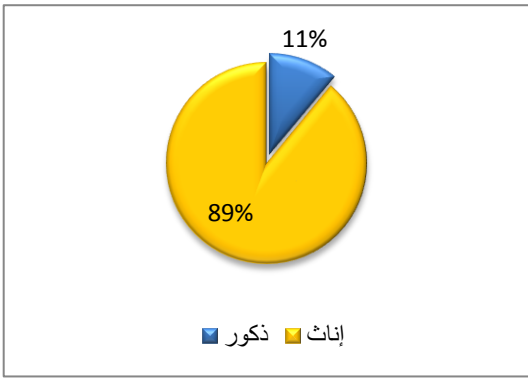


شكل رقم (05): عدد الدارسين في المستوى الثاني حسب الجنس والمنطقة لولاية بسكرة 2016²

وقد عرفت فئة الإناث إقبال كبير مقارنة بفئة الذكور حيث بلغ عددهن 7437 ممتدسة و921 ممتدرس على كامل الولاية والمستويين الدراسيين.

¹ مطبوعة من ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار - بسكرة -، ص: 04.

² المرجع نفسه، ص: 04.



وتضم أعداد الملتحقين بمحو الأمية فئات عمرية مختلفة تبتدئ بأكثر من 15 سنة إلى ما فوق 55 سنة على مستوى الأول والثاني، وهذا ما تؤكدُه إحصاءات التي أجرتها ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار للولاية لسنة 2016:

شكل رقم(06): يوضح عدد الملتحقين بمحو الأمية بسكرة¹

عدد الدارسين حسب الشريحة العمرية						عدد الدارسين الفئة العمرية
المجموع		المستوى الثاني		المستوى الأول		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
/	/	/	/	/	/	أقل من 15 سنة
53	22	21	11	32	11	من 15 سنة إلى 19 سنة
45	40	32	14	43	26	من 20 سنة إلى 24 سنة
92	52	41	18	51	34	من 25 سنة إلى 29 سنة
556	71	273	23	283	48	من 30 سنة إلى 34 سنة
712	87	371	34	341	53	من 35 سنة إلى 39 سنة
877	154	481	89	396	65	من 40 سنة إلى
1213	147	597	54	616	93	من 45 سنة إلى 49 سنة
1334	166	623	63	711	103	من 50 سنة إلى 54 سنة
2525	182	1172	59	1353	123	من 55 سنة فما فوق
7437	921	3611	365	3826	556	المجموع

جدول رقم(06): عدد الدارسين حسب الشريحة العمرية لولاية بسكرة¹

¹ المرجع السابق، ص: 04.

خلاصة الفصل:

محاوية الأمية هي سباق إلى المستقبل في عالم أدرك أن الثروة الحقيقية للأمة هي الإنسان، وعندما تفقد الأمة هذا الرصيد فإنها بذلك تفقد كل شيء تفقد سيطرتها على مواردها وثرواتها واستقلالية قرارها، وارداتها وهويتها، وهذا ما أكد عليه واقع المقارنة بين الدول التي تحترم حقوق الإنسان فيها وتلك التي لا تحترم إنسانها.

وقد بينا في هذا الفصل نسب التي آلة إليها الأمية بمختلف فئاتها في العالم ثم الوطن العربي، الجزائر وصولا إلى ولاية بسكرة والتي هي أنموذج بحثنا.

وفي الأخير توصلنا إلى أن القضاء على هذه الظاهرة يتطلب البدء باستئصال جذورها تماما وتجفيف منابعها، ومن أهمها التسرب الدراسي الذي يزيد من ارتفاعها، رغم الجهود التي وضعتها كل الدول العربية والأعجمية في تعميم التعليم للجميع ومجانيته، وزرع وعي مساواة التعليم بين الذكر والأنثى.

الفصل الثاني

التعليمية في مراكز محو الأمية: طرقها ووسائلها
(دراسة ميدانية)

تمهيد:

تزول كلمة أمّي وتمحى بمجرد تعلم الأمّي لمهارتي القراءة والكتابة، وهذا بواسطة المعلم الذي يلعب الدور الكبير في العملية التعليمية، بالإضافة إلى المنهاج الذي تقوم وزارة التربية والتعليم بإعداده، ويستخدم المعلم الطريقة المناسبة للوصول بالأهداف العامة والخاصة التي يسعى من خلالها برنامج محو الأمية وتعليم الكبار، كما يستعين المعلم بالوسائل التربوية لتسهيل العملية ليتمكن المتعلم من اكتساب المهارات اللغوية وتتم هذه العملية داخل مراكز محو الأمية.

1- المركز:

أ- **الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار:** أنشئ سنة 1964، ثم أعيد تنظيمه سنة 1966 ثم سنة 1995 وأخيراً سنة 1997. ومهامه:

- ✓ تنفيذ البرامج الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار وإنجاز سياساتها.
 - ✓ متابعة وتنشيط وتقويم نشاطات المؤسسات والهيئات العمومية والخاصة وكذا الحركة الجمهورية التي تعمل من أجل محو الأمية وتعليم الكبار.
- يقوم بتسيير الديوان مدير، يساعده كاتب عام وثلاث رؤساء أقسام، ويزود الديوان بمجلس بيداغوجي ويمكن للديوان الوطني لمحو الأمية أن ينشأ ملحقات يعتمد عليها في تنفيذ مهامه¹.

ب- **ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية بسكرة:** هي هيئة

رسمية تابعة للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار من مهامها:

- ✓ متابعة ومراقبة وتقييم عمليات ومراحل تنفيذ البرنامج.
- ✓ توفير الكتاب الذي لا يباع.
- ✓ الأعوان المكلفين بتأطير فصول محو الأمية.

¹ عبد الله بن حسين فرج: نظم التربية والتعليم في الوطن العربي- ما قبل وبعد عولمة التعليم - دار حامد، عمان، الأردن، 2007، ص: 154.

✓ تكوين الأعوان المكلفين بتأطير فصول محو الأمية.

- التسجيل: يسجل كل فرد جزائري يسكن في ولاية بسكرة، تجاوز عمره 15 سنة،

وفاتته فرصة التعليم أو الانقطاع عن الدراسة، لأي سبب من الأسباب.

ملف التسجيل يحتوي على:

✓ استمارة المعلومات.

✓ شهادة ميلاد.

✓ صورتان شمسيتان.

تسلم للدارس بعد الانتهاء من التسجيل بطاقة الدارس وشهادة تسجيل.¹

- التصنيف:

بعد الانتهاء من عملية التسجيل والتوظيف يصنف الدارسون حسب²:

❖ المستوى: يجرى اختبار بشكل فردي يتضمن مجموعة من الاسئلة السهلة

والواضحة، تبنى انطلاقا من المنهاج، يراد بها التعرف على المكتسبات ومهارات

الراغب في الالتحاق بفصول محو الأمية، وتشخيص مستواه الحقيقي، بعد

تصحيح الاختبار من طرف المعلم، يقوم بتقسيم الأفراد، حسب النتائج إلى ثلاث

مجموعات:

• المجموعة الاولى تسجل في المستوى الاول:

✓ تجهل قراءة والكتابة والحساب.

✓ لها صعوبة التواصل مع الغير باللغة العربية الفصيحة.

✓ لها صعوبة التحكم في القراءة والكتابة بالنسبة للفئة التي انقطعت عن الدراسة.

¹ حكيم بوعيس: نائب ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، يوم: الثلاثاء 15 مارس 2016، الساعة

14:54.

² المرجع نفسه.

● المجموعة الثانية تسجل في المستوى الثاني:

✓قادرة على فهم الحوار البسيط، الذي يجري حولها والمساهمة فيه بلغة عربية سليمة.

✓قادرة على وصف أحداث بسيطة وصفا يتيح لها ربط الجمل مع بعضها.

● المجموعة الثالثة تسجل في المستوى الثالث:

✓قادرة على قراءة نص يتميز ببساطة تركيبه وشكله ومحتواه.

✓قادرة على حل مشكلات بسيطة ومركبة، تجند فيها المعارف والأنشطة المأخوذة من الحياة اليومية للدارس.

❖ السن: يصنف الدارسون من حيث السن حسب الشرائح العمرية التالية:

✓من 15 إلى 20 سنة.

✓من 21 إلى 29 سنة.

✓من 30 إلى 49 سنة.

✓من 50 فأكثر.

❖ الجنس: أقسام للذكور و أقسام للإناث.

- التوظيف: يوظف معلم الكبار وفق الشروط المنصوص عليها، في المرسوم التنفيذي المتضمن كفاءات توظيف المعلمين المتعاقدين المتكلفين بتعليم الكبار وصرف رواتبهم.

- التكوين: بعد عملية التوظيف مباشرة يتم تكوين معلمي الكبار، تكويننا أوليا للتكيف مع منصب العمل، مع الاستفادة من تكوين أثناء الخدمة، ويكون التكوين إجباري¹.

¹ حكيم بوعيس: نائب ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، يوم: الثلاثاء 15 مارس 2016، الساعة 14:54.

- التسير والتنظيم البيداغوجي:

- مستويات محو الأمية وحجمها الساعي:

الحجم الساعي الإجمالي		مدة الدراسة	المستويات
216 سا	اللغة العربية	9 أشهر	المستوى الأول
144 سا	اللغة العربية	4 أشهر	المستوى الثاني
180 سا	اللغة العربية	5 أشهر	المستوى الثالث

جدول (07) يوضح: مستويات محو الأمية وحجمها الساعي

أ. المراكز: مفردا مركز وقد يكون داخل المؤسسات التربوية، المساجد، دور الشباب، مراكز التكوين المهني، دور الثقافة، المدارس القرآنية... ومراكز أخرى تحددها الملحقة. من مهامه: محو أمية المتعلم عن طريق تزويده بالمبادئ الأولية للقراءة والكتابة، وهو المكان الذي يجمع بين المتعلم والمعلم والمادة التعليمية¹. وتدوم دراسة المتعلم في المركز مدة عامين.

- **العينة:** لقد اعتمدنا خلال دراستنا الميدانية على العينة العشوائية الطبقية؛ لأن الفئة التي حددناها تمثلت في معلم محو الأمية، وكل المعلمين لهم الدراية الكافية بما يتعلق بالعملية التعليمية في صفوف محو الأمية.

كما عمدنا خلال دراستنا على التنوع في المراكز، فجمعنا بين المدارس القرآنية والمدارس الابتدائية والجمعيات: جمعية اقرأ لمحو الأمية وفروعها في الدروع وشتمة، جمعية محو الأمية والمساجد، وتم توزيع الاستبيان على 50 معلما من معلمي محو الأمية في شهر فيفري 2016، غير أن الاستبيانات المسترجعة من طرف المعلمين بلغت 44 استبيانا.

¹ حكيم بو عيس: نائب ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، يوم: الثلاثاء 15 مارس 2016، الساعة 14:54.

أداة الدراسة: اقتصر الأمر على استعمال الاستبيان كأداة لتحديد العملية التعليمية للغة العربية داخل مراكز محو الأمية، وقد قمنا بتقسيم الاستبيان إلى أربعة محاور:

❖ المحور الأول: وقد ضم العناصر الأساسية للعملية التعليمية في مراكز محو الأمية، وتمثلت في المعلم، والمتعلم، المنهاج.

❖ المحور الثاني: طرق التدريس المتبعة في مراكز محو الأمية بسكرة.

❖ المحور الثالث: الوسائل التعليمية المستخدمة في مراكز محو الأمية لولاية بسكرة.

❖ المحور الرابع: الأنشطة التعليمية التي يتم تعليمها داخل مراكز محو الأمية لولاية بسكرة.

وكانت طريقة تقديم الاستبيان لأفراد العينة هي طريقة الاتصال المباشر حيث يسهل شرح هدف الدراسة ومغزاها وتوضيح بعض النقاط.

من حيث المعالجة الإحصائية: اقتصر الأمر في المعالجة الإحصائية للبيانات على استخدام النسب المئوية.

➤ المحور الأول: عناصر العملية التعليمية في مراكز محو الأمية لولاية

بسكرة:

1- المعلم (Maitre): هو الفرد المهياً للقيام بالعملية التعليمية وهذا عن

طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي، وعن طريق التحسن المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي، بطريقة تدفع المعلم إلى تجديد معلوماته المعرفية، وتطويرها لكي يقوم بعمله على أكمل وجه¹، ومعلم الكبار ويسمى بالمؤطر وهو المدرب الذي يقوم بتدريب الكبار على جميع مستوياتهم و تدريباتهم من خلال برامج التعليم المستمر.²

¹ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللسانيات - ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 2000، ص:142.

² علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر - النظرية والتطبيق - ، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، ص: 199.

معلومات حول المعلم من خلال الاستبيان:

❖ الجنس:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	31	70,45 %
ذكر	13	29,54 %
المجموع	44	99,99 %

بملاحظة الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة يتبين أن نسبة 70,45 % منهم من الإناث و29,54 % من الذكور، يعني أن عدد المعلمات أكثر من عدد المعلمين، وذلك راجع للتقسيمات التي تقوم بها ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية بسكرة، إذ تقوم بتقسيم المتدربين (بلغ عددهم 7437 متدربة مقابل 921 متدرب) إلى أقسام، بناءً على الفئة العمرية والجنس، وبالتالي كان من الضروري أن يكون عدد المعلمات كافي لهذه الأعداد من المتدربات والعكس.

❖ تحصيلك العلمي:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	12	27,27 %
ثانوي	32	72,72 %
المجموع	44	99,99 %

يتبين من خلال إجابات المعلمين، أن المستوى العلمي لأفراد العينة معظمهم ذو مستوى ثانوي وقد بلغت نسبة إجاباتهم إلى 72,72 % مقارنة بالمعلمين الحاصلين على شهادة جامعية والتي وصلت إلى 27,27 %. ويعود التحاق أصحاب المستوى الثانوي بكثرة في هذا القطاع إلى تلك الشروط التي وضعتها ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية بسكرة فهي تركز على جمع المؤطر لـ 20 أمي أنثى و 20 أمي ذكر، دون الاهتمام بمستوى المؤطر مادام مؤهلاً لتعليم القراءة والكتابة وقابلاً للتكوين، حيث يرى أحمد علي مذكور أن المعارف والمعلومات تتغير خلال الجيل الواحد، والمعارف التي

ندرسها في الجامعات ومعاهد العلم لا تصلح للتطبيق لأكثر من خمس سنوات على أبعد تقدير، فهو يرى ضرورة التركيز على المفهومات والمهارات وطرق التفكير العلمي وحل المشكلات بدلاً من التركيز على المعلومات. كما يحرص صاحب كتاب تعليم الكبار والتعليم المستمر على ضرورة التعلم باستمرار، فالمعلم لا يكون مرة واحدة فقط بل يجب أن يعاد تعليمه وتدريبه بطريقة دورية كي لا يُصيبه القدم المعنوي ويصبح من مخلفات الزمن.¹ فالمعلم في مراكز محو الأمية يتم تكوينه ثلاث مرات في الموسم الدراسي، هناك دورة تكوينية في بداية الموسم، وأخرى في وسط الموسم، والأخيرة قبل نهاية الموسم الدراسي، وهم يكونون من قبل مفتشي التربية.

❖ سبب أدائك لهذه الوظيفة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
عدم وجود بديل	27	61,36 %
رغبة في تعليم هذه الفئة	17	38,63 %
المجموع	44	99,99 %

تبين إجابات الاستبيان أن السبب الذي دفع بالمعلمين لأداء هذه الوظيفة والتمثلة في تعليم الكبار، هو عدم وجود عمل آخر عند غالبية المعلمين وهو ما يمثل نسبة 61,36%، مما يدل على انعدام الدافع الحقيقي لأداء المهنة، ويشترط علي أحمد مذكور على اختيار العاملين في مجال تعليم الكبار من المعلمين والمدربين وغيرهم ممن لهم علاقة صادقة في العمل مع الكبار وتعليمهم، فهؤلاء لا يكفي أن يكونوا مدربين على العمل فحسب، بل يجب أن يكونوا محبين لهذا العمل ومقبلين عليه²، فالمعلم المحب لعمله يكون متحمساً، وهذا الحماس ينعكس إيجاباً على المتعلمين، خاصة وأن المتعلم ليس مجبراً على الحضور، فهو يبحث عن ذلك الجو الذي يحفزه للدراسة.³ وهذا الشرط

¹ ينظر: علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر - النظرية والتطبيق - ، ص: 206.

² ينظر: المرجع نفسه، ص: 208.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص: 202.

يتوفر في المعلمين الذين اختاروا هذه الوظيفة رغبة منهم في تعليم هذه الفئة، لكن للأسف الشديد كانت النسبة الأقل مقارنة بسابقتها، حيث بلغت نسبتهم 38,63 % من النسبة الإجمالية، وفضلاً عن الدور الذي يقوم به هؤلاء المؤطرين في تعليم الأميين مهارتي القراءة والكتابة، حيث ذهب نولز (Knowles Malcom) من خلال نظريته تعليم الكبار الأندروجيا (Andragogie) أن الكبير الذي لا يعرف شيئاً عن موضوع ما، أو يعرف قدرًا ضئيلاً فقط عنه، سيكون أكثر اعتماداً على المعلم لتوجيهه¹. بمعنى أن المعلم يقوم أيضاً بتعديل سلوكيات الدارسين لديه من خلال تقديم المعارف والمعلومات اللازمة وتوجيههم توجيهاً صحيحاً، وعلى هذا الأساس اشترط علي أحمد مذكور أن يكون برنامج إعداد معلمي محو الأمية وتعليم الكبار شاملاً للمكونات الثلاث الآتية:

- الثقافة العامة: وهي تشمل المعارف الإنسانية الواسعة التي تمكنه من الإجابة على

أسئلة الكبار الناضجين في شتى مجالات الحياة.

- الدراسة التخصصية: هي مجموعة المواد الدراسية والخبرات التعليمية التي سيقوم المعلم بتدريسها للكبار.

- الدراسة المهنية: هي مجموعة الخبرات والمهارات والمفاهيم التي تساعد المعلم على تنفيذ عملية التعليم.²

❖ اقدميتك في تعليم محو الأمية؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	27	61,36 %
أكثر من 5 سنوات	17	38,63 %
المجموع	44	99,99 %

¹ إبراهيم محمد إبراهيم وآخرون: تعليم الكبار في الوطن العربي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط:1، 2009، ص:

² علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر-النظرية والتطبيق-، ص: 204.

يلاحظ من نتائج الاستبيان حول أقدمية المعلمين في تعليم محو الأمية، أن معظم معلمي محو الأمية ذوو خبرة أقل من خمس سنوات وهذا بنسبة 61,36 %، مقارنة بنسبة الإجابات الأكثر من خمس سنوات، فقد أكد الباحثون أن المعلم الذي يمتلك الخبرة يكون قادرًا على إدراك خصائص المتعلمين ومطالبهم وحاجاتهم ومراعاتها أثناء التعليم، كما يقوم المعلم ذا خبرة أكبر باستغلال قدرات المتعلمين واستعداداتهم إلى أقصى ما يستطيع، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين هؤلاء المتعلمين¹. فالمعلم المسلح بالخبرة يستطيع تحديد نقاط القوة والضعف-الفروق الفردية- التي هي بحسب إبراهيم محمد إبراهيم تمكن من تدعيم إتقان المتعلمين التعليمي وأدائهم المهني، كما أرجع تلك الفروق بين المتعلمين الكبار إلى الكثير من الخصائص النفسية. ومن خلال حضورنا مع هذه الفئة تمكنا من ملاحظة بعض الفروقات التي يمكن ملاحظتها، فالمتعلم الكبير يتميز بامتلاكه لخبرات سابقة تختلف من فرد لآخر (كبير يعيش في المدينة عكس الكبير الذي يعيش في بيئات قروية)، بالإضافة إلى تلك الاهتمامات الحياتية والثقافية التي تختلف بحسب اختلاف مستويات هؤلاء، وإصابة أحد حواسه كالسمع أو نقص البصر أو الرعشة في اليدين التي تتعكس على قدرته على التعلم، وفي الأخير نستنتج أن معلمي محو الأمية يفتقرون إلى الخبرة والتجربة في ميدان التعليم والتدريس وتنقصهم المعارف اللغوية والمهارات الضرورية التي تمكنهم من تعليمها لغيرهم، وليست لديهم معرفة كافية بخصائص الدارسين الكبار وطرق التعامل معهم نتيجة ضعف تكوينهم التي تتميز بدورات تدريبية قصيرة، تظم ملحقة الديوان الوطني لولاية بسكرة 425 مؤطر، 302 في إطار التعاقد و 123 في إطار حملة الشهادات، غير أنها تعرف نقصًا في المعلمين المكونين علميا وتربويًا، هذا ما يدفع بها إلى الاعتماد على المعلمين الموظفين من حملة الشهادات 123 وهذا الصنف من المعلمين معظمهم ممن رسبوا في امتحان البكالوريا و

¹ عادل محمد هريدي: الفروق الفردية في الذكاء الوجداني، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ع2، ص: 57، نقلًا عن زياد بركات، دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، 10-03-16:01، 2016، e-mail:zeidb@yahoo.com

حاصلين على شهادات من التكوين المهني أو خريجي الجامعات الذين لم تتسنى لهم فرصة عمل أفضل، فلجئوا إلى العمل في هذا الميدان، وكلا الصنفين ينقصه التكوين والإعداد الجيد في مجال التعليم عامة وفي مجال محو الأمية خاصة.

2- المتعلم (Elève): هو أحد محاور العملية التعليمية المهمة، التي تقوم من

اجله ويمثل المتعلم الكبير، تعليم الكبير يختلف كل الاختلاف عن تعليم الصغير.

وقد خصصنا له في الاستبيان جملة من الأسئلة التي تقيدنا في وصف تكوينه، لكننا فضلنا ان توجه هذه الأسئلة للمعلم دونه، لأننا وبعد ملاحظتنا للمتعلمين رأينا فيهم عدم القدرة على استيعاب أسئلتنا، والإجابة عنها.

معلومات حول المتعلم:

أ- درجة الاستفادة من التكوين؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	29	65,90%
متوسطة	15	34,09%
ضعيفة	0	0%
المجموع	44	99,99%

يبين الجدول نسبة إجابات المعلمين على سؤال درجة استفادة المتعلمين من التكوين، فكانت معظم الإجابات جيدة حيث بلغت 65,90%، وهذا يدل على أن استفادة المتعلم من دراسته في مراكز محو الأمية استفادة جيدة، مقارنة بدرجة التكوين المتوسطة 34,09% والضعيفة 0%، فقد لاحظ المعلمين أن متعلميهم قد أصبحوا قادرين على تركيب جمل بسيطة، بعد أن كانوا يعجزون عن نطق الكثير من الكلمات بل الأصوات أحيانا، ويُعدُّ هذا نجاحًا ملحوظًا في نتائج العملية التعليمية، وهذا ينفي الكثير من الشائعات في بعض أقاليمنا وأمثلتنا الشعبية، التي ترى أن الكبير غير قادر على التعلم، كقولهم: "بعدما شاب علقوا الكتاب"، استهزاءً بقدراته، أو قولهم "التعليم في الكبر كالنقش

في الماء"، تعبيراً على استحالته. وقد أكد أحمد الحساني في كتابه دراسات في اللسانيات التطبيقية هذه النتيجة في قوله "يمتلك المتعلم القدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للاستيعاب"¹، وقد أثبتت البحوث العلمية أنه لا توجد حدود أمام المتعلم الكبير على التعلم وإنما توجد شروط وظروف ينبغي التركيز عليها،² كما أكد علماء النفس أنه على الرغم من اختلاف العلماء حول نقصان الذاكرة وزيادتها أو ثباتها، إلا أنهم متفقون على أن التدريب وحفظ السرية والدعم العاطفي، والتعزيزات السمعية البصرية كلها عوامل تساعد على تحسين الذاكرة.³

وهذه الفئة وحسب ملاحظتنا تبين لنا بأن رغبتها في تعلم القراءة والكتابة دفع بهم الى اتخاذ قرار محو أميتهم، وهذا القرار مربوط بدافع يختلف حسب الأفراد، وأكبر دافع مقارنة بالدوافع الأخرى هو الدافع الديني، فالمتعلم الكبير في بيئتنا الإسلامية متحمس دائماً لقراءة كتاب الله، والأحاديث النبوية والأدعية والأذكار، بالإضافة إلى المعرفة للأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات، أو لدوافع اجتماعية وهو الرغبة في قراءة اللوحات الإشهارية وأسماء الشوارع وملء الوثائق الإدارية أو لدافع علمي ثقافي، فهناك من يرغب في مواصلة دراسته للحصول على شهادة علمية وهذا يخص ذو السن الأقل حيث سيجري يوم 17 ماي المقبل امتحان، سيجتازه أصحاب المستوى الثالث وستقدم لهم شهادة التعليم القاعدي والتي تأكد تحررهم من الأمية. ومنهم من يرغب بعدها بالتسجيل في التكوين المهني (تسجيل خياطة أو حلويات ...). وبعد التحاق الدارسين بمركز محو الأمية وسير العملية التعليمية، ومن خلال مقابلتنا مع المتعلمين يتبين لنا أن هناك أسباباً تقلل من عزيمة هؤلاء، ومن أبرزها الغياب المتكرر، وهذه الأسباب قد تؤدي بهم إلى ترك مقاعد الدراسة نهائياً، وقد حاولنا ذكر بعض الأسباب من خلال مقابلتنا للمتعلمين الذين تركوا مراكز محو الأمية في كون المعلم أقل سناً من المتعلم وهذا يخلق نوعاً من الحساسية،

¹ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللسانيات، ص: 140.

² علي أحمد مذكور، تعليم الكبار والتعليم المستمر - بين النظرية والتطبيق -، ص: 140.

³ المرجع نفسه: ص: 150.

خاصة وأن معظم المتعلمين أكثر سنًا من المعلم الذي يدرسه. أو للتشكيك في الفوائد التي سيجنيها من تعلمه وهو في هذه السن، خاصة إذا عزز المحيط في نفس المتعلم هذا الشك.

❖ نوعية التكوين؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	34	77,27%
متوسطة	9	20,45%
ضعيفة	1	2,27%
المجموع	44	99,99%

إن ملاحظة نوعية تكوين المتعلمين داخل أقسام محو الأمية بحسب إجابات معلمي العينة تعد جيدة، حيث وصلت نسبة ذلك إلى 77,27%، في حين نجد أن هناك من يرى أن التكوين ذو نوعية متوسطة وهي نسبة ضعيفة بسابقتها، فتوفير الجو الملائم والتكوين الجيد للمعلم يساهم في جذب المتعلمين من أجل مداومة الدراسة، وهذا ما ذهب إليه نولز (Knowles): «إن مناخ الفصل الدراسي يجب أن يكون مناخًا كبيرًا ماديًا ونفسيًا، بمعنى أن الكبار يجب أن يشعروا بأنهم متقبلين، ومحترمين، ومساندين، مع وجود روح التبادل بينهم وبين معلم الكبار»¹. خاصة أن الكبار ليسوا ملزمين قانونيًا للذهاب إلى المراكز، فتعلمهم يكون طوعيًا، عرضيًا، ومقصودًا، ولكي تمحي أمية الكبير لابد من استمراره في التعليم، وقد تبين لنا من خلال التحدث إلى كثير من المتعلمين في مراكز محو الأمية التي تراوحت أعمارهم بين 21 و58 سنة أنهم راضون على نوعية التكوين التي يحصلون عليها في المركز، وأنهم يستفيدون من الدروس، بحيث يستطيعون قراءة الكلمات، وهناك من استطاع قراءة الأدعية ولافئات الحرم المكي والتفريق بين الجهة

¹ إبراهيم محمد إبراهيم: تعليم الكبار في الوطن العربي، ص: 107.

الخاصة بالنساء والرجال، وقراءة أسماء الفنادق التي نزل بها المعتمرون... الخ، وهذا تحقيق لأهم أهدافه من الالتحاق بالمركز.

3- المنهاج (Curriculum):

وقد عرفه روجي سيغان بقوله: « مشروعاً تربوياً يحدد مقاصد نشاط تربوي وغاياته وأهدافه، والسبل والأنشطة التي تعتمد لتحقيق هذه الغايات، والأساليب والأدوات التي تستخدم لتقييم مدى نجاح النشاط في تحقيق أهدافه»¹.

أما مصطلح المنهج بالمفهوم الحديث الواسع لم يعد يقتصر على المقررات الدراسية ذات مفهوم ضيق والتي تفرض على الدارسين، وإنما صار يعني أيضاً كفاءات تطبيق الخطة حتى تصل إلى غاياتها، بمعنى أن المنهج أصبح يشمل تعليمه وتقييمه و وسائل تطبيقه².

والمنهاج يتكون من عناصر أربعة وهي: المحتوى (content)، الأهداف (objective)، الطريقة (méthod)، التقييم (evaluation).

تتميز مناهج محو الأمية بخصوصيات معينة تفرضها طبيعة وأهداف وحاجات فئات الدارسين، إذ نجد أن مقرراتها الدراسية مرنة قابلة للتكيف وفق حاجات مختلف الفئات العمرية، ومتنوعة أيضاً في معارفها ومعلوماتها ولغتها³. وللتعرف على منهاج اللغة العربية في مراكز محو الأمية لولاية بسكرة كانت لنا مجموعة أخرى من الأسئلة أجابنا عنها مطبقو هذا المنهاج وهم المعلمون.

¹ روجي سيغان: وضع مقررات الدراسية وتنفيذها، دليل منهجي، اليونيسكو، باريس، دط، دت، ص: 09.

² ينظر: جمال قنيط: الحاجات اللغوية للكبار - دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل، رسالة ما جيسستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، ص: 239.

³ ينظر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي، تونس، 2002، ص: 80.

معلومات حول المنهاج:

❖ هل المواضيع تتناسب ومستوى المتعلمين؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	35	79,54%
لا	09	20,45%
المجموع	44	99,99%

من خلال إجابات المعلمين على أسئلة الاستبيان يتبين لنا أن نسبة 79,54% من الإجابات التي ترى أن مواضيع منهاج محو الأمية تتناسب ومستوى المتعلمين، خلافاً للإجابات الأخرى التي ترى أن المواضيع لا تتناسب ومستوى المتعلم، وقد دعم أصحاب الإجابات الأولى رأيهم من خلال مقابلتنا معهم نجد أن مواضيع منهاج محو الأمية في المستوى الأول مثلاً لا تتجاوز مستوى المتعلم الأمي، فالمرحلة التمهيديّة تراعي جهل هذه الفئة بالقراءة والكتابة وعلى هذا الأساس جاء مقرر كتاب اللغة الأولى عبارة عن تقديم المتعلم لنفسه شفهيًا، كما يسمى كل ما يراه في القسم، في الطريق، في مكتب البريد، يسمى وسائل النقل، وهذا بعبارات سهلة بسيطة تتماشى مع فهمه ومستواه.

❖ هل يستفيد المتعلمون من الدروس؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	34	77,27%
لا	10	22,72%
المجموع	44	99,99%

من خلال إجابات المعلمين على أسئلة الاستبيان نلاحظ أن إجابات المعلمين بنعم هي الغالبة وهي بنسبة 77,27% في حين نجد أن المعلمين الذين يرون بأن المتعلمين لا يستفيدون من منهاج محو الأمية هي 22,72%، المعلم يستطيع أن يقوم المتعلم إن كان يستفيد من العملية التعليمية والتقويم هو "الوسيلة التي يُحكم بها على مدى فاعلية العملية

التعليمية"¹، وقد اعتبره كل من طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي عملية مهمة حيث يُمكن المعلم من التعرف على مشكلات المتعلمين ومعالجتها²، وقد قسم إلى نوعان: تقويم التشخيصي: ينصب على المكتسبات القديمة في إطار المراجعة والاستكشاف والاستثمار وهذا التقويم يمكن المعلم من معرفة مواطن القوة والاختلاف بين المتعلمين الكبار، كما يُمكن هذا التقويم على تصحيح بعض المعارف الخاطئة في ذهن المتعلم الكبير.

التقويم التحصيلي: يكون عن طريق الاختبارات المختلفة³، وهذا التقويم نجده في مراكز محو الأمية عبارة عن نشاطات تقدم في نهاية الحصة أو اختبارات نهائية تكون في المستوى الأول والثالث، كما يقوم المتعلم بإجراء امتحانين كتابيين خلال الموسمين الدراسي للمستوى الأول والمستوى الثالث ويشمل مادة اللغة العربية والرياضيات، ويتحصل المتعلم على كشف نقاط يبيّن المستوى المعرفي للمتعلم.

❖ هل مواضيع نصوص اللغة العربية تتعارض مع حاجات المتعلمين؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	13	29,54%
لا	31	70,45%
المجموع	44	99,99%

حسب إجابات معلمين العينة حول أسئلة الاستبيان يتبين أن مواضيع نصوص اللغة العربية لا تتعارض مع حاجات المتعلمين، وقد تراوحت الإجابات بلا 70,45% فالمواضيع المقررة في نصوص اللغة العربية المستوى الثاني مثلاً تدور محاوره في: الأمومة، والطفولة، صحة الإنسان، البيئة والطبيعة، الوطن والمواطن، المجتمع والحياة،

1 علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص: 221.

2 طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط:1، 2005، ص: 49.

3 ينظر: المرجع نفسه، ص: 51.

عقيدة المسلم وأخلاقه... وكل هذه المواضيع تتوافق مع متطلبات الكبير وهي لم تخرج عن المحيط الذي يعيش فيه، فعلي أحمد مذكور يشترط في محتوى منهاج الكبار أن يعكس حاجات الدارسين واهتماماتهم ومن خلال مواضيع نصوص كتاب اللغة العربية للمستوى الثاني: دعاء المسلم - الحديث النبوي الشريف - الثروة الروحية - الثبات في الحياة - وهي مواضيع دينية تعكس اهتمامات الدارسين، يبين هذا الجانب من محتوى منهاج تعليم الكبار الجانب الثابت - حسب علي أحمد مذكور-، وهو ذلك الجانب المتصل بالحقائق والمعايير والقيم الإلهية، بالإضافة لجانب آخر يتمثل في خبرات الانسانية المتغيرة والمتجددة¹ وهذا الجانب توضحه مواضيع نصوص اللغة العربية للمستوى الثاني وهي: الأم أنبل المخلوقات - طفولة رسول الله - مبعث نشاط الجسم - آلام الظهر يحسمها العلم - عِشْ بحكمة - المحمية الوطنية.

والمحتوى عند ساموك وهدى هو « ذلك المضمون الذي يبني على أهداف تشمل جميع المعلومات والمبادئ والقيم والمثل»².

❖ هل هناك دروس تقترحون حذفها من منهاج المستوى الأول؟

الخيارات	التكرار	النسب
نعم	13	29,54%
لا	31	70,45%
المجموع	44	99,99%

حسب النتائج التي أجاب بها المعلمين والبالغ عددهم 31 معلم أي بنسبة 70,45% يتبين لنا أنه لا وجود لدروس للحذف من منهاج اللغة العربية المستوى الأول، فدروس المستوى الأول، تتوافق مع حاجات الدارسين ومشكلاتهم، والمهارات التي يحتاجونها.

¹ ينظر: علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص: 194.

² سعدون محمود ساموك، هدى علي جواد: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 106.

❖ هل هناك دروس تقترحون حذفها من منهاج المستوى الثاني؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	32	72,72%
لا	12	27,27%
المجموع	44	99,99%

من خلال نتائج إجابات المعلمين نجد أن هناك دروس يُحبذون حذفها من منهاج اللغة العربية المستوى الثاني وقدرت نسبة نعم بـ 72,72%، ومن خلال مقابلتنا مع المعلمين تبين أنهم يقترحون حذف تقنية تعبيرية: وهي تقنية تقوم على نثر مقطوعة شعرية كتابيا، وهذا النشاط عبارة عن ثلاث أبيات شعرية لمحمد الأخضر السائي¹:

- كان وهماً وكان حلمًا بعيداً أن نناجيك يا نوفمبر عيداً.
- وتعودُ الدموعُ فيك ابتساماً ويعود النشيجُ فيك نشيداً.
- ومشينا كما علمت صفوفاً وحدّ الصدقَ رأينا توحيداً.

ويطلب من المتعلم تحرير فقرة نثرية كتابيا، تقف من خلالها على أهم ما حملته المقطوعة من أفكار.

كيف للمتعلم القادر على فهم حوار بسيط والمساهمة فيه بلغة تكاد تكون سليمة على استخدام هذه التقنية؟

بالإضافة إلى وجود نشاط يتناقض مع وقار الكبير، فهذا المتعلم قد يكون جدًّا أو أبًا أو أمًّا أو جدة.. وهذا النشاط هو أيضًا تقنية تعبيرية: التعبير الشفهي باستعمال الحركات.

1- هذه مجموعة من الألفاظ تعبر عن أوجاع مختلفة في الجسم.

أ- حدد نوعها.

ب- عبر عنها بواسطة ملامح الوجه واستخدام حركات الجسم.

¹ كتاب اللغة العربية محو الأمية مستوى الثاني: ص: 43.

وجع الفم
↓
نوعها (تسوس الأسنان)

وجع البطن
↓
.....

وجع الرأس
↓
.....

كيف لمتعلم بهذا السن أن يمسك بطنه ويعبر عن ألمه من خلال ملامح وجهه؟ وأن يمسك رأسه ليعبر عن آلام الرأس؟¹ حيث يرى علي أحمد مذكور أن نختار من المحتوى ما يحفظ على الكبير روحه وضميره وحرية المفكرة.²

❖ هل تتقيدون دائما بالمنهاج المقترح؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	37	84,09%
لا	07	15,90%
المجموع	44	99,99%

إن النتائج التي أجابها المعلمين حول سؤال الاستمارة الذي طُرح إن كانوا يتقيدون بالمنهاج أم لا؟ تبين أن نسبة الإجابات بنعم وصلت 61,36%، وهذا يعني أن معلم العينة في فصول محو الأمية يتقيد دائماً بالمنهاج لأن منهاج محو الأمية من المناهج التقليدية وعليه فإن المعلم يكون مقيداً دائماً حيث يرى سعدون محمود ساموك مع هدى جواد الشمري أن المعلم يعرض نفسه للمسؤولية إن طلب من متعلميه القيام بنشاطات جانبية لم ينص عليها المنهاج، وهذا يجعله مقيداً.³

❖ هل أهداف المنهاج تتوافق مع حاجات المتعلمون؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	37	84,09%
لا	07	15,90%
المجموع	44	99,99%

1 المرجع السابق: ص: 97.

2 ينظر: علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص: 143.

3 سعدون محمود ساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسه، ص: 119.

من خلال ملاحظة نتائج إجابات المعلمين حول السؤال المتعلق بمدى توافق أهداف المنهاج مع حاجات المتعلمين؟ نجد أن نسبة الإجابة بنعم تراوحت 84,09% مقارنة بإجابات لا 15,90%، والهدف كما عرفه علي أحمد مذكور هو « وصف سلوك متوقع من المتعلم نتيجة احتكاكه ببعض المواقف المنهجية وتفاعله معها»¹ ونأخذ نموذج مشروع البطاقة المهنية و بطاقة التعريف الوطنية والهدف من تقديم هذا الدرس هو معرفة المتمدرس ملء الوثائق الإدارية وهذا الهدف هو حاجة يسعى إليها أي أمي بأن يصبح قادراً على ملء تلك الوثائق، إذ نجد أن أهداف هذا المنهاج تتوافق مع حاجات المتعلمين، حيث يرى صاحب كتاب تعليم الكبار والتعليم المستمر أن أهم عوامل فشل كثير من برامج تعليم الكبار هي عدم تحديد أهدافها تحديداً يتسق مع طبيعة المتعلم الكبير وظروفه مع نوعية الثقافة والعقيدة التي يؤمن بها ونوعية العمل الذي يمارسه ونوعية البيئة، فلا بد أن يؤخذ كل هذا في الاعتبار عند بناء منهج تعليم الكبار وعند تحديد أهدافه ومحتواه².

❖ هل يعد منهاج محو الأمية من المناهج الحديثة التي تضع المتعلم محور العملية التعليمية؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	11	25%
لا	33	75%
المجموع	44	100%

وبخصوص ما إذا كان منهاج محو الأمية من المناهج الحديثة، تبين من خلال إجابات المعلمين أن 75% ترى أن المنهاج لا يضع المتعلم محور العملية التعليمية، فالمعلم في مراكز محو الأمية هو القطب المسيطر في هذه العملية أما المتعلم فدوره يكمن في تلقي

¹ علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص: 160.

² ينظر: المرجع نفسه، ص: 160.

المعلومات من المعلم دون أيّ جهد في البحث والاستقصاء لأنه يعتمد على أسلوب المحاضرة والإلقاء، كما نجد أيضاً أن المعلم لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويقدم الدرس للفصل بالكامل بطريقة شرح واحدة، وهذا يؤكد أن مناهج اللغة العربية لمحو الأمية لولاية بسكرة من المناهج التقليدية، والمنهج التقليدي هو: «عملية نقل المعلم للمعلومات التي تحتويها المناهج إلى الطلاب، لغرض إعدادهم للامتحانات، وليحكم المعلم بالنتيجة على مدى نجاحه في التعليم»¹، عكس المنهج الحديث الذي يتمثل في «جميع الخبرات (النشاطات والممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم»²، والتعليم من وجهة نظر فريير صاحب الدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي يجب أن يكون قوة ثورية من خلاله يصل الأميون إلى وعي جديد بذواتهم، والنظر إليهم على أنهم أفراد فاعلون نشطون³، أي إعطاء المتعلم السلطة الكاملة لإدارة الحكم، والمعلم هو الموجه فقط عكس ما هو عليه معلم محو الأمية الآن حسب فريير (Freer) يلعب معلم محو الأمية - الآن - دوراً تسلطياً يؤدي إلى تحطيم المتعلم⁴، نجد أن المعلم في مراكز محو الأمية يقوم بتحضير الدرس، ربط الدرس بالخبرات السابقة، إثارة دوافع المتعلم، يقوم بإعداد النشاطات ثم يقومها، يقدم المواعظ بينما المتعلمين يستقبلون لأنهم يجهلون كل شيء.

❖ هل يوظف منهاج محو الأمية الخبرات السابقة؟

الخبرات	التكرار	النسب المئوية
نعم	36	81,81%
لا	08	18,18%
المجموع	44	99,99%

¹ سعدون محمود ساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 103.

² المرجع نفسه: ص: 104.

³ علي أحمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص: 135.

⁴ ينظر: المرجع نفسه: ص: 135.

فيما يتعلق بمدى توظيف منهاج محو الأمية للخبرات السابقة، أكد 36 معلماً أي بنسبة 81,81% أن منهاج محو الأمية يوظف الخبرات السابقة بحكم أن المتعلم الكبير ليس كالمتعلم الصغير صفحة بيضاء، وإنما يمتلك خلفية معرفية قائمة على خبرات سابقة قد تفوق خبرات المعلم نفسه، حيث اعتبر نولز (knowles) أن الكبار يمتلكون خبرات حياتية سابقة عميقة، وواسعة ومتنوعة في خصائصها مقارنة بالمتعلمين الأصغر عمراً، فإذا وجهت بنجاح فإنها يمكن أن تسهم في ربطها بتعلمهم الراهن¹. حيث نجد أن معلم الكبار يقوم قبل كل درس باسترجاع الدرس السابق مع ترك الحرية للمتعلم بربطه مع خبراته السابقة.

وفي الأخير نتوصل إلى أن منهاج اللغة العربية رغم توافق أهدافه ومحتواه مع حاجيات المتعلم الكبير إلا أنه يتسم بالجمود وعدم الابتكار فلا بد للمتعلم أن يُشجع على تفجير قدراته الداخلية وإثارة دافعيته ليصبح أكثر قابلية للتعليم والاكْتساب وليستطيع توظيف معارفه ليس داخل الفصل فحسب وإنما في حياته اليومية، فلا بد للمنهاج أن يغير من تركيزه للأقطاب الفعالة للعملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم - وليصبح دور المعلم هو توجيه المتعلم - ، وأن يراعي كفاءة هذا المتعلم وعليه تبنى المعارف حسب تلك القدرة واستثمار المعارف والمهارات وهذا ما يعرف المقاربة بالكفاءات.

المحور الثاني: طرق التدريس المتبعة في مراكز محو الأمية:

طريقة التدريس (Méthode d'enseignement): «هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، فكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي والمنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقاً وأكثر فائدة»².

¹ ينظر: إبراهيم محمد إبراهيم، تعليم الكبار في الوطن العربي: ص:106.

² طه حسين دليمي، سعاد عبد الكريم عباس لوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص:87.

المحور الثاني: دراسة ميدانية حول طرق التدريس في مراكز محو الأمية لولاية بسكرة.
درس في القراءة المستوى الأول.

يقوم المعلم بكتابة التاريخ الميلادي والهجري.

المادة: قراءة

الموضوع: الأسرة

يقوم المعلم بطرح أسئلة حول الأسرة، حيث يترك الحرية للمتعلم بالإجابة.

وتدور الأسئلة حول: ما هي الأسرة؟ من أين تتكون؟ ما دورها في المجتمع؟ ويكون هذا التعبير الشفهي كمدخل للقراءة.

✓ قراءة النص قراءة جهرية من طرف المعلم.

✓ ثم شرح المفردات الصعبة.

✓ شرح الإجمالي للدرس.

وهنا بحكم أن المتعلمين لم يدرسوا كل الحروف فإن المعلم يكتفي بالنقاش وشرح النص.

أما في المستويات الأخرى، أين درس المتعلم جميع الحروف فيطلب المعلم قراءة نص الكتاب، حيث يقرأ كل متعلم سطرا أو سطرين. ثم يوضع عنوان للنص، وهذه النتيجة يتوصل إليها المعلم في أي مستوى.

ولا شك أن الطريقة المستعملة في هذا الدرس هي طريقة المناقشة، والمناقشة حسب الباحثين هي أن يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو مشكلة ما، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق فيما بينهم من أجل الوصول إلى قرار.¹ وتستخدم هذه الطريقة كثيرا في درس القراءة؛ لأنها تسمح للمتعلم بربط المعلومات الجديدة بخبراته السابقة، حيث نجد أن معلم محو الأمية (العينة) يستخدم هذه الطريقة بشكل كبير حيث يعمد المدرس من خلالها ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة.

وقد وضع علي أحمد مذكور ثلاثة طرق لتعليم الكبار بالإضافة إلى طريقة المناقشة.

¹ ينظر: علي أحمد مذكور : تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص: 211.

1- طريقة القدوة : إن القدوة إذا كانت حسنة فإن الأمل كبير في إصلاح المتعلم، وإذا كانت سيئة فإن الاحتمال الأرجح فساد المتعلم، وقدرة المتعلم على المحاكاة الواعية كبيرة جداً، فهو يلتقط بوعي كل ما يراه حوله أو يسمعه¹. ونجد هذه الطريقة في محو الأمية في تلك الصلة التي تنشأ بين المعلم والمتعلم وهي قسدية يستخدمها المعلم كوسيلة لجذب المتعلمين نحو التعلم، وشائع بين أوساط المعلمين أن المعلم الجيد هو الذي يدرس أكبر عدد من المتعلمين، فهذه الصلة التي ينشئها المعلم تزيد من إصرار المتعلم على المجيء والمداومة على الدراسة، فالمعلم في هذه الحالة هو قدوة للمتعلم.

2- طريقة حل المشكلات: المشكلة توجد عندما يواجه الشخص بسؤال لم يواجهه من قبل، أو موقف غير عادي لم يتعود على مجابته، وليست لديه معلومات أو مهارات أو طرق وأساليب جاهزة للرد عليه عندئذ يضع كل معلوماته و مهاراته ومفاهيمه السابقة في قالب جديد لم يكن موجوداً من قبل، وبذلك قد يستطيع الاجابة عن السؤال أو التصرف في موقف².

3- طريقة تحقيق الذات في تعليم الكبار: يرى إبراهيم ماسلو صاحب تعبير "تحقيق الذات" أن تحقيق الذات درجة عالية من الإنسانية، ويؤكد على توسيع مجال الذات، وإطلاق سراح الطبيعة الداخلية النازعة إلى الخير والرامية إلى المزيد من فهم الحياة والأحياء.

وطريقة حل المشكلات وطريقة تحقيق الذات في تعليم الكبار لا نجد لها استخداما من قبل معلمو محو الأمية (العينة).

وفي الأخير نتوصل أن الطرق المستعملة في مراكز محو الأمية لا تتيح للمتعلم الحرية الكافية في حل المشكلات أو من إدراك ذواتهم بأسلوب جديد يدفع بهم للتعلم الفعّال، فطريقة حل المشكلات وطريقة إدراك الذات تتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه

¹ ينظر: المرجع السابق، ص: 210.

² ينظر: المرجع نفسه، ص: 215.

(بالمفهوم الواسع) وهذا بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة و إيجاد البدائل لتلك المشكلات والمتغيرات مما يخلق الثقة في أنفسهم ليصبحوا قادرين على اتخاذ قرارات بأنفسهم، فلا شك أن النمو الداخلي يشجع على الاكتشاف والتجريب والعمل الايجابي الذي يعبر عن إيجابية الإدراك والمشاعر معاً، غير أننا لا نجد لهما أي تطبيق في مراكز محو الأمية.

المحور الثالث: الوسائل التعليمية المستخدمة في محو الأمية لولاية

بسكرة:

– الوسائل التعليمية (Les outils pédagogiques): «هي ما يستعمله المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى إلى بلوغه كل منهم بأسهل طريق وأقل جهد وأسرع وقت»¹.

الدراسة ميدانية حول الوسائل التعليمية المستخدمة في مراكز محو الأمية لولاية بسكرة.

❖ ما هي الوسائل التي تركز عليها أثناء تقديم الدرس؟

النسب المئوية	التكرار	الخيارات
61,36%	27	بصرية
20,45%	09	سمعية
18,18%	08	بصرية/سمعية
99,99%	44	المجموع

تبيّن نتائج الجدول والتي تمثل إجابات المعلمين، أن الوسائل الأكثر استعمالاً أثناء تقديم العينة للدرس هي الوسائل البصرية بنسبة 61,36 % وتتمثل هذه الوسيلة في السبورة، واللوحة، الكتاب، المجسمات، الصور.

¹ توفيق مرعي وآخرون: برنامج التربية – طرائق التدريس والتدريب العامة –، منشورات جامعة القدس، عمان، الأردن، ط1، 1993، ص: 10.

إن الوسائل التعليمية المستخدمة في مراكز محو الأمية هي وسائل تقليدية، ورغم قدم تلك الوسائل إلا أن فوائدها كبيرة.

وقد قسمت الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية تعليم الكبار إلى أنواع:

- اللوحات التعليمية (panneaux éducatifs): يستخدم هذا النوع من الوسائل

بشكل كبير في العملية التعليمية، ومن أهمها:

- السبورة (tableau): وهي من أقدم الوسائل المستخدمة في التدريس، وهي

بمساحة

تتناسب مع الجدار، منها المصنوعة من الخشب والمصبوغة باللون الأخضر، والتي يكتب عليها بالطباشير، ومنها السبورة المصنوعة من الألومنتال والتي يكتب عليها بقلم حبر خاص بها¹، حيث نجد هذه الوسيلة أكثر استخداماً في فصول محو الأمية، يقوم المعلم من خلالها تدوين كل ما هو مهم وضروري من رسم الحروف، وتدوين القاعدة، وكتابة الأنشطة التعليمية. ويكتب المعلم على هذه السبورة بخط جميل وواضح وكبير نوعاً ما ليستطيع المتعلم الذي يعاني من ضعف البصر (وليفت إنتباه البصريين الذين يعتمدون على حاسة البصر في التعلم)، ولا يعتمد على السبورة فقط بل لا بد أن يرفق بقراءة الأمثلة بصوت مسموع (ليلفت انتباه السامعين الذين يعتمدون على حاسة السمع في تعلمهم)، واختيار أمثلة بعبارات مؤثرة (ليلفت انتباه الحركيين وهم الذين يعتمدون على حاستي السمع والبصر معاً)²، وهذا ما جاءت به سهير أنور محفوظ في علم نفس الكبار.

- الكتاب المدرسي (Manuel scolaire): وهو حلقة الوصل بين المعلم والمتعلم

¹ ينظر: نجود إبراهيم الطيب: واقع استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع أساسي في السودان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع والعشرون، جويلية، 2011، ص: 120.

² ينظر: إبراهيم محمد إبراهيم وآخرون: تعليم الكبار في الوطن العربي، ص: 127.

وهو الأكثر استعمالاً داخل فصول محو الأمية، حيث يعتمد عليه المعلم في إيصال المعلومة للمتعلم لما يتضمنه من النصوص والأنشطة التي تساعده في ذلك، وكتاب محو الأمية مكتوب بخط واضح مقروء ويرجع كل من سعدون محمود وهدى علي أن للكتاب دوراً مهماً في توفير الوقت، كما يقوم بحصر اهتماماته بالموضوع دون تشتتها¹. يتم توفير الكتاب المدرسي من طرف الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، باعتباره الجهاز الإداري والتقني المسؤول عن ملف محو الأمية وهذه الكتب لا تشتري ولا تباع، ولكل مستوى كتاب خاص به.

- الصور التعليمية (images éducatives): وقد حصرتها نجود إبراهيم الطيب في

كل الصور الفوتوغرافية التي تمثل موضوع في الحياة الواقعية²، وهذه الوسيلة مهمة لأنها تشد انتباه المتعلم كما تسهل على الكبير فهم الموضوع دون الحاجة إلى اللغة اللفظية، إلا أنها غير متوفرة في مراكز محو الأمية والمعلمين في حد ذاتهم غير حريصين على استخدامها أو المطالبة بتوفيرها لأنهم في غنى عنها.

❖ هل ترى ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
ضرورية	21	47,72%
غير ضرورية	23	52,27%
المجموع	44	99,99%

يبين الجدول تقارباً في إجابات العينة بين الذين يرون أن استخدام الوسائل التكنولوجية أمر ضروري حيث بلغت نسبتهم إلى 47,72%، فهم يسعون إلى إدخال العصرية إلى هذا القطاع وبين هذه الفئة بحكم أن المتعلم الكبير يعيش في وسط يعج بالوسائل التكنولوجية،

¹ ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 125.

² ينظر: نجود إبراهيم الطيب: واقع استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف

السابع أساسي في السودان، ص: 120.

أما الذين يرون أن استخدام الوسائل التكنولوجية أمر غير ضروري فبلغت نسبتهم 52,27%، إذ يكتفون بما يقدم لهم الكتاب فقط، ويرون أن الكتاب كاف وواف لكل متطلبات التعليم، والحقيقة أن تطوّر التكنولوجيا سمح بوجود مصادر تعليمية مختلفة مثل: جهاز العرض Data show ، والمواقع التعليمية على الإنترنت، والمنديات، والتواصل الاجتماعي، والكتب والمقالات وغيرها، وكلها تخلق القدرة للمتعلم على الإبداع والتميز، ومن خلال مقابلتنا مع المعلمين الراضين لإدخال الوسائل التكنولوجية لمحو الأمية وهذا نظراً لصعوبة الظروف التي يعملون فيها ولعدم تقارب المستوى الثقافي والمعرفي داخل الفصل الواحد، إلا أن الوسائل التعليمية تزيد من فهم و استيعاب المتعلم وتذلل الصعوبات التي قد تواجهه خلال عملية تعليمه.

المحور الرابع: المهارات اللغوية (les compétences linguistique):

«هي نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن، وقد اتفق علماء النفس وعلماء اللغة على أن اللغة مجموعة من المهارات وأن هذه المهارات تنقسم باعتبار وظائفها إلى قسمين»¹:

1- المهارات العادية *compétences régulières*: تلك الأنشطة التي لاغنى

للأفراد عنها في حياتهم اليومية.

2- المهارات التخصصية *compétences spécialisées*:

وهي تخص أشخاصا معينين ذوو مهنة معينة كالأطباء والمحامين والشعراء... والمهارة تقسم بأشكالها إلى أربعة أقسام: الاستماع، القراءة، الكتابة، التعبير. دراسة ميدانية حول المهارات اللغوية.

¹ فهد خليل زايد: اساليب تدريس اللغة العربية - بين المهارة والصعوبة-، البازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص: 25، 26.

أ مهارة الاستماع

❖ أثناء الدورات التكوينية، هل تتم العناية بتنمية مهارة الاستماع؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	31	70,45%
لا	13	29,54%
المجموع	44	99,99%

من خلال عدد إجابات المعلمين على الاستمارة التي بلغت نسبتها إلى 70,45%، يتبين أن أثناء الدورات التكوينية للمتعلمين يتم العناية بمهارة الاستماع، وهذا يدل على مدى أهمية هذه المهارة للمتعلم ولهذا يسعون للتركيز عليها من قبل المعلمين وأثناء مقابلتنا لهذه العينة وجدنا أن هؤلاء المعلمين يتم تكوينهم ثلاث مرات في الموسم، موزعة على أول السنة الدراسية، ووسطها ونهايتها، ويتم تكوينهم من طرف مفتش التربية لولاية بسكرة، وأحيانا مفتشون من خارج الولاية.

❖ ما هو المستوى الذي لابد أن تركز فيه على مهارة الاستماع؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
المستوى الأول	33	75%
المستوى الثاني	06	13,65%
المستوى الثالث	05	11,36%
المجموع	44	99,99%

فيما يتعلق بالمستوى الذي لابد أن تركز فيه على مهارة الاستماع، تبين أن المستوى الأول بنسبة 75% بحكم أن المتعلم هنا لا يعرف أبجديات القراءة ولا الكتابة، ولكي يتم إيصال المعلومات وإكسابه المهارات التي يطمح من خلالها محو أميته لا بد من التركيز على الاستماع، فالاستماع عند حسنى عبد الباري عصر هو: «هو اللبنة الأساس لنمو

اللغة، وهي أول ما يمارسه المتعلم¹ كما ترى أيضا أن الاستماع هي عملية معقدة يستوعب فيها الإنسان الأصوات المتناهية إليه عبر أذنه عن طريق العديد من المناشط العقلية والفيزيولوجية مثل سماع الأصوات نفسها، والتعرف عليها وتمييزها وتفسيرها² ومثال ذلك:

درس: أهمية الرسالة في التواصل.

يقوم المعلم بقراءة الفقرة قراءة متأنية سليمة مسموعة، ثم يقوم بطرح أسئلة على

المتعلمين: - إلى أين ذهب أحمد؟

- كيف وجد أحمدُ صديقه عمر؟

- عمَّ سأله؟

- بم أجاب؟

- ما هو السؤال الذي طرحه عمر على أحمد؟

- بما أجاب أحمد؟

- ما رأيك في هذه الإجابة مبينا أهمية الرسالة في التواصل بين أفراد المجتمع؟

والهدف من هذا النشاط هو معرفة مدى قدرة المتعلم على التذكر، وقد أدرج العلماء التذكر ضمن مستويات الاستماع وهي: التذكر، الفهم، التحليل، الابتكار.

فهو يكسب المتعلم قدرة على الابتكار من خلال إعادة صياغة الفكرة العامة للموضوع إلى فكرة أخرى بأسلوبه الخاص حسب فهمه وتحليله له من خلال ما سمعه.

❖ هل تقوم بربط هذه المهارة بخبرات المتعلم السابقة؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	36	81,81%
لا	08	18,18%
المجموع	44	99,99%

¹ ينظر: حسنى عبد الباري عصر: فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، مركز الإسكندرية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص: 60.

² المرجع نفسه: ص: 101.

من خلال إجابات المعلمين على سؤال الاستمارة والتي تراوحت نسبتهم إلى 81,81%، يتبين أن أغلب معلمي (العينة) يقومون بربط مهارة الاستماع بالخبرات السابقة لتتم عملية الفهم، قصد تذكيره بما قدم له سابقا داخل الفصل أو خبرة يمتلكها من قبل، وليتمكن من الابداع والابتكار وهذا ما ذهب إليه كلاً من جليسين (Glycine)، دنكل (Dunkel)، براون (Brown)، إن مهارة الاستماع «مهارة نشطة وتفاعلية، فالعمليات المعرفية التي تتم منها خلفية المستمع الثقافية ومستواه التعليمي وقدرته على الإصغاء وقدرته على الاستفادة من معلومات السابقة وتوظيفها توظيفاً سليماً، فالخلفية الفنية والموظفة توظيفاً جيداً تساعد المتعلم على استنباط المعاني الموجودة في النص ومن ثم فهم النص والاستفادة منه لاحقاً»¹.

ونظراً لما تمهده هذه المهارة للمتعلم من تعلم القراءة والكتابة، فالمستمع الجيد يكون مخزون معرفي في ذهنه وعند القراءة أو الكتابة يتم ربط ما هو مكتوب مع ما اكتسبه من خلال الاستماع وهذا ما يؤكد العالم اللغوي كراشن على أن مهارة الاستماع تساعد المتعلم على تعلم مهارات أخرى²، كما يشترط أن تكون المادة المسموعة مادة قد سبق التعرف عليها من قبل المتعلم، ويرى العلماء لا بد من الربط بين المواد الصوتية المسموعة والخبرات الشخصية للمستمع، فمهارة الاستماع تقتضي من المستمع أن يفكر فيما يعرفه ليحدد أوجه الشبه والاختلاف بين ما لديه وما يسمعه³.

❖ كيف تنمي مهارة الاستماع لدى المتعلمين في صفك؟

النسب المئوية	التكرار	الخبرات
36,36%	16	في كل درس
63,63%	28	حسب ما يقتضيه الدرس
99,99%	44	المجموع

¹ نقلاً: صالح نصيرات: طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط:1، 2006، ص: 205.

² ينظر: حسنى عبد البارى عصر: فنون اللغة العربية (تعليمها وتقييم تعلمها)، ص: 205.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص: 119.

من خلال إجابات المعلمين على سؤال الاستمارات، فيما كانوا يبنون مهارة الاستماع لدى المتعلمين يتبين أنهم يتقيدون في استخدام مهارة الاستماع بما يقتضيه الدرس ونسبتهم 63,63% مقارنة بالإجابات الأخرى التي تقوم على استخدام مهارة الاستماع في كل درس، من خلال مقابلتنا معهم تبين لنا أنهم لا يخصصون وقت معين في كل حصة لتنمية هذه المهارة نظرًا لضيق الوقت رغم أهمية الاستماع فهو الأساس الذي تبنى عليه القراءة والكتابة والتعبير، وهذا ما صرح به معلمو محو الأمية الذين يهتمون بتنمية هذه المهارة لدى المتعلم باعتبارها المهارة الأولى التي تمهد لكل المهارات.

❖ هل ترى بأن هذه المهارة مفضلة لدى المتعلم؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	30	68,18%
لا	14	31,81%
المجموع	44	99,99%

تؤكد إجابات العينة التي وصلت إلى 68,18% في الخيار الأول نعم أن مهارة الاستماع هي المهارة المفضلة لدى المتعلم، بحكم أنها تساعد على اكتساب المعلومات، وربطها بمكتسباته القبلية، دون أن يجد صعوبة في ذلك لأنه لا يتقن أبجديات القراءة والكتابة، كما تمكنه هذه المهارة من معرفة معارف جديدة توظف قدراته الضمنية كربط الكلمة المسموعة بصورتها الذهنية (دال / مدلول)، وإعادة سرد القصة التي سمعها، وصف شخصيات القصة أو مناظر طبيعية، كما تمكن هذه المهارة أيضا من نطق الكلمات التي سمعها وإعادة نطقها نطقًا صحيحًا.

وقد وجدت صعوبة في جمع نسبة الاقتراحات حول هذه المهارات من قبل معلمون (العينة)، فمعظم الاستمارات كانت اقتراحاتها فارغة. ونسبة قليلة ترجع نسبة النفور يمكن أن يكون في عدم قدرة المتعلم على الاستماع أي حاسة السمع عنده مصابة وهذا يسبب له عدم الفهم والاستيعاب.

الاقتراحات: لقد أرجع نفور المتعلمين من هذه المهارة بسبب إصابة حاسة السمع لديهم، وهذا يقلل من استماعهم للدرس بشكل جيد، وقد اقترح هؤلاء المعلمين ضرورة تخصيص أوقات لهذه المهارة، في آخر الحصة لقراءة القصص عليهم أو اسماعهم الآيات القرآنية مما يزيد من تنمية مهارة الاستماع لديهم.

ب. مهارة القراءة:

❖ أثناء الدورات التكوينية، هل تتم العناية بكيفية تدريس القراءة؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	31	70,45%
لا	13	29,54%
المجموع	44	99,99%

من خلال إجابات المعلمين حول سؤال الاستبيان، والتي بلغت 70,45% يتبين أن معلمين محو الأمية خلال دوراتهم التكوينية رُكِّز عليهم الاهتمام بالقراءة فالمتعلم يطمح إلى تعلم هذه المهارة وهي من الدوافع التي أدت به إلى الالتحاق بمراكز محو الأمية، فالقراءة كما عرفها الدليمي مع سعاد عبد الكريم هي «عملية التعرف على الرموز ونطقها نطقاً صحيحاً، أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب، ثم النطق أي تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات ذات معنى ثم الفهم أي ترجمة الرموز المدركة ومنحها المعاني المناسبة، وهذه المعاني في الواقع تكون في ذهن القارئ وليست في الرمز ذاته»¹ ليتمكنوا تلقائياً من اكتساب اللغة، الأمر الذي يقلص من احتمال مواجهتهم مشكلات في الكتابة وفي فهم الأحرف والكلمات، مقرر كتاب اللغة العربية لمحو الأمية، لا تخلو نشاطاته من استخراج حروف من الجملة معينة أو تلوين الحرف مع وضع كسرة أو فتحة أو ضمة التي تهدف إلى تعليم المتعلم الحروف ثم النطق السليم لهذه الحروف.

¹ طه حسين دليمي، سعاد عبد الكريم عباس لوانلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص: 105.

❖ هل تحرص أثناء قراءة متعلميك بالبدء بـ:

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
قراءة صامتة	13	29,54%
قراءة جهرية	26	59,09%
قراءة الاستماع	05	11,36%
المجموع	44	99,99%

من خلال نتائج الإجابات على الاستبيان نجد أن المعلمين قد ركزوا على مهارة القراءة والتي وصلت نسبتها إلى 59,09% في حين أن القراءة الصامتة وصلت إلى نسبة 29,54% وفي الأخير قراءة الاستماع بـ 11,36%، إذ يقوم المعلم بقراءة النص قراءة واضحة سليمة، بصوت مسموع ثم يطلب من المتعلم القراءة، والسير على منوال المعلم. كما أكد معلمين (العينة) على أنهم يعتمدون على القراءة الجهرية في قراءة نص ما، والقراءة الجهرية هي: «المسموع بحسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق وسلامة الكلمات، اخراج الحروف من مخرجها وتمثل المعنى»¹، وهي تساعد المعلم على التعرف على مستوى المتعلمين وعيوب النطق لديهم لمعالجتها كما يستطيع المعلم أن ينوع في طرائق تناول القراءة الجهرية، فعندما يقرأ المتعلمين الجملة يستطيع إثراء حصيلة المتعلمين اللغوية عندما يطلب إليهم تفسير المفردات بطريقة التضاد أو الترادف، أو تدريبهم على فهمها من خلال السياق مثلاً، ويستطيع أن يفسح المجال أمام المتعلمين لطرح الأسئلة، وتدريبهم على طرح الأسئلة الذكية، التي تحتاج إجابتها إلى إعمال الفكر، وهذا التنوع في مواقف القراءة الجهرية يخلصها من النمطية المملة التي تؤدي بها في بعض المواقف الصفية، ومن ثم يجدد نشاط المتعلم ويضمن مشاركتهم فيما يقرؤون، ويثير حماسهم للموضوعات القرآنية التي تؤدي بها القراءة جهرًا، غير أن هذا النوع الخاص من القراءات لا يحبذه معظم المتعلمين من خلال مقابلتنا معهم لما تعرضه لهم

¹ فهد خليل زايد: اساليب تدريس اللغة العربية - بين المهارة والصعوبة-، ص: 117.

من الاحراج فالمتعلم يشرع للقراءة دون أن يكون قد مهد له، في حين يوجد في مراكز محو الأمية من المعلمين الذين يبدؤون القراءة على القراءة الصامتة فهي تمهيد للقراءة الجهرية والقراءة الصامتة فهي « تكون بالعين فقط، فهي سرية ليس فيها صوت ولا تحريك لسان أو شفة »¹، إن المتعلم الذي يقرأ القراءة الصامتة يكون أكثر سرعة من الذي يقرأ قراءة جهرية، وقد حظيت قراءة الاستماع بنسبة الأقل وهي: « العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما »². وهذه القراءة حسب معلمي (العينة) محو الأمية لا تحتاج للتركيز على البدء بها مادامت ناتجة عن القراءة الجهرية للمتعلم على زملائه وهي ترتبط بالمستمع.

❖ الطريقة العامة الأكثر استعمالاً في تدريسك للقراءة؟

الخيارات	التكرار	النسب
الطريقة الجزئية	28	63,63%
الطريقة الكلية	10	27,27%
الطريقة التوليفية	06	13,63%
المجموع	44	99,99%

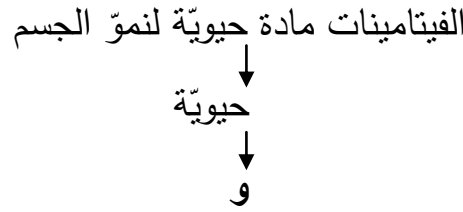
حسب إجابات معلمي العينة حول أسئلة الاستبيان، يتبين أن الطريقة العامة التي تستعمل كثيراً من طرف المعلمين في مراكز محو الأمية أثناء تدريسهم هي الطريقة الجزئية بنسبة 63,63%، حيث يقوم المعلم بالبدء فيها من الجزء إلى الكل أي من الوحدة الصغرى إلى الوحدة الكبرى، حيث يتعلم المتعلم الحروف والأصوات والمقاطع ثم الكلمة ثم الجملة، عكس الطريقة الكلية أو التحليلية: فهي إدراك أشكال بشكل كلي ولا يدرك أجزائها (بناء على النظرية الجشطالتيّة)، والحرف لا معنى له ولا دلالة إلا من خلال الكلمة.³ وهذه

¹ المرجع السابق: ص: 115.

² المرجع نفسه، ص: 63.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص: 74.

الطريقة يستخدمها معلمو محو الأمية وتسمى بالمسح الصوتي. مثال من وحدة الصحة، درس الغذاء، الهدف هو التعرف على الواو:



❖ في الطريقة الجزئية على ماذا تركز؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
طريقة الحروف الهجائية	34	27,27%
طريقة الصوتية	05	11,36%
طريقة المقطعية	05	11,36%
المجموع	44	99,99%

إن معلمين (العينة) يركزون حسب ما سبق على الطريقة الجزئية أثناء القراءة وهي مكونة من ثلاث طرق على طريقة الحروف الهجائية، الطريقة الصوتية، الطريقة المقطعية، وحسب نتائج إجابات المعلمين على سؤال في الطريقة الجزئية على ماذا تركز؟ نجد أن إجاباتهم على الطريقة الهجائية بنسبة 27,27% وهي تعتمد على تعليم المتعلم الحروف وأسمائها وأشكالها وترتيبها، حيث يقوم المعلم فينطق الحرف المكتوب على السبورة أمام المتعلمون ويقوم المتمدرسون بالترديد وراءه، مع تكرار هذا عدة مرات، ويكتب المعلم بتسلسل عدة حروف باعتبار أن المتعلم الكبير ذا قدرة، وبعدها يقوم المعلم بمخالفة ترتيب الحروف ثم يسألهم ليتأكد من معرفتهم لها، وهكذا تتم هذه الطريقة الهجائية إلى أن ينتهي من جميع الحروف لينتقل بعدها إلى كتابتها، وقد أقر الباحثون على أنها: "سهلة على المعلم لأنها تتم بالتدرج"¹، فالمتعلم يصعب عليه قراءة كلمة كاملة وإنما لا بد من

¹ المرجع السابق: ص: 69.

الطريقة الصوتية: هي تبدأ بأصوات والحروف مباشرة بدلا من أسمائها، د فتحة د، س فتحة س.

الطريقة المقطعية: تعتمد على الكلمات وتجعل منها وحدات للتعليم من: ما، في، لم...

تهجنتها، وبعدها يقوم بالجمع بين الكلمات لقراءة الجملة، غير أن هذه الطريقة حسب بعض المعلمين الذين يرون أن الطريقة الجزئية بطيئة جداً مما تدفع بالملل في نفوس المتعلمين القادرين على القراءة كما تجعل من هذا القارئ قارئاً بطيئاً.

❖ هل مقرر دروس القراءة موزع بشكل يبعد الملل عن المتعلم؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	30	68,18%
لا	14	31,81%
المجموع	44	99,99%

تبيّن إجابات المعلمين على أسئلة الاستمارة، أن 30 معلماً من بين 44 معلماً قد أجابوا بنعم وهذا بنسبة 68,81%، يدل هذا على أن المتعلمين يفضلون هذه المهارة بحكم أنها تمكنهم من قراءة كل ما هو مكتوب باللغة العربية خارج فصول محو الأمية، وهذا يزيد من ثقتهم بأنفسهم، غير أن هناك من المتعلمين الذي يقرون بنفورهم من هذه المهارة نظراً لصعوبة ألفاظ النصوص للفهم وطول النصوص.

الاقتراحات: اقترح بعض أفراد العينة إلى ضرورة تسهيل النصوص وتزويدها بصور مرفقة ذات ألوان جذابة وبحجم مناسب وقد أرجع سبب نفور المتعلم إلى غيابه المتكرر، فغياب المتعلم يؤدي به إلى عدم تعلم جميع الحروف والكلمات التي درسها المعلم، إضافة إلى بعض مواضيع الكتاب غير شائعة وأحياناً تكون فوق طاقاتهم. مثال: جدد حياتك للدكتور محمد الغزالي المستوى الثاني، مصطلحات الصعبة: غرم، غنم، المائجة، الدائب ...

الأسلوب الصعب مقارنة بمستواهم مثال: فتبعده عنها مثلما تبعد القمامة من ساحات الطهور.

ب- مهارة الكتابة/الإملاء:

❖ أثناء الدورات التكوينية، هل تتم العناية بتدريس الكتابة؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	32	%72,72
لا	12	%27,27
المجموع	44	%99,99

من خلال إجابات المتعلمين حول سؤال الاستبيان والموضحة في الجدول، يتبين لنا أن مهارة الكتابة قد ركز عليها أثناء دوراتهم التكوينية، حيث وصلت عدد الإجابات بنعم إلى نسبة %72,72 وهذا نظرا لأهمية هذه المهارة عند المتعلم الكبير فهو يطمح إلى التمكن من هذه المهارة، رغبة منه في كتابة اسمه، وملء الوثائق، أو تسجيل رقم هاتف ما.. بالإضافة إلى أن المتعلم أصبح قادرا على استعمال الأصوات اللغوية، وهذا ما ذهبت إليه حسنى عبد الباري عصر في كتابها فنون اللغة العربية، حيث قالت إن النضج في استعمال الأصوات اللغوية يسبق اليدين، نقش الحروف والكلمات والجمل، لتكون تجسيد للمعاني التي تعبر عنها الأصوات المنطوقة شفاهة¹، وكما ترى أيضا أن المعلم لا بد له أن يتذكر دوما تلك العلاقة بين الحروف والكلمات والجمل المكتوبة والأصوات المنطوقة وما لهذه الأصوات من مقابلات موضوعية في بيئة المتعلم، فالمتعلم يعبر عن أفكاره الشفاهية بلغة مكتوبة وقد عرفتها بأنها نظام من الخدوش والتعريجات المنقوشة على أي سطح صلب مثل ورق، حجر، جلد. لتكون ممثلة للرموز الصوتية المستخدمة في الحديث الإنساني الشفهي².

¹ ينظر: حسنى عبد الباري عصر: فنون اللغة العربية- تعليمها وتقويم تعلمها-، ص: 184.

² ينظر: المرجع نفسه: ص: 186.

❖ هل يساعد منهاج تعليم الكبار في تنمية مهارة الكتابة؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	30	68,18%
لا	14	31,81%
المجموع	44	99,99%

ونظراً لنتائج إجابات المتعلمين بنعم حول سؤال الاستمارة وهذا بنسبة 68,18%، والتي يقرون من خلالها على أن منهاج اللغة العربية لمحو الأمية يساعد في تنمية الكتابة من خلال تمكن المتعلم على اخراج ما بداخله بصورة شفاهية، كما أن المنهاج قد أرسى الأساس للكتابة وهذا بتعلم المتعلمين للأشياء بمسمياتها والحروف وأصواتها... وترى حسنى أن المتكلم بكلام واضح نقي هو الأساس اللازم للكتابة، ولا يبقى له سوى بعض الآليات كالنقل، التهجي، والإلمام بالحروف في مختلف أوضاعها من الكلمات ليكون بها جملة يشترط فيها الوضوح في المعنى والمبنى¹.

مثال²: أتم بحرف الواو وأقرأ

.. ر .. د	.. ليذ	... لذ	سب .. رة	حذ .. ي	ذ .. ر
-----------	--------	--------	----------	---------	--------

مثال³: - أملأ الفراغ بالحرف المناسب: ر، ز، س، ش.

اهدت مقابلة .ياضية على .ا.ة التلفزيون م..اء يوم الخمي..

- كون كلمات تتضمن حرف أو حرفين أو أكثر من الحروف الآتية: ر، ز، س، ش.

❖ ما هو المستوى الذي يتم التركيز فيه على هذه المهارة أكثر؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
المستوى الأول	30	68,18%
المستوى الثاني	08	18,18%
المستوى الثالث	06	13,63%
المجموع	44	99,99%

¹ ينظر: المرجع السابق: ص:186.

² كتاب اللغة العربية المستوى الأول: ص:93.

³ المرجع نفسه: ص:127.

حسب نتائج إجابات المعلمين يتبين أن المستوى الأكثر الذي يُركز فيه على مهارة الكتابة هو المستوى الأول، حيث بلغت نسبة المجيبين 68,18%؛ لأن المتعلم في هذا المستوى يكون جاهلاً للمبادئ الأولية للكتابة، وباعتبار أن فترة تعليم الكبار في فصول محو الأمية تضم موسمين للدراسة كان من الضروري إدراج الكتابة في المستوى الأول ليكون للمتعلم الوقت الكافي لتعلمها.

❖ أثناء تعليم الكتابة، هل تتقيد بالترج؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	35	79,54%
لا	09	20,45%
المجموع	44	99,99%

يتضح لنا من خلال إجابات المعلمي (العينة) حول إذا كانوا يتقيدون بالترج أثناء تعليم الكتابة، فكانت الإجابات معظمها بنعم لتصل إلى 79,54% حيث نجد أن متعلم اللغة العربية في فصول محو الأمية يتعلم الحرف ثم الكلمة ثم الجملة، أي من الأسهل إلى الأصعب، إذ نجد في الكتاب تعليم اللغة العربية لمحو الأمية المستوى الأول نشاط يوضح ذلك التدرج، مثال¹: أربط بسهم بين الكلمة والحرف المناسب لها:

الكـ..يرُ	ث
خـ..وطُ	ظ
مـ..ياعُ	ي
لـ..اجةُ	ذ
المـ..ادين	
الـ..هرُ	
الـ..هابُ	

¹ كتاب تعليم اللغة العربية المستوى الأول: ص:114.

- كون من الحروف التي درستها بعض الجمل المفيدة: ظ، ي، ذ، ث مستعينا بالحروف التي درستها سابقا.

والتدرج: « هو البدء بالحرف ثم الانتقال إلى الكلمات ثم الجمل ثم الفقرة ثم المقال»¹. ومعلمو محو الأمية (العينة) يتقيدون بالتدرج حيث يُعلم المتعلم الكبير كيف يمسك القلم، ويتعرف بوضع الدفتر أمامه، وأن يتحكم بطول الخطوط (ومثال الحصة الرابعة عشر الصفحة عشرون) بدايته ونهايته فإن ذلك يمهد لكتابة الحرف، كما يقوم المعلم بتعليم الحروف للمتعلم بالتسلسل والترتيب الأبجدي، ثم يعمد إلى كتابة الحرف في الهواء لترسيخ رسم الحرف في ذهن المتعلم، كما يهتم المعلم ملازمة المتعلم الكتابة على السطر واحترام المسافات بين الحروف والكلمات.

❖ هل تهتم أثناء تعليم الكتابة بالنسخ؟

الخيارات	التكرار	النسب
نعم	13	29,54%
لا	31	70,45%
المجموع	44	99,99%

من خلال إجابات المعلمين نجد أن نسبة الإجابات بلا تفوق نسبة الإجابة بنعم، حيث وصلت الإجابة بلا 70,45% وهذا يؤكد على عدم استخدام المعلمين لتقنية النسخ، إذ نجد أن النشاط الأكثر استخداما هو تلوين الحرف ما مثل: لون حرف السين: سرور، ستار، سروال، عرس، سلة.

مثال²: دون في كراسك " اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار".
مثال¹: دون في كراسك أسماء الله الحسنى: عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، مالك القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، وله الأسماء الحسنى.

¹ سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 198.

² كتاب اللغة العربية المستوى الثاني: ص: 04.

على الرغم من الإجابات التي أقرت بأن معلمين (العينة) لا يستعملون تقنية النسخ إلا أننا نجدها في كتاب اللغة العربية المستوى الأول بشكل كبير. والنسخ: حسب سعدون محمد الساموك بأنه تقنية جديدة، حيث قال: يعتبر النسخ تدريبا جديدا يضاف إلى تدريبات الطلبة في تمرنهم على كتابة الحروف²، فالنسخ يساعد المتعلم على التهجى للحروف أثناء كتابة الكلمات ترسيخ أشكال الحروف كما يعزز قدرة المتعلم على اكتساب مفردات. وهي مرحلة مهمة للانتقال للإملاء حيث يرى كل من سعدون وهدى علي ألا ينتقل المتعلم من النسخ إلى الإملاء إلا بعد أن يمضي فترة مناسبة³.

❖ هل تستخدمون كتابا خاصا بالنسخ أثناء تدريسك للكتابة؟

الخيارات	التكرار	النسب
نعم	13	29,54%
لا	31	70,45%
المجموع	44	99,99%

من خلال إجابات المعلمين حول سؤال الاستمارة الذي يهدف إلى معرفة إن كان المعلم محو الأمية يستخدم كتب النسخ الخاصة؟ يتبين أن معظمهم قد أجاب بلا وهذا بنسبة 70,45% وهذه النتيجة إن دلت فإنها تدل على عدم استخدام كتاب النسخ الخاص، فهذا الكتاب يحتوي على أماكن للكتابة ليسمح للمتعلم من تتبع النقاط التي تشكل حرف معين، وبمقابلتنا للمعلمين (العينة) تبين لنا أنهم ليسوا ضد فكرة اقتناء المتعلم لمثل هذا الكتاب والاستعانة به في المنزل للتعلم فهذا يساعد المتعلم على تذكر شكل الحرف وترسيخه. وهذا ما ذهب إليه بعض الباحثين أمثال سعدون محمد وهدى علي بوجود كتب خاصة

¹ ينظر: المرجع السابق: ص: 20.

² المرجع نفسه: ص: 200.

³ ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 201.

بالنسخ تساعد المتعلم على تهجي الحروف والكلمات وتعزز تعليم التلاميذ للمفردات والتراكيب¹.

❖ هل الكتاب يساهم في عملية تعلم الكتابة؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	33	75%
لا	11	25%
المجموع	44	100%

قد كانت نتيجة إجابات المعلمين على هذا السؤال بنسبة 75% وهي تمثل إجابة 33 معلماً من بين 44 معلم وهذا العدد من الإجابات يوضح أن المنهاج يساعد على تعليم الكتابة، لما يحتويه من نشاطات تزيد من معرفة المتعلم للحروف ووضعيتها داخل وفي الوسط وفي آخر الكلمة، مع تكوين كلمة مثال: ² كون الكلمات مستعملاً الحروف التي درستها: ب، م، د، ر. ك رب، بدر.

❖ هل يمكن الشروع في الإملاء دون التمكن من الكتابة؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	14	31,81%
لا	30	68,13%
المجموع	44	99,99%

أشارت إجابات المعلمين على سؤال الاستمارة والمتمثل في إمكانية الشروع في تدريس الإملاء دون التعرض للكتابة؟ إلى عدم إمكانية الشروع في الإملاء دون تمكن من الكتابة، فكانت الإجابات بلا بنسبة 68,13%، إذ نجد أن معلم محو الأمية أثناء الإملاء يقوم بقراءة الجملة بصوت مسموع وواضح وقراءة متدرجة مع إعطاء وقت للمتعلم للكتابة

¹ ينظر: المرجع السابق، ص: 200.

² كتاب اللغة العربية المستوى الثاني: ص: 35.

باعتبار أن الكتابة فن تسجيل أفكار المتعلم لأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة¹، ولكي تكتمل الكتابة لابد من الاهتمام بالإملاء فالإملاء فن رسم الكلمات في اللغة العربية عن طريق تصوير خطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقاً لصورتها الأولى، ويكون ذلك على وفق قواعد وضعها علماء اللغة²، وهناك من يرى أن الإملاء تقع في إطار الكتابة في مفهومها الواسع، وقد نفى معلمو محو الأمية (العينة) على إمكانية الشروع في الإملاء دون التعرض للكتابة، فالإملاء تتمثل في قدرة المتعلم على كتابة الكلمات كتابة صحيحة اعتماداً على القواعد الإملائية الصحيحة، ثم إعادة قراءة هذه الكلمات بصورة دقيقة مفهومة.

❖ هل الإملاء تقوم بتثبيت مكتسبات من القراءة والكتابة؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	34	77,27%
لا	10	22,72%
المجموع	44	99,99%

يتبين لنا من خلال إجابات المعلمين على سؤال الاستمارة أن الإملاء تقوم بتثبيت المكتسبات السابقة والتي اكتسبها من القراءة والكتابة، فقد وصل عدد المجيبين بنعم 34 معلماً أي بنسبة 77,27% وهذا ما يؤكد أيضاً كلاً من علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم فالإملاء متصلة بالمهارات اللغوية المتنوعة، وذلك بتدريب المتعلم على الكتابة الصحيحة أي التهجئة الصحيحة³ إذا تؤدي وظيفة لغوية بالتوفيق بين القراءة والكتابة بواسطة رسم الحروف وترتيبها لتركيب الكلمات والجمل تركيباً سليماً يؤدي إلى فهم المعنى⁴، فالمتعلم في مراكز محو الأمية يقوم بتعلم بعض القواعد من خلال مهارة كتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة، همزة القطع وهمزة الوصل ... والتفريق بين الحروف

¹ ينظر: طه حسين دليمي، سعاد عبد الكريم عباس لوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص: 121.

² ينظر: المرجع نفسه، ص: 121.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص: 105.

⁴ ينظر: فضل ناھي عبد عون: طرائق تدريس اللغة واساليب تدريسها، ص: 185.

كالضاد والظاء، والصاد ... حروف تتطق ولا تكتب، حروف تكتب ولا تتطق ... وهذه القواعد يطبقها المتعلم أثناء كتابة ما يملى عليه.

❖ عملية تصحيح الإملاء يقوم بها:

النسب المئوية	التكرار	الخيارات
63,63%	28	المعلم
36,36%	16	المتعلمون فيما بينهم
99,99%	44	المجموع

من خلال عدد إجابات المعلمين حول سؤال الاستبيان، حيث أجاب 28 معلماً من بين 44 معلم أي بنسبة 63,63% وهذا يتبين لنا أن هؤلاء المعلمين يقومون بتصحيح ما قد تم إملاءه على متعلميهم؛ لأنهم هم الأدرى بتقييم وتقويم تلك الأخطاء لوضع خطة لعلاجها حسب أخطاء كل متعلم، في حين نجد أن هناك معلمين آخرون (من العينة) وقد وصلت نسبة إجاباتهم بنسبة 36,36% يرون أن تصحيح المتعلمين فيما بينهم يدفع بهم إلى عدم ارتكاب مثل هذه الأخطاء في المرة المقبلة، ثم تناقش تلك الأخطاء اللغوية وقد جاء صالح نصيرات في كتابه تدريس العربية أنه من الطرق الجديدة للتصحيح أن يقوم الطلبة بتصحيح أوراق زملائهم¹ وهذه الطريقة لا تشمل جميع معلمو محو الأمية (العينة) وإنما جزء منهم وهم أقل عدداً من الذين يحبذون تصحيح أوراق متعلميهم بأنفسهم.

❖ أيهما أصعب الكتابة أم الإملاء؟

النسب المئوية	التكرار	الخبرات
29,54%	13	الكتابة
70,45%	31	الإملاء
99,99%	44	المجموع

¹ ينظر: صالح نصيرات: طرق تدريس العربية، ص: 174.

من خلال عدد إجابات المعلمين حول سؤال الاستبيان يظهر لنا أن نسبة 70,45% من عدد الإجابات على أن الإملاء أصعب من الكتابة، فالإملاء يستند على ما اكتسبه المتعلم من مهارة الكتابة والقراءة بالاعتماد على القواعد¹، حسب فاضل ناھي عبد عون أي تركيب الحروف والكلمات فيما بينها تركيباً سليماً وتوظيفها في سياقها المناسب معتمداً على قواعد عكس الكتابة التي يقوم المتعلم فيها بنسخ الجمل والكلمات المكتوبة بتوصيل الحروف مع بعضها البعض.

الاقتراحات: ترجع هذه الصعوبة إلى عدم قدرة المتعلم من تذكر الحروف ورسم بعضها ومعرفة القواعد التي تضبطها، وقد اقترح المعلمين الاهتمام بهذه المهارة وتخصيص حصص خاصة للتركيز على هذه المهارة لما لها من أهمية في ربط المكتسبات العلمية من القراءة والكتابة وهي تمهد لتأسيس ركيزة متينة لمهارة أخرى تسمى التعبير الكتابي.

ت- مهارة التعبير:

❖ أثناء الدورات التكوينية، هل تتم العناية بتدريس التعبير؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	35	79,54%
لا	09	20,45%
المجموع	44	99,99%

من خلال عدد إجابات المتعلمين يتبين لنا أن المعلمين (العينة) أثناء الدورات التكوينية يتم التركيز عليهم على إعطاء مهارة التعبير أهمية في التدريس وقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم بـ 79,54% ويعود سبب هذا التركيز إلى أهمية هذه المهارة، فمن خلالها يستطيع المتعلم إيصال أفكاره وتوظيف مهاراته السابقة بأسلوبه الخاص مما يكسبه ثقة في

¹ ينظر: فضل ناھي عبد عون: طرائق تدريس اللغة واساليب تدريسها، ص: 185.

نفسه. حيث حدد فاضل ناھي عبد عون أهميته في كتاب طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها¹:

- هو أحد جانبي عملية التفاهم وهذه العملية تقوم على جانبين القراءة والتعبير.
- يساعد على التخيل والابتكار
- يوسع من دائرة أفكار المتعلم وتبادل الآراء ومناقشتها.

❖ هل يساعد منهاج محو الأمية في تنمية مهارة التعبير؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	33	75%
لا	11	25%
المجموع	44	100%

نلاحظ أن عدد إجابات معلمي محو الأمية (العينة) من خلال الجدول تبين أن معظمهم قد أجابوا بنعم وهذا يؤكد على أن منهاج تعليم الكبار يساعد في تنمية مهارة تعليم التعبير ومن خلال مقرر أنشطة الكتاب المدرسي، مثال²: التقنية التعبيرية تفكيك فقرة، (المعجزة القرآنية)، حيث تقدم فقرة ثم تفكك هذه الفقرة إلى وحدات ويطلب من المتعلم شرح كل واحدة شرحاً شفوياً، إن منهاج تعليم الكبار يساعد على تنمية هذه المهارة بحكم ارتباطها بالمهارات الأخرى، حيث اعتبر طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي أنه غاية أساسية في التعليم اللغة العربية فهو يستوعب المهارات اللغوية التي يقوم عليها الاتصال اللغوي وهي (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة)³، إذ يقوم المعلم بقراءة النص المراد التعبير عليه كالخيانة، أو الوفاء... ثم يشرح الكلمات الصعبة ثم تقسيم النص إلى أفكار وهذا بمشاركة المتعلم، ثم يقوم المعلم بشرح كل فكرة على حدى، وفي الأخير لابد أن يتوصل هو ومتعلميه إلى حكمة أو عبرة وبعدها يطلب المعلم أن يقوم المتعلم إعطاء

¹ ينظر: فضل ناھي عبد عون: طرائق تدريس اللغة وأساليب تدريسها، دار صادق الثقافية، ص: 197.

² كتاب اللغة العربية مستوى الثاني: ص: 05

³ ينظر: طه حسين دليمي، سعاد عبد الكريم عباس لوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص: 266.

رأيه حول هذا الدرس. وبالتالي سيعبر عن هذه القضية بأسلوبه من خلال ربطها مع خبرات سابقة.

❖ هل تعتمد على التعبير الكتابي أم التعبير الشفهي؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
التعبير الشفهي	31	70,45%
التعبير الكتابي	13	29,54%
المجموع	44	99,99%

من خلال عدد إجابات المعلمين حول اعتمادهم على التعبير الكتابي أم الشفهي؟ تبين لنا أن التعبير الذي يعتمد عليه معلمي محو الأمية (العينة) من خلال إجماعهم بالإجابة على التعبير الشفهي بنسبة 70,45% وحسب حضورنا مع المتعلمين فإن المعلم قبل كل درس يقوم باسترجاع الدرس الماضي وذكر أهم عناصره معتمداً على الطريقة الشفهية. وقد قسم الباحثين التعبير إلى تعبير شفهي وتعبير كتابي،

فالتعبير الشفهي وقد يدعو البعض بالمحادثة طه علي حسين الداليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي هي تلك المحادثة التي يعبر فيها الإنسان عن نفسه بجمل مرتجلة من دون أن يكتبها والهدف الأساسي منها تمكن المتعلمين من اكتساب مهارة الحديث والمناقشة، أما التعبير الكتابي فهو قدرة الطالب على التعبير عما في نفسه كتابةً بعبارات خالية من الأخطاء وهذا التعبير لا نجده في صفوف محو الأمية بهذا التعريف وإنما بترتيب الجمل المبعثرة وكتابتها على كراسه وقد يطلب تحرير جملة فقط.

والهدف من كلا التعبيرين هو التمكن من توظيف اللغة واستعمالها في سياقات عدة ليصبح المتعلم متمكناً منها، غير أن ما نجده في مراكز محو الأمية ورغم كل الجهود المبذولة من طرف المسيرين والمعلمين بالاهتمام بهم وبهذه المهارة إلا أنها لا توصل بالمتعلم إلى المستوى المطلوب (هذا ما لاحظناه من خلال حضورنا دروس التعبير) نظراً لإدراج المتعلم للعامة (الازدواجية) في جل تعبيراته (الازدواجية اللغوية)، فيرى كل من

علي درويش، وإيمان ريمان « أن الأمي العربي فهو مسجون في عاميته يتعامل مع الأشياء لا يُسميها. وإذا فعل سماها مع بعض التكسير»¹.

❖ أي التعبيرين أسهل بالنسبة للمتعلم؟

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
التعبير الكتابي	08	18,18%
التعبير الشفهي	36	81,81%
المجموع	44	99,99%

يوضح الجدول عدد إجابات المعلمين حول أيهما أسهل التعبير الكتابي أم التعبير الشفهي فكانت جل الإجابات تركز على أن التعبير الشفهي أسهل من التعبير الكتابي؛ لأن المتعلم يستطيع من خلاله التعبير بسهولة خاصة وأن معظم تعبيراته تكون بالعامية، وهذا ما جعل من معلمي محو الأمية يؤكدون على سهولة التعبير الشفهي بنسبة 81,81%، ويعتمد معلمو (العينة) بكثرة على التعبير الشفهي (حسب نتائج الاستبيان) فهو حجر الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي² وهذا ما يؤكد عليه فاضل ناھي، فهذا التعبير يسمح للمتعلمين من إعطاء أفكارهم بسهولة، غير أن المتعلم يشرك العامية بكثرة وهي الغالبة على ألسنة الكبار، ويكون دور المعلم هنا إرشادهم وتصحيح مصطلحاتهم التي عجزوا عن الإتيان بها باللغة العربية، وعلى هذا الأساس نجد أن المعلم (العينة) يقر بسهولة التعبير الشفهي على المتعلمين، فالمتعلم كغيره من الناس يتحدثون أكثر مما يكتبون وبما أن الشفهي سهل لدى المتعلم فهو أول ما يتعلمه داخل فصول محو الأمية حيث يسمح لهم بالتبادل الأفكار مع زملائه و معلمه، باستخدام هذه المهارة ألا وهي التعبير.

¹ علي درويش، إيمان ريمان: بين العامية والفصحى - مسألة الازدواجية في اللغة في زمن العولمة وإعلام الفضائي - ، شركة رايتسكوب، أستراليا، ط:1، 2008، ص: 66.

² ينظر: المرجع نفسه: ص: 267.

❖ ما هو التعبير الذي يتقنه المتعلم أولاً؟

النسب المئوية	التكرار	الخيارات
25%	11	التعبير الكتابي
75%	33	التعبير الشفهي
100%	44	المجموع

من خلال الجدول الذي يوضح عدد إجابات المعلمين يتبين أن معلمي محو الأمية يرون أن التعبير الشفهي هو أول تعبير يتعلمه المتعلم، وقد جاءت نسبة عدد هذه الإجابة بنسبة 75%، ومن خلال فصول محو الأمية تظهر هذه الإجابة في نشاطات التي يتلقاها المتعلم داخل أقسام محو الأمية المستوى الأول تتضمن التعبير الشفهي ومثال هذه الأنشطة الحصة الأولى والتي تتمثل في حصة التعارف في درس أقدم نفسي حيث يقوم المعلم بتقديم نفسه للمتعلم ومن ثم يسأل المتعلم، ليجيب:

أنا اسمي

من مواليد

ببلدية

بالإضافة إلى أنشطة أخرى كنشاط: ألاحظ ما أراه في البيت مع استخدام هذا وهذه. وقد اقترح بعض معلمو (العينة) على إعطاء الأهمية لهذه المهارة بوضع كتاب خاص يقتنيه المتعلم والعمل عليه في المنزل وهو يركز على مهارة التعبير الكتابي.

خلاصة الفصل:

إن العملية التعليمية للغة العربية في مراكز محو الأمية تتميز بـ:

✚ **المتعلم** في هذه العملية ليس كالمتعلم الصغير، فهو يمتلك دوافع وخصائص نفسية وجسمية مختلفة وخبرات حياتية سابقة، كما أن تعليمه يكون طوعياً ومقصوداً فهو غير ملزم قانونياً للذهاب إلى المراكز، ويحتاج إلى توفير الجو الملائم والتكوين الجيد لجذبه من أجل مداومة الدراسة.

✚ المعلم هو القطب الفعال والمسيطر في هذه العملية حيث يقوم بتحضير الدرس، يربط الدرس بخبراتهم، كما يراعي خصائص المتعلمين، يثير دافعيتهم ... غير أن معلم محو الأمية لا يراعي الفروقات الفردية للمتعلمين لأنه يعتمد على أسلوب الإلقاء وطريقة شرح واحدة.

معظم معلمي محو الأمية ذا مستوى ثانوي وذو خبرة أقل وتغلب عليهم فئة الإناث.

✚ منهاج محو الأمية رغم ما يحتويه من مواضيع وأنشطة تتناسب مع حاجات ومستوى المتعلم، إلا أنه من المناهج التقليدية التي تجعل من المتعلم متلقي للمعلومات دون أي جهد في البحث أو الاستقصاء.

✚ استعمال الوسائل التقليدية كالسبورة، اللوحة، الصور التعليمية وهي غير متوفرة في جميع المراكز رغم أهميتها في إيصال المعلومة دون الحاجة إلى اللغة اللفظية.

✚ تقوم الدورات التكوينية للمعلمين بالتركيز على أهمية المهارات الأربعة وضرورة تتميتها لدى المتعلم، وتتمثل هذه المهارات في: الاستماع، القراءة، الكتابة، التعبير.

✚ مهارة الاستماع يتم التركيز عليها في المستوى الأول بحكم أنه الأساس الذي تتبنى عليه المهارات الأخرى، و يستخدم المعلم هذه المهارة حسب ما يقتضيه الدرس، وهي المفضلة لدى المتعلم لأنها تساعده على اكتساب المعلومات وربطها بالمعلومات السابقة لكونه لا يتقن أبجديات القراءة والكتابة.

✚ تعد القراءة من أهم الدوافع التي دفعت بالمتعلم إلى الالتحاق بمراكز محو الأمية فهو يطمح إلى قراءة كتاب الله، ويعتمد يركز المعلم على القراءة الجهرية، لأنها تمكن المعلم من التعرف على أخطاء المتعلم ومعالجتها، كما يعتمد على الطريقة الجزئية أثناء القراءة والبدء من الجزء إلى الكل.

✚ الكتابة من بين المهارات التي تدرس في مراكز محو الأمية، وهي مهمة جداً للمتعلم فهو يطمح إلى التمكن من هذه المهارة رغبة منه في كتابة اسمه، وملء

الوثائق ... يكتفي المعلم بكتاب اللغة العربية لمحو الأمية خلال تعليمهم لمهارة الكتابة مبتدئاً في ذلك من الأسهل إلى الأصعب، وبعد الإلماء أهم مرحلة تلي الكتابة لأنها تمثل قدرة المتعلم على كتابة الكلمات كتابة صحيحة اعتماداً على القواعد الإملائية، وعملية تصحيح الإلماء يقوم بها المعلم، وتعتبر أصعب من الكتابة لأنها تعتمد على ما اكتسبه المتعلم من القراءة والكتابة.

✚ تعتبر مهارة التعبير أحد المهارات التي لا بد للمتعم من إتقانها داخل مراكز محو الأمية نظراً لما تمكنه من إيصال أفكاره وتوظيف مهاراته السابقة بأسلوبه الخاص هذا يزيد من ثقته، ويساعد برنامج محو الأمية من تنميتها من خلال تخصيص أنشطة من المقرر لهذه المهارة.

حَاتِصَة

بعد مجموعة العناصر التي تضمنها فصلا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

يمكن القضاء على الأمية من خلال وضع استراتيجية محكمة مثل استراتيجية كوبا وماليزيا، حيث تضافرت فيها جهود الدولة مع جهود الشعب لتعمل يداً بيد على تحويل هذه الفئة إلى فئة متعلمة، من خلال تطوع الرجال والنساء بالإضافة إلى طلاب المدارس في هذه الحملة إذ كان لكل فرد مهمة محو أمية شخص واحد على الأقل.

الأمية في الوطن العربي في تزايد، نظراً لعدد الدول التي تعاني الحروب كسوريا، العراق، ليبيا، اليمن، السودان، موريتانيا، الصحراء الغربية، فلسطين...

تعد الأمية في الجزائر من المشكلات الموروثة عن الحقبة الاستعمارية، وهي مشكلة شائكة لم تستطع البلاد التخلص منها، رغم مرور أكثر من أربعة عقود على الاستقلال، ورغم كل الجهود المبذولة.

منهاج محو الأمية من المناهج القديمة، التي تضع من المعلم هو القطب الفعال للعملية التعليمية والمتعلم مجرد متلقي يستقبل المعلومة دون أي جهد يبذل.

استخدام الطرق والوسائل التقليدية التي لا تتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه بالمفهوم الواسع وتوظيفها في حياته اليومية.

تخصيص مدة عامين لتعليم الكبار وتثبيت تلك المعارف والمهارات التي يتضمنها المنهاج مدة غير كافية.

تعاني فصول محو الأمية من الغياب المتكرر، بالإضافة إلى عدم إقبال الدارسين خاصة الرجال منهم، مما يستدعي ضرورة إعادة النظر في هذه المشكلة ومعرفة الأسباب الحقيقية لعدم الإقبال على التعلم.

ضرورة القيام ببرنامج يقوم بالكشف عن اهتمامات الكبار الحياتية والمهنية والثقافية، ومخاطبتها وإثارة حماس المتعلم الكبير، من خلال تقديم خبرات جديدة يحتاجها المتعلم لممارستها.

وبناءً على النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة، والتي كشفت عن وجود قصور، ونقائص تعوق عملية تعليم اللغة العربية في مراكز محو الأمية، حاولنا تقديم بعض التوصيات والاقتراحات لعلها تساعد في تعديل تلك النقائص مما يؤدي إلى تحسين تعليم اللغة العربية وبالتالي القضاء هذه الآفة، وتمثلت هذه التوصيات والاقتراحات في الآتي:

1. وضع حملات تشجيعية تدفع الناس على التعلم والانخراط في مراكز محو الأمية لمحو أميتهم، مع تقديم نماذج للذين تحرروا من الأمية.
2. عمل اختبارات دورية للدارسين للوقوف على مستوى الاستفادة من المشروع، مع إعطاء جوائز للمجتهدين من الدارسين.
3. إعداد المعلمين وتدريبهم على التعامل مع خصائص وميولات واتجاهات المتعلمين، فهذا يضمن حسن سير العمل وسلامة الإجراءات العملية التعليمية أثناء الدراسة.
4. تجنب استخدام الطرائق التي تجعل من المتعلم مجرد متلق سلبي لم يتم تعليمه، بل لابد من تحفيزه على المشاركة في عملية التعلم، ليعطي له ذلك الإحساس بالقدرة على الإنجاز والفاعلية التي يحتاج إليها المتعلم الكبير، فغيابها يزيد من انصرافه.
5. تطوير الكتب، وتسهيل ألفاظها والإكثار فيها من الصور، حتى تستجيب لحاجات الدارسين وتساير طموحاتهم على المدى القريب والبعيد، واستخدام الوسائل الحديثة

- سمعية كانت أم بصرية أو كليهما، مما يزيد من إقبال الأميين على التعليم ومن فرص استمرارهم في هذه المراكز لمحو أميتهم.
6. إعطاء واجب منزلي للمتعلم على الأقل مرة واحدة في الأسبوع، وهذا الواجب إما تثبيت وترسيخ للمعلومات التي تعلمها أو تمهيداً لما سيدرسه.
7. توفير الحوافز المادية والمعنوية والمكافآت التشجيعية لمعلمي محو الأمية لجذبهم للعمل في هذا الميدان.
8. تنظيم دورات تكوينية وتدريبية مكثفة لمعلمي محو الأمية قبل الخدمة وأثناءها، وتزويدهم بالمعارف اللغوية في اللغة العربية التي تمكنهم من تعليمها لغيرهم.
9. توظيف المعلمين المتقاعدين والاستفادة من خبراتهم في مجال التعليم، مع توفير الحوافز المادية والمعنوية والاجتماعية للعمل.
10. ضرورة التعرف إلى طبيعة الأدوار المهنية والأسرية والاجتماعية للمتعلمين، التي تساعد في معالجة الصعاب التي يمكن أن يواجهها العمل اليومي للبرنامج، خاصة ما يتعلق بالزمن المحدد للبرنامج ومواعيد اللقاءات ومدتها المقررة، لتجنب تسرب المتعلمين الكبار.
11. ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين في صفوف محو الأمية، من حيث أعمارهم ودوافعهم وأهدافهم وحاجاتهم.
12. إعداد برامج تلفزيونية وإذاعية لتمكين الأميين في المناطق المعزولة، أو الذين لا تسمح لهم ظروفهم العائلية والاجتماعية والاقتصادية بالالتحاق بمراكز محو الأمية من تعلم القراءة والكتابة في بيوتهم وأماكن عملهم.
13. توفير الحوافز المادية والمعنوية والاجتماعية للدارسين في صفوف محو الأمية والذين لديهم غياب أقل، لتشجيعهم على الدراسة، وتحفيزهم للالتحاق ببرامج محو الأمية.

صَفِيحَةٌ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

قسم: الأدب العربي

استمارة استبيان خاصة بمعلمي محو الأمية

في إطار إعداد رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي تخصص: لسانيات تعليمية. تحت

عنوان: تعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية بسكرة - نموذجًا -

نرجوا منكم الإجابة على الأسئلة الاستبانة، والتي تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

تحت إشراف:

فوزية دندوقه

من إعداد:

سعاد دركياني

السنة الجامعية:

2015م - 2016م

1436هـ - 1437هـ

1) المحور الأول: معلومات حول المبحوث.

- الجنس: ذكر أنثى
- تحصيلك العلمي: جامعي ثانوي
- سبب أدائك لهذه الوظيفة: الرغبة منك في تعليم هذه الفئة لعدم وجود عمل آخر
- أقدميتك في تعليم محو الأمية: أقل من 5 سنوات أكثر من 5 سنوات
- معلومات حول المتعلم:

درجة الاستفادة من التكوين: جيدة متوسطة ضعيفة

نوعية التكوين: جيدة متوسطة ضعيفة

- معلومات حول المنهاج:

هل مواضيع نصوص اللغة العربية تتعارض مع حاجات المتعلمين: نعم لا

هل هناك دروس تقترحون حذفها من منهاج اللغة العربية المستوى الأول: نعم لا

هل هناك دروس تقترحون حذفها من منهاج اللغة العربية المستوى الثاني: نعم لا

هل تنقيدون دائما بمنهاج المقترح: نعم لا

هل تتوافق أهداف المنهاج مع حاجات المتعلمين؟ نعم لا

هل يعد منهاج محو الأمية من المناهج الحديثة التي تضع المتعلم محور العملية التعليمية؟ نعم لا

هل يوظف منهاج محو الأمية الخبرات السابقة؟: نعم لا

2) المحور الثاني: الوسائل التعليمية.

ماهي الوسائل التي تركز عليها أثناء تقديم الدرس؟:

الوسائل البصرية الوسائل السمعية الوسائل السمعية البصرية

هل ترى استخدام الوسائل التكنولوجية؟ ضروري غير ضروري

3) المحور الثالث: المهارات اللغوية.

- مهارة الاستماع:

أثناء الدورات التكوينية، هل يتم العناية بتدريس الاستماع؟: نعم لا

هل منهاج تعليم الكبار يساعد في تنمية مهارة الاستماع؟: نعم لا

ما هو المستوى الذي لا بد فيه أن تركز مهارة الاستماع؟: المستوى الأول المستوى الثاني المستوى الثالث

هل تقوم بربط هذه المهارة بخبرات المتعلم السابقة؟: نعم لا

كيف تنمي قدرة الاستماع لدى المتعلمين في صفك؟ التركيز على هذه المهارة كل درس حسب ما يقتضيه الدرس

هل ترى أن هذه المهارة مفضلة لدى المتعلم؟: نعم لا

ما سبب نفور المتعلمين من هذه المهارة حسب رأيك؟ مع تقديم اقتراحات حول هذه المهارة؟

.....
.....

- مهارة القراءة:

أثناء الدورات التكوينية، هل يتم العناية بتدريس القراءة؟: نعم لا

هل منهاج تعليم الكبار يساعد في تنمية مهارة القراءة؟: نعم لا

هل تحرص أثناء قراءة متعلميك بالبداية بـ: قراءة الصامتة قراءة الجهرية قراءة الاستماع

الطريقة العامة الأكثر استعمالاً في تدريسك للقراءة؟ الطريقة الجزئية الطريقة الكلية الطريقة التوليفية

في الطريقة الجزئية على ماذا تركز؟ طريقة الحروف الهجائية الطريقة الصوتية الطريقة المقطعية

هل مقرر دروس القراءة موزع بشكل يبعد الملل عن المتعلم؟: نعم لا

هل ترى أن هذه المهارة مفضلة لدى المتعلم؟ نعم لا

ما سبب نفور المتعلمين من هذه المهارة حسب رأيك؟ مع تقديم اقتراحات حول هذه المهارة؟

- مهارة الكتابة/الاملاء:

أثناء الدورات التكوينية، هل يتم العناية بتدريس الكتابة؟ نعم لا

هل مناهج تعليم الكبار يساعد في تنمية مهارة الكتابة؟ نعم لا

أثناء تعليم الكتابة هل تتقيد بالترج؟ نعم لا

هل تهتم أثناء تعليم الكتابة بالنسخ؟ نعم لا

هل تستخدمون كتباً خاصة بالنسخ أثناء تدريسك للكتابة؟ نعم لا

هل الكتاب يساهم في عملية تعليم الكتابة؟ نعم لا

هل يمكن الشروع في الاملاء دون التعرض للكتابة؟ نعم لا

هل الاملاء تقوم بتثبيت المكتسبات العلمية المكتسبة من القراءة والكتابة؟ نعم لا

عملية تصحيح الاملاء يقوم بها؟ المعلم المتعلمون فيما بينهم

أيهما أصعب عند المتعلمين الكبار؟ كتابة املاء

إلى ماذا ترجع هذه الصعوبة؟ وماهي اقتراحاتك بخصوص مادة الكتابة والاملاء

- مهارة التعبير:

أثناء الدورات التكوينية، هل يتم العناية بتدريس التعبير؟ نعم لا

هل يساعد مناهج محو الأمية في تنمية مهارة التعبير؟ نعم لا

ما هو المستوى الذي لابد ان تركز فيه هذه المهارة؟

المستوى الثالث

المستوى الثاني

المستوى الأول

التعبير الشفهي

هل تعتمد على؟ التعبير الكتابي

التعبير الكتابي

أي التعبيرين أسهل بالنسبة للمتعلم؟ التعبير الشفهي

تعبير شفهي

ما هو التعبير الأول الذي يتعلمه المتعلم؟ تعبير كتابي

التعبير الكتابي

أي التعبيرين أسهل بالنسبة للمعلم؟ التعبير الشفهي

قدم اقتراحاتك بخصوص هذه المهارة؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



الريوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

كتاب اللغة العربية

فلورسي

المستوى الأول

جزء مشترك

الكتاب لا يتنازل



غفور
ياسر
الكتاب لا يتنازل

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	وحدة الأسرة والمجتمع	02	تقديم الكتاب
49	الأسرة		المرحلة التمهيدية
52	دور الأم	05	أقدم نفسي
55	الجار المحسن	06	أقدم زميلي / زميلتي
58	تماسك المجتمع	07	أتعرفه على المركز الذي أتعلم فيه
61	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع	08	أسمي ما أراه في القسم
	وحدة الاقتصاد	10	أسمي ما أراه في الطريق
62	أهمية الزراعة	11	أسمي ما أراه في المطبخ
65	الأرض كمنز ثمين	12	أسمي ما أراه في غرفة الاستقبال
68	أهمية الصناعة	13	أسمي ما أراه في غرفة النوم
71	الصناعات التقليدية	14	أسمي ما أراه في غرفة المكتب
74	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع	15	أسمي ما أراه في مكتب البريد
	وحدة البيئة والطبيعة	16	التعرف على الوثائق وتسميتها
75	التلوث البيئي	17	أسمي وسائل النقل
78	أخطار القمامة المنزلية	18	أعبر عن صور
81	الإنسان والطبيعة	20	التدريج على رسم الأشكال
84	جمال الطبيعة	21	اللاحظ أشكال الحروف
87	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع		مرحلة التعلّيمات الأساسية
	وحدة الصحة		وحدة أخلاق المسلم
88	الصحة تاج على الرؤوس	23	أول واجب في الإسلام
91	الغذاء	26	الخلق الحميد
94	المخدرات	29	من وصايا ابن باديس
97	أضرار التدخين	32	رابطة الإيمان
101	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع	35	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع
	وحدة الرياضة		وحدة الوطن والمواطنة
102	أهمية الرياضة	36	الجزائر وطني
105	مأثقة عند الطبيب	39	علم بلادي الجزائر
108	أثر الرياضة على صحة الإنسان	42	المواطن الصالح
111	الاهتمام بالرياضة	45	الشعب الجزائري والثورة
114	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع	48	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع

تابع / محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
134	أمنية تصوي فن الرسم		مرحلة التعليمات الفعلية
139	استثمر		وحدة الاتصال والتواصل والإعلام
140	إنجاز المشروع	116	أهمية الرسالة في التواصل
	وحدة السياحة	121	وسائل الإعلام الحديثة
141	مكاتب السياحة اليوم	127	استثمر
145	السياحة وحب الوطن	128	إنجاز المشروع
149	استثمر		وحدة الفنون
150	إنجاز المشروع	129	مصطلح ممثل مسرحي

مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد و المصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) وفق القرار رقم : 88 / م.ع / 08 بتاريخ 29 جانفي 2008

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

كتاب اللغة العربية

المستوى الثاني

هذا الكتاب لا يتباع



سألتك أنتعلم وأنجز

توزيع المحاور السنوية للمستوى الثاني

الصفحة	الدرس	النشاط	الأسبوع	الوحدة	المحور
02	- نص : دعاء المسلم	- دراسة نص	الأسبوع الأول	عقيدة المسلم	1. عقيدة المسلم وأخلاقه
05	- تقنية تفكيك فقرة	- تعبير شفوي وتواصل			
06	- تقنية تفكيك فقرة	- تعبير كتابي			
08	- نص : الله أكبر	- نشاط إدماج			
10	- الحديث النبوي الشريف. الإمام الترمذي	- دراسة نص	الأسبوع الثاني	عقيدة المسلم	1. عقيدة المسلم وأخلاقه
13	- الحوار في الحديث النبوي الشريف	- تعبير شفوي وتواصل			
14	- تقنية الكتابة بخط نسخي	- تعبير كتابي			
16	- نص : حقيقة الإسلام.	- نشاط إدماج			
18	للمطالعة: غزوة بدر الكبرى				
19	- نص : من فضائل لا إله إلا الله	- دراسة نص	الأسبوع الثالث	أخلاق المسلم	1. عقيدة المسلم وأخلاقه
21	- تقنية الحوار.	- تعبير شفوي وتواصل			
22	- تقنية علامات الوقف.	- تعبير كتابي			
24	- ملء بطاقة مهنية، بطاقة التعريف، جواز السفر.	- مشروع			
27	- نص : طريق العلم	- دراسة نص	الأسبوع الرابع	أخلاق المسلم	1. عقيدة المسلم وأخلاقه
29	- تقنية تنويع واستعمال الصيغ	- تعبير شفوي وتواصل			
30	- تقنية الاختزال - نص لمحمود تيمور	- تعبير كتابي			
31	- نص : العجوز المتكلمة بالقرآن.	- نشاط إدماج			

الصفحة	الدرس	النشاط	الأسبوع	الوحدة	المحور
34	- نص: مفهوم الوطن والوطنية	- دراسة نص	الأسبوع الأول	الوطن والمواطن	2. الوطن والمواطن و المجتمع والحياة
36	- تقنية المناقشة والتحليل شفويا	- تعبير شفوي وتواصل			
82	- تقنية التحليل والصياغة الكتابية	- تعبير كتابي			
38	- نص: تاريخية اللغة العربية	- نشاط إدماج			
40	- نص : الثورة الروحية	- دراسة نص	- الأسبوع الثاني	الوطن والمواطن	
42	- تقنية نثر مقطوعة شعرية شفويا	- تعبير شفوي وتواصل			
43	- تقنية نثر مقطوعة شعرية كتابيا	- تعبير كتابي			
44	- قصيدة بلادي - مفدي زكريا	- نشاط إدماج			
45	- للمطالعة: من أسباب السعادة				
46	- نص : الثبات في الحياة	- دراسة نص	- الأسبوع الثالث	المجتمع والحياة	
48	-تقنية القصة (شفويا)	- تعبير شفوي وتواصل			
49	- تقنية القصة (كتابيا)	- تعبير كتابي			
50	- ملء وثائق ذات طابع إداري (وثائق الحالة المدنية)	- مشروع			
54	- نص : جدد حياتك	- دراسة نص	الأسبوع الرابع	المجتمع والحياة	
56	- تقنية الحوار الشفوي	- تعبير شفوي وتواصل			
57	- تقنية الحوار الكتابي	- تعبير كتابي			
58	- نص : الثبات في الحياة	- نشاط إدماج			

الصفحة	الدرس	النشاط	الأسبوع	الوحدة	المحور
61	- نص : الأم أنبل المخلوقات	- دراسة نص	الأسبوع الأول	الأمومة	3. الأمومة والطفولة
64	- تقنية التعبير حول رسم كاريكاتوري	- تعبير شفوي وتواصل			
65	- تقنية ترتيب أفكار مشوشة	- تعبير كتابي			
66	- نص : الأمومة أنبل الرسائل	- نشاط إدماج			
67	- نص: مريم أفضل المخلوقات	- دراسة نص	الأسبوع الثاني	الأمومة	
69	- تقنية التعبير عن رأي شفويا	- تعبير شفوي وتواصل			
70	- تقنية ترتيب أفكار انطلاقا من نص	- تعبير كتابي			
72	- نص مريم أفضل المخلوقات	- نشاط إدماج			
73	للمطالعة : فن التعامل مع الأبناء				
74	- لحظات الولادة الأولى	- دراسة نص	الأسبوع الثالث	الطفولة	
77	- تقنية تصور نهاية قصة	- تعبير شفوي وتواصل			
79	- تقنية التعليق على نصين مختلفين	- تعبير كتابي			
80	- ملء وثائق ذات طابع صحي (الدفتر الصحي)	- مشروع			
82	- طفولة الرسول عليه الصلاة والسلام	- دراسة نص	الأسبوع الرابع	الطفولة	
84	- تقنية تركيب صيغ نص شفويا	- تعبير شفوي وتواصل			
85	- تقنية مزج بين نصين	- تعبير كتابي			
86	- نص رسالة الأمومة	- نشاط إدماج			

الصفحة	الدرس	النشاط	الأسبوع	الوحدة	المحور
88	- مبعث نشاط الجسم	- دراسة نص	الأسبوع الأول	صحة الإنسان	4. صحة الإنسان والبيئة الطبيعية
90	- تقنية توسيع فكرة أو مثل	- تعبير شفوي وتواصل			
92	- تقنية ترتيب أفكار مشتتة	- تعبير كتابي			
93	- الغذاء صانع الحياة	- نشاط إدماج			
95	- آلام الظهر يحسمها العلم	- دراسة نص	الأسبوع الثاني	صحة الإنسان	
97	- تقنية التعبير باستعمال الحركات	- تعبير شفوي وتواصل			
98	- تقنية تصميم هيكل لنص	- تعبير كتابي			
99	- حماية البيئة المائية	- نشاط إدماج			
102	- نص عش بحكمة	- دراسة نص	الأسبوع الثالث	البيئة والطبيعية	
104	- تقنية وصف حالة شفويا (الأحوال الجوية)	- تعبير شفوي وتواصل			
105	- تقنية وصف حالة كتابيا (الأحوال الجوية)	- تعبير كتابي			
106	- ملء وثائق ذات طابع علاجي (ورقة العلاج الطبي)	- مشروع			
108	- نص: المحميات الوطنية والدولية	- دراسة نص	- الأسبوع الرابع	البيئة والطبيعية	
110	- تقنية التعبير عن صورة شفويا	- تعبير شفوي وتواصل			
112	- تقنية كتابة همزة الوصل والقطع	- تعبير كتابي			
114	- نص:المحميات الوطنية والدولية	- نشاط إدماج			
116	- سورة الفاتحة				
119	- سورة القدر				
122	- سورة الضحى				
124	- سورة البلد				

الهدىة : 19

المادة : إملاء

الموضوع : حرف الهميم

الهدف : إدراك الحرف والقدره
على معرفته من خلال السمع

مراحل سير الدرس

<u>مرحلة</u>	<u>الإطلاق</u>
مرحلة <u>الإطلاق</u>	هرا جعة الحروف السابقة الهد - التثوين
مرحلة <u>بناء</u> <u>التعلم</u>	إدراك حرف الهميم شكلا - قراءته مع الحركات هَ - هُ - هِ - هَوِ - كيفية كتابته في الكلمة هَذَرَسَةٌ - الْجَمْعَةُ - مَحْرَمٌ - دراسته مع الهد . هَأ - هُو - هِي - دراسة التثوين : هَم - هِم - هَا
مرحلة <u>إملاء</u>	<u>الحروف : ر - ب - ت - ل - د - و - ه - ي - ت</u> د - ز - ه <u>الكلمات :</u> مجد - تجرته - هيرة

المذكورة: ٥٥

المادة: كتابة

الموضوع: حرف التاء

الهدف: إدراك كيفية الكتابة

وجمع الحروف

مراحل سير الدرس

مراجعة الحروف السابقة

أ - ب - ج - د - هـ

مراجعة كيفية الكتابة

مرحلة

الإنطلاق

- التعرف على الحرف شكلاً

- إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ ①

الْكَوْثَرَ
ت

بناء

التعلم

- إدراكه مع الحركات

تَ - تُ - ثَ - ثِ - ثُ

- كيفية كتابته في الكلمة

تَلَا جَهَ - تَلَا ثَهَ - مُتَلَثَ

كتابة بعض الكلمات على اللوحة

بَتَّ - أَثَّتَّ - تَبَّتَّ - أَبَّ

تطبيقاً

الشعر: فيفركا
القسم: الثالث

المدرس: عيد العميد خياض
السنة الدراسية: 2015م / 1436هـ

التوزيع الشهري

الحساب	التعبير	القواعد	الإملاء	الخط	القراءة
- العدد العشري	- تركيب الجملة	- الهمزة	- كلمات (الهمزة)	/	- الأعراف صفحة 66
- مراجعة العمليات X, -, +	- تعبير شفوي النظافة صفحة 90	- الجمع (مذكر مؤنث)	- الجمل	- كتابة الكلمات	- عرب أفضل النساء صفحة 78
- الضرب بتكرار	- تعبير كتابي رسالة	- علامات الوقف	- الهمزة	/	- جد حياتك صفحة 54
- مسائل	- تعبير شفوي الدعاء	- ضوائر العقد	- الجمل	- كتابة الجملة	- سورة الهاديات

المعلمة:



الشهر: مارس
القسم: الثاني

العدد: 16
السنة الدراسية: 2015 / 2016

التوزيع الشهري

الحساب	التعبير	القواعد	الإملاء	الخط	القرأة	الأ
- مراجعة عامة	- تركيب الجملة	- مراجعة عامة	- الهمزة	- كتابة القاعدة	- سريم أفضل العلو قان 67 صفحة	الأ 1
- العدد العشري	- تغيير شفويا (الملاء)	- الهمزة المفردة	/	- كتابة	- آيات من سورة طه	الأ 2
- المسائل	- كتابة رسالة بسيطة	- الجملة الفعلية	- إملاء الجملة	/	- جد حيا تاء 54 صفحة	الأ 3
- الاستشارة في الطرح	- ملاء استشارة	- ملاء وأخواتها	/	- كتابة القاعدة	- قراءة المصحف	الأ 4

١٧- الدارسون :
١- عدد الدارسين حسب الجنس والمنطقة :

المستوى الثاني		المستوى الأول					
حضري		ريفي		حضري		ريفي	
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
1208	137	2403	228	1375	195	2451	361
1345		2631		1570		2812	
المجموع		المجموع		المجموع		المجموع	

٢- عدد الدارسين حسب الشريحة العمرية :

المجموع		المستوى الثاني		المستوى الأول		عدد الدارسين حسب الشريحة العمرية	
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
/	/	/	/	/	/	/	/
53	22	21	11	32	11	من 15 إلى 19 سنة	اقل من 15 سنة
75	40	32	14	43	26	من 20 إلى 24 سنة	من 15 إلى 19 سنة
92	52	41	18	51	34	من 25 إلى 29 سنة	من 20 إلى 24 سنة
556	71	273	23	283	48	من 30 إلى 34 سنة	من 25 إلى 29 سنة
712	87	371	34	341	53	من 35 إلى 39 سنة	من 30 إلى 34 سنة
877	154	481	89	396	65	من 40 إلى 44 سنة	من 35 إلى 39 سنة
1213	147	597	54	616	93	من 45 إلى 49 سنة	من 40 إلى 44 سنة
1334	166	623	63	711	103	من 50 إلى 54 سنة	من 45 إلى 49 سنة
2525	182	1172	59	1353	123	من 55 فما فوق	من 50 إلى 54 سنة
7437	921	3611	365	3826	556	المجموع	المجموع

فائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

برواية ورش عن الإمام نافع، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 5 سبتمبر 2011.

1. قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم محمد إبراهيم: **تعليم الكبار في الوطن العربي**، دار الفكر، عمان، الأردن، 2009.
2. أبو منصور الثعالبي (عبد المالك بن محمد بن إسماعيل) : **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ج1، ط1، 2002.
3. أحمد إبراهيم صومان: **اللغة العربية وطرائق تدريسها - لطلبة المرحلة الأساسية الأولى-**، دار زهران، عمان، الأردن، 2009.
4. أحمد حساني: **دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللسانيات-**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2000 .
5. أنطوان صياح: **تعليمية اللغة العربية** ، دار النهضة، لبنان، بيروت، ج1، 2006.
6. بشير إبرير وآخرون: **مفاهيم التعليمية - بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة** -مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، الجزائر، 2009.
7. بشير إبرير: **تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2007.
8. بن جني (أبو الفتح عثمان): **الخصائص**، بتحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، د ت.
9. تركي رابح: **مشكلة الأمية في الجزائر**، مكتبة الشعب، ط1، 1998.
10. توفيق مرعي وآخرون: **برنامج التربية - طرائق التدريس والتدريب العامة-**، منشورات جامعة القدس، عمان، الأردن، ط1، 1993.
11. جميل صليبا: **مستقبل التربية في العالم العربي**، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط2، 1968.

12. حسني عبد الباري عصر: فنون اللغة العربية - تعليمها وتقويم تعلمها - الجلال للطباعة، الاسكندرية، مصر، 2000.
13. روجي سيغان: وضع مقررات الدراسية وتنفيذها، دليل منهجي، اليونيسكو، باريس، دت.
14. سعدون محمود ساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2005.
15. سعيد إسماعيل علي: العدل التربوي وتعليم الكبار، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2005.
16. شبل بدران: نظم التعليم في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2004.
17. صالح نصيرات: طرق تدريس العربية، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2006.
18. طه حسين دليمي، سعاد عبد الكريم عباس لوائي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
19. عبد الحميد زوزو: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1900)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
20. عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار العرب، ط1، الفصل السادس وأربعون، دت.
21. عبد الله الدايم، التخطيط التربوي أصوله وأساليبه وتطبيقاته في البلاد العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1983.
22. عبد الله بن حسين فرج: نظم التربية والتعليم في الوطن العربي - ما قبل وبعد عولمة التعليم - دار حامد، عمان، الأردن، 2007.
23. علي احمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009.
24. علي احمد مذكور: تعليم الكبار والتعليم المستمر - النظرية والتطبيق -، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2007.

25. علي درويش، إيمان ريمان: بين العامية والفصحى - مسألة الازدواجية في اللغة في زمن العولمة و إعلام الفضائي-، شركة رايتسكوب، أستراليا، ط:1، 2008.
26. عمر عمتوت، الأمية في الجزائر، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر، 1962.
27. فاضل ناھي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، الصادر الثقافية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م.
28. فرديناند دي سوسور: علم اللغة العام، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، العراق، 1985.
29. فهد خليل زايد: اساليب تدريس اللغة العربية - بين المهارة والصعوبة - اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
30. كتاب اللغة العربية لمحو الأمية: المستوى الأول ، الديوان الوطني لمحو الأمية.
31. كتاب اللغة العربية لمحو الأمية: المستوى الثاني ، الديوان الوطني لمحو الأمية.
32. نصار موسى: إستراتيجية تعليم الكبار، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2006.

II. المجلات والمذكرات الجامعية والمطبوعات:

1. التعليم للجميع-القرائية من اجل الحياة-،اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا، 2006.
2. تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا، 2006.
3. جمال قنيط: حاجات اللغوية للكبار- دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل، بإشراف: السعيد الهادف، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008/2007.
4. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، محو أمية الكبار-عناصر أولية من أجل استراتيجية وطنية (ملخص)، نوفمبر 2004.
5. سلسلة مواضيع الثقافة العامة لاجتياز المسابقات على أساس الشهادة والاختبار-الجزء الثاني-، تلمسان، الجزائر، دت.

6. فتحي بحة، تعليمية اللغة العربية للكبار من منظور السلوكية- برنامج محو الأمية في الجزائر أنموذجا، بإشراف: رابح بومعزة، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2011/2010.
7. محو الأمية والسلام، اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، فرنسا، 2006.
8. مركز دراسات الوحدة العربية: التنمية البشرية في الوطن العربي، بيروت، لبنان، 1995.
9. مطبوعة من ملحقة محو الأمية وتعليم الكبار-بسكرة-
10. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ندوة تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار، تونس، 17-04-1980.
11. نجود إبراهيم الطيب: واقع استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع أساسي في السودان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع والعشرون، جويلية، 2011.
12. يوسف بن علي الخاطر: مجلة التربية: المراسلات، العدد 152، مارس 2005.
- III. المواقع الإلكترونية:
1. أي كيف: كيف تمحو الأمية؟، 4 نوفمبر 2012 - www.ekayf.com/articles/wipe-out-illiteracy - 17-01-2016 .19:48
2. بي بي سي عربي: لماذا تنتشر الأمية في العالم العربي؟، 10 سبتمبر 2013، www.BBC.com/arabic/interactivity/2013/09/10com. 2016.02.09 . 14:33
3. الخبر: تدرج نسبة الأمية الى دون 15 بالمائة حاليا بالجزائر: 9جانفي 2016، 19:31، www.elkhabar.com/press/article/98054، 19مارس 2016، 14:56.
4. زياد بركات، دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، 10-03-2016، 01:16، e-mail:zeidb@yahoo.com

ا. كتب أجنبية:

1. Charles Robert Ageron, Les algériens musulmans et la France, Presses Universitaires de France, Paris,1968
2. Unesco : L'éducation des adultes dans un monde à deux vitesses ,paris ,France,1997

الفهرس

أ - ج	مقدمة
18-11	مدخل: المصطلحات والمفاهيم (التعليمية - اللّغة العربية - الأمية)
11	أولاً: مفهوم التعليمية
14-12	ثانياً: اللّغة العربية
12	(1) اللّغة
12	أ. اللّغة في المفهوم العربي
13	ب. اللّغة في المفهوم الغربي
14	(2) اللّغة العربية
18-15	ثالثاً: مفهوم محو الأمية
15	(1) الأمية
17	أ. الأمية الهجائية
17	ب. الأمية الحضارية
17	ج. الأمية الوظيفية
17	د. الأمية الإيديولوجية
17	(2) محو الأمية
45-20	الفصل الأول: الأمية: أسبابها، مخاطرها، الجهود المبذولة
20	أولاً: الأمية مشكلة على الصعيد العالمي
24-22	1. أسباب الأمية
22	أ. الأسباب التاريخية

22	ب. الأسباب الاجتماعية والاقتصادية
23	ج. الأسباب التربوية
23	د. الأسباب الاستراتيجية
25-24	2. الآثار السلبية للامية على الفرد والمجتمع
24	أ. آثار الأمية على الفرد
24	ب. آثار الأمية على المجتمع
25	3. التدابير الواجب اتخاذها في سبيل مكافحة الأمية
25	4. أسباب عقد محو الأمية
25	أ. أسباب عقد محو الأمية
26	ب. أهمية محو الأمية
27-26	5. نماذج نجحت في القضاء على الأمية
26	أ. ماليزيا
27	ب. كوبا
32-27	ثانيا: الأمية مشكلة على الصعيد الوطن العربي
31	1. فئات الأميين في المجتمع العربي
32	2. الجهود العربية المبذولة للتصدي للأمية
41-33	ثالثا: الأمية في الجزائر
35	أ. الأسباب الرئيسية للأمية في الجزائر
36	ب. الأبعاد التاريخية لمحو الأمية في الجزائر بعد الاستقلال
38	ج. عدد الملتحقين بمحو الأمية لولاية بسكرة
93-43	الفصل الثاني: التعليمية في مراكز محو الأمية: طرقها ووسائلها (دراسة ميدانية)
46-43	1. المركز
43	أ. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار
46 -43	ب. ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية بسكرة المراكز

63-47	أولاً: عناصر العملية التعليمية في مراكز محو الأمية لولاية بسكرة
51-47	1. المعلم
55-52	2. المتعلم
63-56	3. المنهاج
65-63	ثانياً: طرق التدريس المتبعة في مراكز محو الأمية
68-66	ثالثاً: الوسائل التعليمية المستخدمة في محو الأمية لولاية بسكرة
91-69	رابعاً: المهارات اللغوية
73-70	1. مهارة الاستماع
78-74	2. مهارة القراءة
87-79	3. مهارة الكتابة/الإملاء
91-87	4. مهارة التعبير
95-93	خاتمة
112-97	ملحق
118-114	قائمة المصادر والمراجع
121-119	فهرس

ملخص بالعربية: تعد ظاهرة الأمية من الظواهر الاجتماعية السلبية والمنتشرة بشكل كبير في معظم أقطار الوطن العربي ومختلف البلدان النامية، وهي ناتجة عن عدة أسباب تاريخية، سياسية، اجتماعية، اقتصادية وثقافية، وقد سعت الجزائر جاهدة منذ الاستقلال للقضاء على هذه الآفة من خلال وضع مراكز تقوم بتعليم الأميين وتحرص على تحريرهم من أميتهم، غير أن محو الأمية للجميع لم يتحقق لحد الآن بسبب عدة عوامل مجتمعة مع بعضها البعض.

Résumé : Le phénomène de l'analphabétisme des phénomènes sociaux négatifs, le plus rependus dans la plupart des pays arabes et les divers pays en développement. ce phénomène est du aux plusieurs raisons : politiques, sociaux ,historique, économiques et culturel, L'Algérie depuis l' indépendance efforcé pour lutter ce fléau à travers le développement des centre d'enseigner an alphabétique et tient à les libérer de l'an alphabétique, mais jusqu'à présent ce problème resté toujours basé à cause de plusieurs factures combinés les uns avec les autres.

The summary : Illiteracy is one of the negative social phenomena, which is scattered significantly, frequently spread in the most of the arabic countries and which is a result of many political reasons social, economic, and cultural, Algeria has struggled to eradicate this scourge since the independence, through constructing and building centres to teach the illiterate and keen to liberate them from their illiteracy. However literacy wasn't achieved and materialized until now because of many various reasons gathered with each other.